الجمعة 26 حزيران 2015
العدد 2625 السنة التاسعة
vendredi 26 juin 2015 nº 2625 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

دروز لبنان عن دروز سوريا: صمتنا أو تحرّكنا رهن الزعيم

04

ويكيليكس مملكة القمع

المعارضة السورية:
النظام يرعى الماسونية العالمية

السعودية:
«الجزيرة» تعمل تحت سقف أميركي

رياض الأسعد:
نقاتل الصفويين دفاعاً عن السنّة

بعد 6 اعوام على تنظيم دورة الالعاب الفرنكوفونية هنالك مقدمو خدمات لم يحصلوا على مستحقاتهم (مروان بوحيدر)

سوريا

درعا تربك «الموك»:
الجيش والأهالي يصمدون

12

09

تقرير

مصرف لبنان:
إحذروا بيت الـ «40 ألف دولار»

14

اليمن

حضرموت وسكين القاعدة
تجارة نفط وخدمات سعودية

قضية

لقاء بيال: الريعيون يحاضرون في «المجتمع المدني»

07

WikiLeaks

«الأخبار» تنشر برقيات سرية من السفارات السعودية

خطاب «الجيش الحر» المستور: نقاته الصفويين والمجوس وحماة الماسونية

رياض الأسعد: نطمع بتوجيهكم وسلاحكم كح

عاش مؤيدو «الثورة السورية» فترة الزمن الجميل... زمن «الجيش الحر» المتنوّع حامي «الثورة المدنية» وسوريا بجميع أبنائها. اليوم، مازالت محاولات تعويم هذا الجيش متواصلة لدرء تهم التكفير والجهاديين الأجانب. «ويكيليكس ـ السعودية» تقدّم إلينا نماذج عما هو مستور من خطاب قائد «الجيش الحر» رياض الأسعد، ومساعديه في المراحل الأولى من الحراك المسلّح. ليظهر الرجل أنه «يخوض حرباً ضد النظام الصفوي» ومن ورائه النظام الإيراني المجوسي، طامعاً «بكرم وأخوة» المملكة من خلال «موقعكم كحماة لأهل السنّة والجماعة»

يشكو الأسعد النظام الشمولي الروسي ويطلب الاستفادة من حنكة الأب الحنون خادم الحرمين

إيلي حنا

«نحن من لحظة تشكيل الجيش السوري الحر كان شعارنا الأساسي لا طائفي لا سياسي لا حزبي لا قومي». هذه كلمات قائد «الجيش الحر» العقيد المنشق رياض الأسعد في حوار مع قناة «الجزيرة» في تشرين الثاني 2011.

حرب تموز 2006 كانت لإنشاء الكيان الشيعي في لبنان بمساندة النظامين السوري والإيراني وبموافقة غربية

هذا «الجيش» كان الرافعة لـ«مدنية الثورة» ورمز «حماية المتظاهرين السلميين».

الاسم والبيانات والخطابات صبّت في مجرى التسويق لـ«ثورة نظيفة» انطلقت في بلاد الشام لتخليصها من طغمة تسيطر على كل مناحي الحياة، أو كما نقلت عنه القناة القطرية بأنّ الأسعد ورفاقه حدّدوا «عقيدة الجيش الحر في الدفاع عن الوطن والمواطنين من جميع الطوائف».

لم يتعثّر هذا «الجيش» على نحو دراماتيكي سوى بعد ظهور تنظيمَيْ «جبهة النصرة» و«داعش». «الجبهة الاسلامية» وقبلها «حركة أحرار الشام» لم تمحُوَا الصورة التي رسمت للعمل المسلّح في سوريا. إلى جانب «ثورة الشعب» التي قادها «الحر»، كان «ضباطه» يرسمون معالم رجال مستضعفين يريدون من «العالم الحر» مساعدتهم دون شروط لكونهم «مع خيار الشعب ضد النظام».

هذه الصورة النظيفة التي دأبت كبرى وسائل الاعلام على ترويجها، مصحوبة بدبلوماسيي عشرات الدول لم تكن سوى ما يظهر على الشاشة. اليوم، يتباكى كثيرون على مآل «الجيش الحر» بعد الفورة «القاعدية» المسلحة في سوريا. ففصائل «الحر» توزّع جزء كبير من أفرادها على «النصرة» و«داعش» و«أحرار الشام»... أو «جيش CIA»، الذي كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست»، والذي يكّلف مليار دولار سنوياً للجبهة الجنوبية وحدها. وذلك، بسبب «ضعف التمويل» و«غدر الولايات المتحدة» وتدفق «الجهاديين الأجانب». لذلك طُمِسَ الخطاب الوطني الجامع لمصلحة التكفير والتطرّف.

يعتقد معظم المتابعين، أنّ أبا محمد الجولاني وأخاه أبا بكر البغدادي أدخلا تعابير «الصفوية» و«المجوس» و«حماية أهل السنّة» إلى قواميس العمل المسلّح في سوريا، لكن وثائق «ويكيليكس ـ السعودية» تتيح لنا التعرّف على نوعية الخطاب المستتر لقائد «الجيش الحر» رياض الأسعد، وعلى نوعية مطالب «جيشه»، إضافة إلى نوع جديد من التحليل في سبيل جذب الودّ السعودي المذهبي، فـ«الحر»، مثلاً، يخشى «المؤامرة الماسونية» أيضاً التي تصبّ في مصلحة النظام السوري.

ففي رسالة من الأسعد إلى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في 12 آذار 2012، يبدأ الأسعد بتقديم نبذة عن «الجيش الحر»، الذي انشق عناصره من «عصابات النظام، الذي يستقوي بالدعم اللامحدود من النظام الإيراني، إضافة إلى ما يقدمه إليه النظام الشمولي الروسي». يضيف الأسعد: «إن الشعب السوري يخوض حرباً ضد النظام الصفوي متمثلاً بالعائلة الحاكمة في سوريا ومن ورائها النظام الإيراني المجوسي. وإننا نقدّر عالياً مواقفكم المشرّفة والأخوية الصادقة والمسؤولة التي أبديتموها في أكثر من محفل. وإننا نطمع بكرمكم وأخوتكم الصادقة بدعمكم لنا من خلال موقعكم كحماة لأهل السنة والجماعة، أن تقفوا إلى جانبنا، لنتمكّن من القيام بواجبنا بالدفاع عن ديننا وأعراضنا وعن أهلنا، ونأمل من سموّكم تشكيل لجنة تواصل بيننا وبينكم من أجل الحوار بالسرعة الممكنة». ثمّ، عندما سعى الأسعد لإعادة هيكلة «الجيش الحر» وضمّ العشائر والقبائل السورية، طلب «باسم كافة أفراد الجيش الحر وباسم الشعب السوري»، من المملكة «احتضانكم للحراك السوري من منطلق حرصكم وحفاظكم على حرمة الدم السوري... وإذ نعلمكم بأننا نسعى لتوحيد جهود الحراك بهيكلية الجيش السوري الحر مع توحيد كافة القبائل والعشائر السورية، التي تع أكثر من نصف السكان في سوريا، إضافة إلى كافة الفئات المجتمعية». وأمل «من حكومة خادم الحرمين الشريفين احتضان هذا التوجه ودعمه للاستفادة القصوى من حكمة وحنكة خادم الحرمين الشريفين اطال الله عمره وجعله ذخراً لنا، الذي نعده بمثابة الاب الحنون الحاضن للشعب السوري»، طالباً «من مقام سموكم الكريم (سعود الفيصل) تحديد موعد للاجتماع معكم شخصياً لاطلاعكم على تفاصيل هذه الهيكلية، واخذ مرئياتكم تجاهها والاستئناس برأيكم وتوجيهاتكم حيال ذلك باقرب الاجال».

قبل الأسعد، كان «المستشار السياسي للجيش الجيش السوري الحر» قد أرسل بريداً الكترونياً لسفارة المملكة في أنقرة في 2 اذار 2012، «يتضمّن طلب امداد الجيش الحر بالسلاح للسيطرة على

النظام السوري راعي «الماسونية العالمية»

يقدّم «المستشار السياسي للجيش الحر» في رسالته إلى المملكة لمحة طريفة «عمن هو النظام السوري».

وهذا نصّ البرقية:

بلا شك الكل بات يعرف أن النظام السوري بما يمثله من قيمة استخبارية كبيرة وقذرة للماسونية العالمية هو المتكفل بأن يقوم بكل الأعمال الوسخة ضد العرب والمسلمين وأهل السنة تحديداً (...)

فالبرغم من الاداعاءات المزيفة لبعض الغربيين بالوقوف إلى جانب الشعب السوري، إلا أنه في الحقيقة هو وقوف ظاهري...

ويجب أن نشخص بين طرفيين دوليين في الظاهر هما متفقان، ولكن في الواقع لكل منهما رؤيته في طريقة التعامل مع الشعوب الأخرى.

الطرف الأول وهم الإنكليز قلب الماسونية العالمية، التي ترى في المسلمين وأهل السنة تحديداً الخطر الحقيقي على الغرب المسيحي... فهم يخافون من الإسلام لما فيه من قيم إنسانية عالية جداً، التي هي في النهاية هدف ومناة كل إنسان على وجه الأرض بحسب الفطرة التي فطره الله عليها...

فلذلك لجأ هذا الطرف المعن في الكراهية إلى خلق ورعاية شيء غريب على الإسلام والمسلمين وهو التطرف والإرهاب. فبات هذا الموضوع من صناعتهم الخالصة واستخدموا كل الوسائل المتاحة لهم لضرب سمعة الإسلام والمسلمين وأهل السنة تحديداً، لأنهم يرون أن الشيعة هم إحدى أدواتهم الناجحة في هذه المعركة ضد أهل السنة!

ة حول العالم

حماة أهل السنّة

سوريا ما هو إلا لتأثيرات مباشرة من الطرف الاخر عليها... فأميركا تعرف تماماً أن القاعدة رؤوسها موجودة في إيران، وأنها صناعة سورية إيرانية بامتياز، ولكن عرفوا كيف يضربون علاقتها وعلى نحو سريع مع مصر ما بعد مبارك، من خلال استفعال مشكلة المنظمات الانسانية مع اميركا، التي كان أحد أهم أهدافها وقف الاندفاعة الأميركية في التعامل مع الربيع العربي، وخاصة قبولها الأحزاب الإسلامية، وقبول كذلك الإسلام بحد ذاته كأمر واقع يمكن التعامل معه بدون تخوف.. وهنا كان خوفهم من أن يكتشف الأمريكان أن التعامل مع الإسلام على نحو مباشر ليس فيه شيء يضر بالأمريكان وبمصالحهم.. ولكن وفق حسابات الماسونية هذا معناه مصيبة بالنسبة لهم.. فكلما ظهر للعالم وللأميركيين خاصة أن هذا الدين هو دين السلام والمساواة.. فهذا بحد ذاته مقتل الماسونية الإنكليزية، فالشيطان يعرف قيمة الفضائل، ولكن وبطبيعته هو عدو لها، وكذلك الماسونية الإنكليزية».

سلاح حزب الله مقابل الثورة

ويلفت في قراءته السياسية الرصينة إلى أنّ «موضوع الضغط على النظام السوري الذي رأيناه من قبل الغرب عندما قتل رفيق الحريري... ومن بعدها استغلال الثورة السورية الشريفة، ليس أكثر من محاولة لمقايضة سلاح حزب الشيطان ببقاء النظام السوري، الذي يبدو أنهم حالياً قد توصلوا بشكل أو بآخر إلى هذا الاتفاق الأولي بينهم عليه... وليس معناه أن سلاح حزب الشيطان هو من أجل المقاومة ضد إسرائيل! وحتى الحرب التي نشأت بينهما في عام 2006 كانت غير مقصودة من قبل حزب الشيطان بقدر ما كانت رد فعل إسرائيليا متسرعا على خطف الجنديين... وحتى حسن (السيد نصرالله) قال إنه لو كان يعلم بأن خطف الجنديين سيؤدي إلى الحرب، لما خطفوا الجنديين؟ فلماذا يحاول زعيم القرامطة الجدد أن ينأى بنفسه عن اتخاذ قرار الحرب ضد اسرائيل (...) وبطبيعة الحال يفهم على نحو مباشر من موقفه هذا أن هذه الأسلحة (الصواريخ التي أعلن امتلاكها) ليست موجهة أساساً للحرب ضد إسرائيل، إنما لإنشاء الكيان الشيعي في لبنان، بمساندة كاملة مع النظام السوري والإيراني وبموافقة ومباركة غربية!».

مناطق مهمة في سوريا ومنع إقامة دولة طائفية». رسالة «المستشار» التي وصلت كـ«وثيقة مشفرّة» إلى الرياض، قال فيها الأخير «كونوا على يقين بانه عند امتلاك الاسلحة المضادة للدبابات والقناصات

> **عند امتلاك الاسلحة سيكون بإمكان الجيش الحر السيطرة على مناطق مهمة لمنع إقامة الدولة الطائفية**

سيكون بامكان الجيش الحر السيطرة الحقيقية على مناطق مهمة في سوريا في فترة زمنية قياسية واعلانها مناطق محررة، لتكون نقطة انطلاق لتحرير باقي سوريا ومنع إقامة الدولة الطائفية».

«القاعدة» سوري ـ إيراني... والاسلام «مقتل الماسونية الانكليزية»

ويرى في رسالته أنّ «احتمال وجود القاعدة والمتطرفين في

صحف عالمية: هكذا اشترت الرياض نخباً لبنانية!

حَدَثُ تسريب «ويكيليكس» برقيات وزارة الخارجية السعودية، والتعاون مع «الأخبار» في نشرها، شغل الإعلام حول العالم في الأيام الماضية، والوثائق اللبنانية خصوصاً كان لها وقعٌ في بعض الصحف الغربية. أخبار تلقّي الإعلام اللبناني والصحافيين دعماً مالياً مباشراً من النظام السعودي مقابل التسويق لسياسته، وتحكّم آل سعود بقطع تلك الأموال بهدف الضغط على بعض المؤسسات الإعلامية، كانت محطّ انتباه عدد من وسائل الإعلام الأميركية والفرنسية، ولا سيما وكالة أنباء «أسوشييتد برس». وركّزت كل من «نيويورك تايمز» الأميركية و«لو موند» الفرنسية مقالاً كاملاً عن خبر تلقّي بعض السياسيين اللبنانيين رشى سعودية.

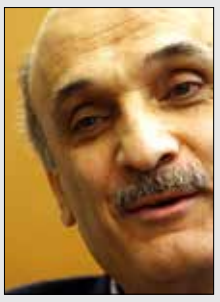

ضمن ما سمته «دبلوماسية الشيكات» السعودية، اختارت «نيويورك تايمز» من لبنان الوثائق التي تتحدّث عن طلب « السياسي المسيحي»، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، من آل سعود مدّه بالأموال، وإبداء «استعداده لفعل أي شيء تطلبه منه المملكة». وذكّرت الصحيفة الاميركية البارزة بما نقلته الوثيقة المسرّبة، عن أن «جعجع كان قد دعم مواقف السعودية في عدّة مقابلات تلفزيونية، وعارض نظام بشار الأسد في سوريا».

أما مقال «لو موند»، فكان أكثر مباشرة في وصفه لما تضمّنته الوثائق تلك، فكان عنوانه «برقيات السعودية تكشف كيف تشتري الرياض النخبة اللبنانية»، مع صورة لرئيس حزب «القوات» سمير جعجع. المقال يشرح أن مجموع الوثائق المسرّبة أظهر «كيف اشترت الرياض لنفسها شبكة من المستفيدين في بلاد الأرز». مقال «لو موند» اتخذ من جعجع، «أحد أبرز قادة اليمين المسيحي» في لبنان، مثالاً على ذلك، فقال إنه «طلب من السعودية خدمات طنّانة ورنّانة عام 2012». كاتب المقال بنجامين بارت، مراسل الصحيفة في بيروت، قال إن أحد مستشاري جعجع «رفض أي تعليق على الموضوع»، وأردف أنه «نظراً إلى تردده على الرياض، وانتقاده الحماسي النشِط ضد حزب الله، فمن المرجّح أن يكون القائد السابق لإحدى ميليشيات الحرب الأهلية، قد حقق مبتغاه من ذلك».

المقال تناول أيضاً قيام بطرس حرب والياس المرّ ودوري شمعون بـ «أفعال مماثلة»، لافتاً الى أن «جميع هؤلاء هم مسيحيون يمينيون، أعضاء في حركة 14 آذار، ومعادون للنظام الإيراني»، كما اشار المقال إلى ما كشفته الوثائق عن العلاقة بين آل سعود والإعلام اللبناني، ولا سيما ما حصل مع قناتي «إم تي في» و«إل بي سي»، ومع بعض الصحف اللبنانية.

بارت ختم مقاله بسؤال حول «الأخبار»، «شريكة ويكيليكس، والقريبة من مواقف حزب الله، وعرّابه الإيراني»، قائلا «هل ستفلت الأخبار من قاعدة» اعتماد وسائل الإعلام في لبنان على مصادر تمويل خارجية؟».

كان حريّاً بمراسل «لو موند» أن يسأل «الأخبار» عن هذه النقطة ويعطيها حقّ الردّ كما فعل مع الذين ذكرهم في مقاله، أو انتظار تسريبات تجيب عن سؤاله.

السعودية ترصد «الجزيرة»: سقفها تحدّده أميركا

منذ انطلاق قناة «الجزيرة» القطرية، وضعتها المملكة العربية السعودية في أولويات دائرة رصدها الإعلامي. فالمملكة ترى في القناة «السبب الرئيسي الذي وضع قطر في العالم السياسي»، كما يرد في إحدى برقيات الخارجية المسرّبة. لكن نظرة آل سعود لـ«الجزيرة» منذ البداية شابها، كما تظهر البرقيات، تشكيك حول إدارتها وسياستها التحريرية، وخصوصاً في ما يتعلق بعلاقتها بالولايات المتحدة الأميركية. فتارةً يقول السفير السعودي في قطر إنه «رغم الحرب المعلنة من الولايات المتحدة على «الجزيرة»، إلا أن من الواضح أن هناك قناعات مشتركة على الدوائر والخطوط التي تعمل عليها القناة»، متابعاً إن المحطة «لا تتجاوز المسموح به في الفضائيات الأميركية». وتارة تشير الى اعتقاد البعض بأن هناك «تعاوناً بين الاستخبارات الأميركية والجزيرة». وهنا يستشهد السفير السعودي في الدوحة بتسريبات «ويكيليكس» عام 2010 لبرقيات الخارجية الأميركية، فيشير الى «العلاقة بين CIA ومدير المحطة وضاح خنفر».

في بعض الأحيان، كانت «الاستخبارات العامة» السعودية هي التي تقدّم التقارير حول «الجزيرة»، فتفنّد أسماء المسؤولين فيها، وأبرز المذيعين والصحافيين العاملين هناك. وتظهر بعض الوثائق أن تقارير الاستخبارت السعودية حول القناة تضمّنت قراءة لبعض الخطوات الإدارية التي حصلت في المحطة عام 2012، كأن يتمّ تبديل بعض الموظفين بآخرين «من الشباب»، وأن تتغيّر بعض البرامج «الناجحة» وتستبدل كبرنامجَي «حوار مفتوح» لغسان بن جدو و«الملف» لسامي كليب، وأن تنقل القناة استوديواتها الى أخرى «تنافس استوديوات محطة العربية». قراءة الاستخبارات السعودية حول تلك التغيرات و«التوجهات الجديدة» للقناة جاء فيها أن أحد «أهداف» ما يحصل هو «التركيز على الديموقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والانتخابات والمشاركة السياسية» و«السير في اتجاه التحضير الى التغيير في دول الخليج العربي من خلال التركيز على التوجهات الإعلامية الجديدة والحديث عما يسمى ربيع الخليج».

بعض البرقيات من جهة أخرى، تظهر مجدداً مدى تحكّم آل سعود بالسماح للمسلمين بأداء الحجّ والعمرة، وفقاً لاعتبارات شخصية أو سياسية. عشرات الوثائق المسرّبة تتحدّث عن «قرار سامي» ملكي يفرض «طلب الاستئذان لموظفي الجزيرة» تحديداً بشأن منحهم تأشيرات سفر الى المملكة، بما فيها طلبات الحجّ والعمرة. بعض الوثائق تظهر الترتيبات الأمنية المشددة التي ترفقها المملكة مع السماح لموظفي «الجزيرة» بتأدية الحجّ، إذ جاء في إحداها حول منح تأشيرة حجّ لثلاثة موظفين من القناة القطرية ما يأتي: «نفيدكم بصدور الموافقة على تأشيرة المذكورين (...) على أن يتم إفهامهم بعدم القيام بأي عمل إعلامي مهما كان ويكونوا مستكملي إجراءات الحج، وموافاتنا بموعد وواسطة قدومهم قبل وصولهم بوقت كافٍ، وتزويد كل من وزارة الداخلية ورئاسة الاستخبارات العامة بصورة من الإجراء».

اعداد: **صباح أيوب**

تحقيق

دروز لبنان عن دروز سوريا: صمتنا أو تحركنا رهن الزعيم

من يراقب الدروز من بعيد يخرج معجباً بتضامنهم الطائفي. لكنهم كتلة فيها امراض بقية النسيج اللبناني، من العنصرية والطبقية وصولا الى التبعية العمياء للزعيم. يؤكّد البعض أن الدرزي «بياخذ ثأره ولو بعد خمسين سنة». إلا أن من يصغي لآراء آخرين إثر مجزرة «قلب لوزة» السورية، يخلص إلى أن وجود استثناءات، وهي مرتبطة بالألعاب السياسية

«جنبلاط مع التهدئة، وكل تاريخه يؤكد انه يرى إلى الامام، ولا يمكنه ان يقول في الإعلام إلا ان الموضوع حادث فردي» (هيثم الموسوي)

ضحى شمس

بصعوبة، تصدّق، وأنت تقف على الطريق العام عند مدخل عالية، أن هذه المدينة مصنفة كمصيف. تكاد ثيابك تتشح بسواد مخلّفات عوادم الصهاريج والشاحنات لوقوفك مجرد عشر دقائق، فيما يصم أذنيك ضجيج مرورها الصاخب. ضجيج يدفعك في اتجاه البلدة القديمة، حيث المحلات مفتوحة عشية شهر رمضان. وهو شهر يعني هنا، النازحين السوريين أو العمال المصريين فقط. محلات قديمة وجديدة، تتنوّع بضائعها بين منتجات العطارة والأعشاب والأواني المنزلية وتجارة أسلحة... الصيد، مبدئياً.

ما هو صدى مجزرة قرية قلب لوزة السورية هنا، وإلى أي مدى دروز لبنان معنيون به؟ أهو حادث فردي كما صرح النائب وليد جنبلاط؟ ومن الأهم في ظرف وجودي كهذا: الزعيم أم العشيرة والطائفة التي يصنفها العارفون كطائفة مقاتلة؟

تختار المنطقة لأنها معروفة بنفوذ قوي للعصبية الجنبلاطية. وإن كان ليس سهلاً استصراح الدروز عن أحوالهم، خصوصاً عندما ترتبط بموقف معلن لزعيم بحجم جنبلاط من قضية حساسة كمجزرة قلب لوزة. يضيع المُستفتون بين «واجب» تبرير تصريحات الزعيم من دون التطرق إلى «الأسرار»، وواجب «مؤازرة الإخوان».

«الدروز طائفة واحدة أينما كانوا»، يقول شادي عبد الخالق الذي أرشدنا أصدقاء إليه لأنه «صريح». ويتابع: «هم الموحدون الذين يموتون ويولدون من بعضهم، بغض النظر عن زعمائهم»، وهو يقصد هنا معتقد التقمص.

ما الذي حصل في قلب لوزة؟ يجيب: «الحرب في سوريا مذهبية... الغرب واليهود والأميركان ماشيين بتفتيت البلدان العربية مذاهب وقوميات. في حدث قلب لوزة، لكل رأيه. الرئيس جنبلاط مع التهدئة، وكل تاريخه يؤكد أنه ذكي يرى إلى الأمام، ولا يمكنه أن يقول في الإعلام إلا أن الموضوع حادث فردي. لكن واقع الحال أنّ هناك 25 ألف درزي في جبل السمّاق، وهم أقلية بالنسبة إلى محيطهم السني. وفي ظل حكم النصرة وداعش، من الطبيعي أن يكونوا مضطهدين: فرضت عليهم الشريعة ثم هدمت أضرحتهم... جزء رحل وجزء بقي. لجنبلاط مساعيه مع الأردن وقطر وتركيا، لكن المساعي شيء وما يحصل ميدانياً شيء آخر».

وهل تكون حمايتهم بالقول إنه حادث فردي؟ يعترف: «ما بيحمي، بس (جنبلاط) عمل اللي عليه». ويردف: «كان يستطيع أن يخطب خطاباً يميل إلى التهدئة غير خطاب الحادث الفردي. شو هالحادث الفردي ببلد بيوقع كل يوم فيه مائة قتيل! طيب إذا حادث فردي بإدلب، خلينا نشوف شو صار بـ(بلدتي) حَضَر وعرنة وشو عم يصير بجنوب السويداء. كمان هيدا حادث فردي؟».

وعندما تقول له أن الشارع يبدو متقبلا لمقولة جنبلاط، يجيب: «الدروز مش متقبلين. هم حذرون ليحافظوا على بقائهم. ليس لنا إلا أرضنا مهما كانت اللعبة الدولية. نعمل واجبنا، ساعتها ممكن نفلح بتغيير اللعبة، ويمكن اليهود والغرب يحيّدوا عنا». كيف سيفلح؟ «بالقتال والبقاء في الأرض والتمسك بقوميتنا العربية».

لكن متى و«هم» يستفردون الدروز؟ يقول: «قريباً جداً بتتغير المعادلة وبتشوفي شو بيطلع من الدروز. كل أبناء الطايفة بكل انتماءاتهم السياسية، حين يتعرضون لانتهاكات يصبحون يداً واحدة. دروز لبنان أيضاً مهددون! هل تظنين أن داعش والنصرة ستبقيان في سوريا؟ شو بيضمن انو بكرة ما يكونوا بلبنان؟». ألا يعني ذلك ضرورة وضع اليد بيد المقاومة؟ فيردّ: «والله المرحلة واصلة انو كل واحد يحكّ جلده. بيكفيها همومها. ع كل الدروز هونيك عددهم كبير مش بحاجة لإعانة. والتمويل لاجل شراء السلاح يرسله المغتربون الدروز بالعالم». يقول بثقة: «أكتر ما بتتصوري مهتمين باللي صار بقلب لوزة، ولكن في الكواليس». وما الذي يفعلونه؟ يجيب: «هلق المقاومة بتقول شو عم تعمل بالكواليس؟ بس وضعها مبين ع الجبهة». كان هذا الحديث قبل اعتراض دروز فلسطينيين لسيارة إسعاف تقل

تقرير

مستشار دريان يحقّر العلماء!

آمال خليل

السمّاك: مع الأسف عندما يكون الفكر مسكّراً باللغة ما بيعود في رأس!

افتتح مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، السبت الفائت، مؤتمر «مفاهيم الحريات الدينية الثابتة» الذي نظمته جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت. وتخللت فعالياته حلقات نقاش عدة حول «عمل المقاصد في مجال الاعتدال الديني» حاضر فيها رئيس جامعة المقاصد هشام نشابة، وندوة حول «المفاهيم الخاطئة في العلاقات الإسلامية المسيحية» حاضر فيها رئيس اللجنة الوطنية للحوار الإسلامي المسيحي محمد السماك، إلى جانب ندوة حول «إشكاليات الفكر الإسلامي المعاصر، وبخاصة مسألة الحريات الدينية» حاضر فيها رضوان السيد. ضمن مداخلته، رأى السماك أنه «لا يصح القول عن اليهود والنصارى بأنهم كافرون لأنهم يؤمنون بوجود الله حتى يمكن القول عنهم إنهم مسلمون». رأيه أثار جدلاً في القاعة بين رجال الدين الذين انتفضوا مرة واحدة وانسحبوا من القاعة محتجين. قطع السماك مداخلته عند انسحابهم، معلقاً بالقول: «المشايخ انسحبوا لأنه، مع الأسف، عندما يكون الفكر مسكّر باللغة، ما بيعود في رأس». اللافت أن تعليقه أثار ضحك البعض ولاقى تصفيقاً حاراً من الحضور.

تعليق السماك الساخر من العلماء أثار استياءً أكثر من آرائه. «كيف يسمح مستشار مفتي الجمهورية لنفسه بأن يهين رجال الدين؟!»، تساءل كثيرون. كان الرئيس فؤاد السنيورة قد أوعز إلى دريان بتعيين كل من السماك والسيد، أحد أركان فريقه، مستشارين له عند انتخابه مفتياً. الشيخ أحمد نصار وضع «كلام السماك برسم دريان، مستهزئاً بأهل العمائم، علماً بأنه مستشار المفتي وأحد أهم المنظرين للشؤون الدينية للطائفة والتي لا يعرفها لا هو ولا الذين معه، ويحاضر تحت مسمى جمعية المقاصد الإسلامية التي أصبحت مقاصد العلمنة من ضوابط وثوابت الإسلام». ورأى نصار «اننا كلنا مسؤول ومدعو إلى موقف في وجهه ووجه أمثاله ومشروعهم تجاه وجودنا وهويتنا الإسلامية».

من جهته، استنكر لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، في بيان له، كلام السماك، ودعا دريان إلى «إقصاء السماك من موقعه». الشيخ خضر الكبش وجد أن كلام السماك «نابع من معتقده الماسوني الذي نشأ عليه، وهو من بقايا الحريرية السياسية التي كانت تهيمن على دار الفتوى».

مصادر من داخل دار الفتوى أوضحت لـ«الأخبار» أن دريان أحال مداخلة مستشاره إلى أمين عام الدار لمناقشتها وإبداء الرأي فيها، فجاء الرأي بالاعتراض على إدراج ما ورد فيها في توصيات المؤتمر التي ألقيت في الإفطار السنوي لجمعية المقاصد الذي نظم الاثنين الفائت برعاية الرئيس تمام سلام.

«المشايخ يتدربون ويتسلحون منذ 7 أيار، وإذا صار في إيعاز، كلو بيطلع»! (هيثم الموسوي)

> الدروز طائفة واحدة أينما كانوا وهم يموتون ويولدون من بعضهم بغض النظر عن زعمائهم

جرحى لـ«النصرة» إلى إسرائيل!. في السوبر ماركت، يقول شادي مسعود الذي كان يشرب فنجان نسكافيه مع رفيقه صاحب المكان، وبعد أن قدمنا أنفسنا على أننا من جريدة «الأخبار»: «اهـ! خليني احكيكي أوسع من دروز لبنان: نحن مع أي قوة بتسقط نظام بشار. دروز سوريا مواطنون سوريون مثل غيرهم، وطبعاً نتهم مخابرات بشار باللي صار لدروز قلب لوزة، وبتحريك داعش في توقيت مشبوه على حدود السويداء». ولكن إن كان الأسد هو من يحرك «النصرة» و«داعش»، فمن يحارب في سوريا؟ يجيب متراجعاً شيئاً ما تجاوباً مع ابتسامة السخرية: «إذا مش النصرة أكيد داعش». وعن مجزرة قلب لوزة؟ يجيب: «ندينها طبعاً، لأنها مجزرة بحق الشعب السوري مثل باقي المحافظات». ويضيف بنوع من الانتصار: «التعاطف درزياً قليل، ولكنه مع الشعب السوري كبير». أليس هذا مخالفاً للطبيعة الدرزية؟ يجيب: «أنا عم احكي عن حالي».

هذا «الحوار» يبدو أنه لم يشجع صديقه عفيف سليقة على التجاوب. يقول إنه «مضطر للانصراف». نسأله إجابة سريعة، فيقول: «نحن لا شك متأثرون باللي صار. للأسف لم نكن نتوقع من جبهة النصرة هذا السلوك، وأنا مع كل درزي بسوريا». نسأله: إلى أي حد؟ يعني إن قرع «طبق النحاس» ماذا تفعل؟ يجيب فوراً: «نحن جاهزون». ويضيف بعد لحظة تفكير: «... لمساندة أهلنا في سوريا».

في محلات «الغذاء الأخضر» للعطارة وأسلحة الصيد، يقف شيخ بلباسه الديني إلى جانب رجل ستيني يتحادثان. يبدي الشيخ قابلية للحديث. «بالعكس. كطائفة، كيف ما ضربتيها بترن. بس بما انو أخذوا الأمور ع أساس حادث فردي، واجا وعد بتسليم اللي عمل هالشغلة، هديت. في متابعة من الكبار». ويردف مع مشروع ابتسامة تواطؤ أضاءت وجهه المتجهم: «أصلاً قتل خمسة من النصرة بالإشكال. يعني راحوا الخمسة قبل ما ينقتلوا جماعتنا».

يتبدى أن الرجل «المدني» بجانبه، شخصية معروفة. ينفي الدكتور شفيق باز أن يكون الهدوء في مناطق الدروز دليلاً على عدم الاهتمام. «كانت ردة الفعل بالأول شاملة وعنيفة. يعني في ناس طلبت التطوع بعالية والمنطقة. حصلت فورة. وُجّهت دعوة الى عقد لقاء عاجل في جمعية الرسالة الاجتماعية، لكن جاء الرد سريعاً جداً وتحذيرياً، بمعنى أن هذا الاجتماع مشبوه، وما حدا بيحضروا فألغي». نستفهم: باسم من تم التحذير؟ يجيب: «باسم مشايخ عالية والمنطقة والأهالي». حسناً، وماذا بعد؟ يجيب: «المشايخ صراحة قطعوا شوطاً كبيراً بهالمرحلة، حسب علمي، تنظيماً وتدريباً». وماذا عن الخطوة التالية؟ «طلّعوا (النصرة) بيان اعتذار، وهذا استوعب الناس، لكن الترابط دائم بقضايا الوضع العام. يعني الظروف تتحكم. فجبل السماق صعب الوصول إليه، وهذا ما هدّأ الموضوع، وناطرين أخبار السويداء، فالوضع هناك متقدم وارتاحوا بهاليومين لأنهم رجعوا ضربوا داعش والنصرة بمساعدة الجيش والأهالي». وهل عاد الجيش وقدم السلاح للأهالي؟ يقول: «الهيئة رجعوا فتحولهم. يبدو أن الأصداء جيدة».

في أحد البيوت، يفضل الشاب الذي استقبلنا على مصطبة البيت أن يحلل الوضع اجتماعياً. يعزو «رخاوة» ردة الفعل الدرزية التالية لبيان جنبلاط، إلى العلاقة البعيدة نسبياً بين دروز لبنان ودروز حلب وإدلب: لا عمال يأتون من هناك، ولا زيارات اجتماعية. ويلفت إلى أن «المحبة مفقودة بين دروز السويدا ولبنان». أما السبب فعنصرية لبنانية «طبيعية» تجاه العمال مقابل المحبة للزعيم: «هيدا موقف عنصري: أولاً لبناني/سوري، وتالياً طبقي. يعني تاريخياً الزعامة والسياسة عند الدروز هي في جبل لبنان، أما دروز حاصبيا وراشيا فهم فئة ثانية. في سوريا دروز جرمانا (بالقرب من دمشق، وهم أكبر تجمّع بعد السويداء) هم فئة ثانية، ودروز السويدا فئة ثالثة، يعني عمال». ويستشهد على ذلك بمحطات كلام عادية درزياً من نوع «إذا زعل من مرتو بيقلها بطلع بجيب بدالك أربعة من السويدا».

كان هذا الكلام قبل المجزرة، فماذا بعدها؟ يجيب: «بالعربي، دروز لبنان ما بيعرفوا شي عن قلب لوزة، لذا بنيت مواقفهم على المرجعيات السياسية الدينية الثلاث: جنبلاط/نعيم حسن، أو طلال ارسلان /ناصر الدين الغريب، أو وئام وهاب ومشايخه».

يقاطع شخص آخر في الجلسة: «يضاف إلى ذلك وضع السويداء: إنو هلق على أبواب معركة مع «النصرة» على حدود السهل (حوران) وتنظيم داعش صار واصل من صوب تدمر (نحو 700 مقاتل) وصاروا على بعد 30 كلم، والخطاب السياسي يقول خلينا بالسويداء (فيها أكثرية دروز سوريا أي نحو 300 ألف). ولما طلع خبر إنو عم ينسحب الجيش السوري وعم يتخلى عن السويداء، وكان في ذلك شيء من الصحة، لانهم اعلنوا وقتها أن لديهم اولويات اخرى كتمكين سيطرتهم على دمشق، «استخدموها» هنا، لا بل طلع وئام وهاب يذكر النظام بأن السويداء طول عمرها معه. وحين يقول وهاب هذا الكلام فمعنى ذلك أن الوضع سيئ فوق». ويستشهد بأنه «حين زار وزير الدفاع السوري السويداء قالوا له إنهم يريدون سلاحاً، فكان جوابه أن في السويداء 27 ألف شاب متخلف عن الخدمة العسكرية. فأجابوه: نحن مستعدون لتجنيد 50 ألفاً لكن للخدمة بمناطقنا، على أساس أنهم على حدود الأردن، ومدينة درعا سقطت، وفي الأصل الصراع تاريخي بين الجبل والسهل (دروز/سنّة)، فلم يقبلوا. عندها بدأ الجماعة اللي ضد النظام تصرخ: شوفوهم ما سلحونا»! وإذا حصل تصعيد في السويداء، فهل يبقى دروز لبنان محايدين؟ يجيب: «إذا حصل حينها صمت سياسي، فمعنى ذلك إيحاء بالدخول في القتال، أما الجهوزية؟ فمطلقة». يعني؟ يقول: «أنا اتكلم عن المشايخ، هم يتدربون ويتسلحون منذ 7 أيار، وإذا صار في إيعاز، كلو بيطلع».

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

مخرج الأزمة: تواصل عون والحريري

بعد وصول المأزق الحكومي الى حدّه الأقصى، يجري التداول باقتراح يقضي بتواصل عملي بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري لإيجاد مخرج للأزمة

هيام القصيفي

رغم الحملة السياسية والاقتصادية والاعلامية ضد رئيس تكتل التغير والاصلاح العماد ميشال عون، فإن الأخير متمسك بقوة بتعيين قائد جديد للجيش عوضاً عن التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي.

لم يثن عون الجو «الايجابي» الذي أشيع في الساعات الماضية بأن تسوية حكومية في طريقها الى الظهور، وأن الرئيس تمام سلام سيدعو الى جلسة للحكومة. لا بل إنه حرص على أن يطل بنفسه، وليس أي عضو في الكتلة، بعد اجتماع التكتل، لينفي هذه الاجواء ويؤكد أنه مستمر في مواجهة التمديد حتى النهاية.

لأيام خلت، كان بعض السياسيين من تيارات معارضة لعون يراهنون على أنه سيرضخ في نهاية المطاف، تحت وطأة الضغط السياسي والاقتصادي والاعلامي الذي يمارس ضده. لكن المطلعين على موقف رئيس تكتل التغيير والاصلاح كانوا يدركون أن موقفه نهائي ولا عودة عنه، ولو كانت مفاعيل معركة التمديد تنعكس عليه وعلى خصومه معاً. يرى عون أنه والآخرين في مركب واحد، والإنقاذ يتم عن طريق حل جذري نهائي وليس عن طريق إرجاء انعقاد مجلس الوزراء. وهذه نقطة جوهرية في خطاب عون، إذ إنه، بخلاف ما يقال، مصرّ على إجراء جلسة مجلس الوزراء، ويدرك أن جميع القوى المشاركة في الحكومة لا مصلحة لها على المدى البعيد في إبقاء العمل الحكومي معلقاً.

لكن بعد نحو شهر على تعطيل أعمال الحكومة، والمرجح استمراره في شهر رمضان أيضاً، ما هو المخرج لحل الازمة؟

تؤكد أوساط سياسية مطلعة على المفاوضات التي تدور في الكواليس السياسية بين الرابية وعين التينة وتيار المستقبل أن جدار الازمة الحالية لا يمكن أن يخرقه الا تدخل الرئيس سعد الحريري مباشرة مع عون لإيجاد مخرج للأزمة الحكومية. وبحسب هذه الاوساط، فإن الأزمة وصلت الى مرحلة متقدمة لم يعد ينفع معها تدخل الوسطاء ولا لقاء موفدي الحريري مع عون، سواء على مستوى النائب السابق غطاس خوري أو حتى قيام وزير الداخلية نهاد المشنوق (قبل أزمة سجن رومية) بمبادرة كان مقربون من الحريري يقولون إنها لم تكن بتكليف خاص منه. إذ إن جميع المعنيين رفعوا سقف شروطهم ومطالبهم الى الحد الاقصى. عون حدد ما يريد، والحريري ردّ عبر كتلته، إن بالنسبة الى الوضع الحكومي وتسوية قيادة الجيش وتحميل عون مسؤولية التعطيل، أوعبر دعمه للهيئات الاقتصادية في وجه عون. وكذلك فإن تيار المستقبل بات على اقتناع بأن عون لن يتراجع، وأن أي طرح في مجلس الوزراء لا يوافق عليه عون قد يؤدي الى انسحابه وحلفائه من الجلسة الحكومية. ورغم أن الرئيس نبيه بري سبق أن قال إنه سيطلب من وزرائه البقاء في الجلسة ولو انسحب منها وزراء التيار وحزب الله، إلا أن ثمة هاجساً يقلق المستقبل من أن يكون لحزب الله تأثير على وزراء بري للانسحاب من الجلسة. من جهة ثانية، لن يكون المستقبل قادراً على تحمّل تبعات اتخاذ أي قرار داخل الحكومة في غياب الوزراء المنسحبين من دون موافقة جميع الاطراف المشاركين في الحكومة عملاً بالاتفاق الذي اعتمد إثر الشغور الرئاسي، ما يفسر أنه استهداف للطرف المسيحي الأقوى تمثيلاً في الحكومة.

من هنا تقول المعلومات إن الاقتراح المتداول والقاضي بتواصل الحريري وعون لإيجاد مخرج عملي وقبل الوصول الى استحقاق 7 آب، موعد نهاية خدمة رئيس الاركان اللواء وليد سلمان، بات ضرورياً، لأن الوضع الداخلي لا يحتمل هزات جديدة.

وهذا الاقتراح ينطلق من جملة معطيات. فالاتصالات التي فتحت بين عون والحريري عبر لقاء روما في مستهل عام 2014، ساهمت في جزء أساسي في إنضاج طبخة تشكيل الحكومة، وتوزيع الحصص والادوار فيها بحيث صيغت تركيبة متوازنة حفظت للجميع (ما عدا القوات اللبنانية) حصصهم إبان وجود رئيس الجمهورية وبعد الشغور الرئاسي. وهذا التواصل سمح بتهدئة الوضع الداخلي وسحب فتيل الاستنزاف والسجالات التي طبعت العلاقة بين الطرفين وارتدت سلبياتها لأشهر طويلة على الوضع الداخلي.

وكذلك فإن الحريري هو الذي وعد عون بتسوية حول قيادة الجيش خلال اللقاء الذي جمعهما في بيت الوسط، إثر عودة الحريري الى بيروت في شباط الماضي، وهو أمر لم ينفه الرئيس الأسبق للحكومة، رغم أن عون كرره أكثر من مرة، لا سيما أن رئيس تكتل التغيير والاصلاح استند في حملته الى تعهد الحريري بفتح معركته قبل الوصول الى استحقاق التمديد، في حين أن الرئيس بري كان واضحاً منذ اللحظة الاولى في كلامه المؤيد للتمديد والرافض للفراغ في المؤسسات العسكرية، الأمر الذي يضع على الحريري مسؤولية المعالجة، خصوصاً أن تيار المستقبل ضاعف من حدة المشكلة القائمة بزيادة دعمه لقائد الجيش في صورة غير معهودة.

وما حصل خلال أزمة سجن رومية التي استدعت تدخلاً مباشراً من الحريري لاحتواء الازمة التي تركت آثاراً واضحة في تيار المستقبل والشارع السنّي كما في الساحة الامنية اللبنانية، يعطي مثالاً على أن الازمة الحالية، ولا سيما التداعيات التي وصلت اليها البلاد من شلل حكومي ونيابي، لم يعد يمكن معالجتها على مستوى الاتصالات الجارية حالياً، لأنها استنزفت نفسها ولم تعد تقدم أي تطور إيجابي، ما يتطلب مبادرة سريعة على مستوى التواصل المباشر بين الحريري وعون، ليس من أجل احتواء الأزمة بل لمعالجتها.

> تدخل الحريري في رومية مؤشر الى نوع التدخل المطلوب لحل الأزمة السياسية

المشهد السياسي

لا جديد حكومياً وبري يتحدث عن «قبل العيد»

«الملف الحكومي لا يزال متأزماً، ولا جديد» بحسب ما أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش لـ«الأخبار». فنيش التقى أمس رئيس الحكومة تمام سلام، وأكد أن «الأزمة تتراكم والمشكلة ليست في عقد الجلسات، بل المهم أن تكون منتجة».

من جهته، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمام زواره أمس، أن لا جديد في الجهود المبذولة لإعادة تحريك اجتماعات مجلس الوزراء، وقال: «لا يمكن القول إن الحكومة لن تجتمع قبل عيد الفطر، الجهود مستمرة والموقف متروك لرئيس الحكومة. وهو حتماً سيوجه دعوة الى اجتماع مجلس الوزراء، لكنني لا أعرف متى، وهذه من صلاحيات الرئيس سلام ولن يتخلى عنها. أنا لن أتدخل في هذا الموضوع لئلا يحدث سجال إضافي، لكن المؤكد أنه متى انعقدت الحكومة يحضر وزرائي، ومتى اكتمل عقد مجلس النواب ونصابه القانوني أرأس الجلسة. في الحالين أنا جاهز للحضور». وينتظر عقد اجتماع بين بري وسلام قريباً للبحث في مخارج الأزمة الحكومية.

الى ذلك، طالبت كتلة «الوفاء للمقاومة» بـ «ضرورة التنبه الى كل التجاوزات التي تحصل في سجن رومية لمعرفة المتورطين في تعذيب المساجين». ودانت بعد اجتماعها الاسبوعي «المواقف الانتهازية الرخيصة التي هدفت الى التحريض طائفياً ومذهبياً». وأكدت من جهة أخرى أن «الارهاب بوجهيه الصهيوني والتكفيري يمثل التحدي الاهم لإنقاذ البلد»، مشددة على أن «من يراهن على تعب محور المقاومة كمن يراهن على السراب».

حرب الجرود

ميدانياً، دخل عناصر الجيش السوري والمقاومة أمس معبر شحادي في جرد الجراجير في القلمون السوري، وسيطروا بالنار على معبر وادي المغارة، مانعين عبور أي آلية لمسلحي «داعش» في المكان. وتأتي أهمية معبر شحادي من اتصاله بمعبر الزمراني ومنه إلى خربة الحمام ووادي العويني وإلى قلعة الحصن في جرد عرسال.

مستشار ريفي سرّب الأشرطة؟

آمال خليل

مثل أمس العسكريون الخمسة الموقوفون على خلفية شريط تعذيب السجناء في سجن رومية، أمام قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا. اعترافاتهم وسّعت دائرة المشتبه فيهم بالاعتداء على السجناء وتصوير الشريط وتسريبه، وحددت أسماء أربعة متهمين جدد، هم عسكريان وشخصان مدنيان سيقوم أبو غيدا باستجوابهم الاثنين المقبل. حتى ذلك الحين، يبقى الخمسة قيد التوقيف. مصادر متابعة للتحقيقات أعلنت لـ"الأخبار" أن التحقيقات توصلت إلى أن الشريط "نشر في بادئ الأمر من قبل صحافي هو في الوقت ذاته يشغل منصب مستشار لوزير العدل أشرف ريفي". الصحافي بحسب المصادر "كان أول من نشر الفيديو على موقع يوتيوب الجمعة الفائت، قبل أن ينتشر في اليوم التالي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي".

على صعيد متصل بقضية الشريط، دعت هيئة علماء المسلمين إلى المشاركة في صلاة التراويح والدعاء على الظالمين ليل أمس في ملعب مسجد التقوى تحت شعار "لا بد للقيد أن ينكسر، نصرة لأسرانا المظلومين في رومية". وفيما تشن الهيئة حملة عنيفة على وزير الداخلية نهاد المشنوق على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي وخطب مشايخها، أصدرت بياناً أوضحت فيه أن وفد مشايخ البقاع الذي زار المشنوق الأربعاء وبحث معه ملف الموقوفين الإسلاميين، لا يمثّلها. ولفت البيان إلى أن الهيئة "غير معنية بالزيارة ولا بالمواقف التي نتجت عنها، ولم تقم بزيارة الوزير ولم تتواصل معه، وتؤكد أنها ما زالت على موقفها المُطالب بإنهاء ملف الموقوفين المظلومين. وتدعو وزارتي الداخلية والعدل إلى المباشرة بإخلاء سبيل من لم تثبت إدانته ومتابعة التحقيقات بعد ذلك".

الأسير: الجماعة فرحت بهزيمتي

تحت شعار "أنا خصمهم يوم القيامة"، خصّص الفار أحمد الأسير تسجيلاً صوتياً نشر على حسابه على تويتر، للهجوم على الجماعة الإسلامية. ورغم أنها كانت رأس حربة في انتفاضة "شريط رومية" قبل أيام في الشارع في مختلف المناطق، من خلال عناصرها ومشايخ هيئة علماء المسلمين التي ترأسها، إلا أن الأسير حمّلها "جزءاً كبيراً من مسؤولية تردّي أحوال أهل السنّة في لبنان واستلام حزب الله لزمام الأمور وإقصائه لجميع مخالفيه". وأقرّ في بداية التسجيل بالاستغراب والتعجب الذي سيلاقيه حديثه عند أنصاره بداية، لكنه لفت إلى أن "أحداً من أهل السنّة لم يتعاطف معه يوم كان الجيش بمساندة ميليشيات حزب الله تدمر مسجد بلال بن رباح". أما الجماعة بالذات، فاتهمها "بالتنسيق الأمني المباشر مع الحزب وحركة أمل قبل سنوات في الفترة التي كنت معتقلاً فيها لدى أمل". وبعد هزيمته في عبرا "فرحت الجماعة فرحاً شديداً بأنهم تخلصوا من أحمد الأسير، حسداً من عند أنفسهم، وأقنعت الكثير من أهل السنّة بأنه متهور ومتفرد ولا يقبل التعاون مع أحد". وذكّر المستمعين مراراً بأنه يهاجم الجماعة مكرهاً. مع ذلك، أوغل في تقليب الأوراق القديمة. ابن الجماعة، تساءل: "أين كان قياديوها وهو يقاتل خلال أحداث صيدا في الحرب الأهلية؟ كانوا في بيوتهم".

والجماعة ترد: مصاب بالزهايمر

وزّع المكتب الإعلامي للجماعة الإسلامية تعليقاً على ما ورد في تسجيل الأسير نسبته إلى "مصادر الجماعة". ورأت أن التسجيل "عبارة عن مجموعة مغالطات وافتراءات وأوهام لا أساس لها من الصحة. فسياق الأحداث يفنّد مزاعم الأسير ويرد على افتراءاته، ويمكن العودة إلى أرشيف الأخبار في تلك الفترة لتذكير من نسي أو تناسى دورنا في إطفاء نار فتنة كادت تجتاح صيدا ولبنان". لذا تعتقد الجماعة أن الأسير "مصاب بالزهايمر أو انفصام الشخصية، لأن حديثه بالكامل من صنع الخيال ولا دليل على أي معلومة قدمها".

لقاء

اتفق المشاركون في اللقاء على استبعاد كل القضايا الاساسية المهمة والاكتفاء بالشعارات (مروان طحطح)

لقاء «بيال»: الريعيون يحاضرون في «المجتمع المنتج»

قصد اللقاء الذي دعت إليه الهيئات الاقتصادية تحت شعار «قرار ضد الانتحار» تحييد القضايا الخلافية في السياسة والاقتصاد بين العمال وأصحاب العمل والمطالب القطاعية وحقوق الناس لتندرج مداخلات المتحدثين في اطار كلام عام لم يخلُ من بعض الإشارات التي تعكس مصالح أصحاب الرساميل

فاتن الحاج

«المجتمع المنتج» الذي شارك، أمس، في لقاء «الهيئات الاقتصادية» يعكس فعلاً الدرك الذي وصل إليه المجتمع والاقتصاد اللبنانيان. فاللقاء في القاعة الفخمة «le pavillon royal» في مركز بيروت للمعارض (البيال) جمع هيئات أصحاب الرساميل، المتمتعين بريوع السلطة والديون والمضاربات العقارية والاحتكارات والهدر والفساد وإنكار حقوق الناس، مع أصحاب الامتيازات في نقابات المهن الحرة، وزيّن جمعتهم رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، صاحب الاتفاق الرضائي مع أصحاب العمل على حساب مصالح العمال وحقوقهم، و«الأميرة» حياة ارسلان، التي بقيت طيلة اللقاء مشغولة وصاحباتها في التقاط الصور مع النائب روبير فاضل وأركان «الهيئات الاقتصادية»، ممثلة منظمات المجتمع المدني. في هذا اللقاء، قاطعت هيئة التنسيق النقابية التي تمثّل اكثر من 200 الف موظف ومعلّم وجندي، ولم يكن هناك اي نقابة تمثّل العمّال الا اذا صدّق احد ان غصن هو ممثلهم، وغاب معظم ناشطي «المجتمع المدني» من دون أن تكون لهم مواقف سلبية من اللقاء، بحسب ما قال بعضهم لـ «الأخبار»، وهو أمر ليس مستغرباً بما أنّ تمويل هذه المنظمات يأتي إما من أصحاب الرساميل أو من أربابهم في الدول الخارجية.

هذا في الشكل، امّا في المضمون، فحتّى هؤلاء المشاركون المتماهون مع المصالح الراسخة في النظام القائم، لم يتوافقوا على عناوين مشتركة او رؤية جديدة للدولة والنظام السياسي والاقتصاد، كل ما فعلوه هو أنهم اعلنوا ان جمعتهم تقضي بتحييد كل القضايا الحقيقية في السياسة والاقتصاد والمجتمع والتركيز على «الوحدة المصطنعة»، وقرروا أيضاً في الوثيقة الموقعة بينهم الابتعاد عن إثارة المطالب القطاعية والفئوية، ومنها سلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الاجور وتعديل النظام الضريبي وتأمين التغطية الصحية لجميع اللبنانيين وتوفير فرص العمل. هذا بالضبط ما عكسته الكلمات التي بقيت في الاطار «الشعاراتي» والتباكي على الفقراء المظلومين الذين يعيشون بفضل تراكم ارباح الاثرياء... والمطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية وإعادة العمل بالمجلس النيابي لتأمين الاستدانة الخارجية، كما قال صراحة رئيس «الهيئات» عدنان القصار.

فاضل

عرّاب اللقاء رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة ABC النائب روبير فاضل نفى أن يكون الهدف تغيير القيادات السياسية أو الانتقال من حزب لآخر بل «مطالبة قياداتنا بتغيير أدائها وأولوياتها». برأيه، لبنان لا يعيش إذا العمّال وأصحاب العمل لم يعوا أنّهم في خانة واحدة وأنّ دولة الهدر والفساد تعيش على حسابهما، إذ توفر أعباء من حقوق العمّال والموظفين وتزيد الهدر من تعب أصحاب العمل».

عدنان القصار

رئيس «الهيئات الاقتصادية» الوزير السابق عدنان القصّار لفت إلى أنّ جميع اللبنانيين موحّدون في مواجهة خطر التدهور الاقتصادي وتراجع النشاط التجاري والسياحي، وارتفاع معدّل البطالة، في ظل استمرار ارتفاع معدّل الدين العام. وطالب بانتخاب رئيس للجمهورية بأقرب فرصة ممكنة وفتح مجلس النوّاب أمام العمل التشريعي، وخصوصاً أنّ لبنان خسر نتيجة غياب التشريع تمويلاً خارجيّا في غاية الأهميّة. وقال للسياسيين: «انظروا إلى مسؤولياتكم الوطنية لأن التاريخ سيحاسبكم».

فرانسوا باسيل

رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل رأى أن «المجتمع المنتج» بمكوّناته كافة يجب ألا يتغاضى عن المديونية العامة وانعكاساتها السلبية على تصنيف لبنان السيادي والإنفاق الاستثماري العام المحفّز للنمو والمولّد لفرص العمل، ووهَن الادارة العامة وغياب الشفافيّة وقواعد الحكم الرشيد عن بعض مؤسّساتنا العامة والخاصة، والتأخّر الزائد في مسار الإصلاح الاقتصادي، ولا سيّما في عمليات الخصخصة و/أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كحلّ واقعي ومنهجي. ودعا إلى معالجة ملحة لملفّ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومؤسّسة كهرباء لبنان والاتصالات والطاقة والنفط وانضمام لبنان إلى منظمة التجارة الدولية، وإحياء المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

محمد شقير

رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير ادعى بأنّ «الهيئات الاقتصادية» ستقود انتفاضة ضد تدهور الوضع الاجتماعي والمعيشي ومكافحة «البطالة التي بلغت 25%، وعند الشباب تجاوزت الـ35%، وانعدام فرص العمل والفقر والعوز وترنح الاقتصاد الوطني وإقفال المؤسسات وانعدام النمو وتفاقم عجز الموازنة.

نقولا شماس

رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شمّاس بدا مقتنعاً بأننا «تمكننا من استحّداث حالة عابرة للاصطفافات، أكانت سياسية أو طائفية أو مذهبية أو اقتصادية أو اجّتماعية». وتحدث عن ثلاث مراحل سيمر بها اللقاء، الأولى: مراجعة كل طرف لأقواله وأفعاله. والثانية: المصالحة مع الذات والانفتاح على الآخر. والثالثة: تصفية الحسابات مع الذات ومع الآخرين ووضع خريطة طريق للمرحلة المقبلة.

فادي الجميّل

> ابرز المفارقات ان «الاميرة» مثلت «المجتمع المدني» وغسان غصن تحدّث باسم «العمال»

رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميّل أشار إلى أنّ انخفاض صادراتنا وتراجع أعمالنا فيهما ضياع للفرص وتبديد للقدرات، لافتاً إلى أنّ معالجة أكلاف تصدير القطاعات الزراعية والصناعية بعد إقفال معبر نصيب دليل على أن مشاكلنا ليست فقط من الخارج، بل أيضا نتيجة اختلاف أهل السياسة في الداخل على اتخاذ التدابير اللازمة. وناشد السياسيين ان يكونوا على مثال القطاع الخاص اللبناني والقوى المنتجة في لبنان، وأن يعلنوا خطّة طوارئ اقتصادية واجتماعية شاملة.

محمد صالح

رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد صالح أعلن تأييد اللقاء الذي «يتجاوز أي انقسام سياسي أو طائفي ويسعى لإنقاذ الوطن من المخاطر التي تحدق به على كل مختلف المستويات.

انطوان البستاني

نقيب الأطباء انطوان البستاني حمّل المسؤولية للمواطن اللبناني الذي يعمل، كما قال، للدويلة ومكتسباتها وامتيازاتها وحرمتها، «وهو يسير مباشرة نحو الانتحار الجماعي، أصمّ للنداءات التي تحذّره من كلّ حدب وصوب، فاقد البصيرة للأخطار القاتلة والمحتومة التي هي على قاب قوسين منه». وقال: «نريد رئيساً للجمهورية ورأساً لها اليوم قبل الغد، يجمّع الأوصال ويرمم المؤسسات، نختاره نحن ولا يفرض علينا هبوطاً في مظلة كما كاد العرف أن يقضي».

جورج جريج

نقيب المحامين جورج جريج رأى أنّ «المجتمع المنتج تسمية عابرة للحدود المصطنعة بين المواطنين وفئاتهم ومواقعهم ومراتبهم من هيئات اقتصادية ونقابية وعمالية ومجتمع مدني. برأيه، الفرق واضح بين المنتج والعاطل من العمل. نحن هنا جماعة انتاج، وهناك مجموعة استهلاك، نحن هنا مجتمع عمل، وهناك مجتمع مخملي اعتاد ملاعق الذهب. نحن هنا نتفق بالشراكة المتكافئة والمتوازنة ونضع خبراتنا وقدراتنا بتصرف الدولة، وهي قاصرة عن حماية الاقتصاد وإنهاض القطاع الخاص والأمن السياسي والأمن الاجتماعي.

خالد شهاب

نقيب المهندسين خالد شهاب رأى أن التراجع الحاد في حركة البناء (20%)، وتراجع القطاع الزراعي بسبب فقدان الأمن والأمان، يتناقضان مع قدرة الاقتصاد اللبناني، الذي يملك طاقات بشرية ومالية عالية تخوله القيام بنهضة اقتصادية كبيرة، ينتج منها تفعيل قطاعات الانتاج. ودعا إلى تشكيل لجان طوارئ نواتها أعضاء نقابات المهن الحرة والغرف الاقتصادية والتجارية والجمعيات الأهلية المتخصصة في المجتمع المدني، للبدء بالعمل على وضع دراسات واقتراحات لكل المعضلات.

ربيع حسونة

نقيب الصيادلة ربيع حسونة قال إننا «أصبحنا على وشك الانتحار بفضل التناحر السياسي والاوهام المتقابلة بيننا، وهذا الانتحار لا يفرّق بين طائفة وأخرى او حزب وتيار، كمن ينتظر موتاً رحيماً او معجزة تنشله من القهر اليومي، وانسداد الافق واحتضار أحلامه المشروعة بحياة تزخر بنخب تعي أن السياسة هي في خدمة الناس وبناء الاوطان وتحقيق العدالة.

غسان غصن

رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان غسان غصن انتبه وهو في حضرة كل هؤلاء الريعيين المحاضين بالانتاج « أنّ سياسة تغليب الاقتصاد الريعي على حساب قطاعات الإنتاج أدّت إلى ارتفاع معدّلات البطالة وضمور فرص العمل وتفاقم البطالة حتى فاقت نسبة العاطلين من العمل 25% مقابل منافسة اليد العاملة الرخيصة الأجر والأعداد الهائلة للنازحين السوريين». ورفض أن «يبقى مصيرنا رهينة المصالح الفئوية والأنانية الضيّقة لأهل السياسة».

حياة أرسلان

رئيسة طاولة حوار المجتمع المدني حياة أرسلان، بدت سعيدة باللقاء، فباركت «الهيئات الاقتصادية»، معلنة بحزم أنّ «مكونات الشعب اللبناني بكل أطيافه تؤسس منظومة المصلحة الوطنية التي أصبح لها طريقا نسلكها معا بالتنسيق والتشاور والتكامل».

تقرير

يستنتج تقرير جديد للبنك الدولي ان هناك عائقين توأمين عميقي الجذور يهددان لبنان ويعيقان نمو اقتصاده ورخائه الاجتماعي، هما: الحكم الطائفي، أي تولّي طبقة نخبوية الحكم، واستخدامها ذريعة الطائفية قناعاً لها. والصراع والعنف الناجمان، جزئياً، عن صراعات واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط. ويخلص الى ان هذين العائقين يرتبان أعباءً ثقيلة تنهك الاقتصاد اللبناني، «اذ تُقدر الكلفة السنوية للخلل الناجم عن الحكم الطائفي بـ 9% من الناتج المحلي الإجمالي»، فضلا عن انهما يعززان من سلطة النخبة المسيطرة وأصحاب النفوذ الأثرياء

البنك الدولي للبنانيين: النظام الطائفي مصدر م

أثبت النظام الطائفي في لبنان بانه الوسيلة الاقوى لتعريض البلد إلى التدخلات الخارجية (مروان طحطح)

يقول البنك الدولي في تقرير جديد له بعنوان «تعزيز الحد من الفقر والرخاء المشترك- تشخيص منهجي للبنان 2015»، ان «لبنان لطالما تأثر، منذ أن نال استقلاله، بنظام الطائفية السياسية، الذي رسم خارطة الدولة عبر العقود. وكان الهدف، في الأصل، من إنشاء نظام سياسي بطابعه الطائفي تحقيق التوازن بين المصالح المتنافسة للمجتمعات المذهبية المحلية، ولكن ما لبث أن تحوّل هذا النظام ليصبح في نظر الكثيرين عائقاً أمام الحوكمة السليمة والفعّالة، حيث أدّى إلى شللٍ واضح في عملية أخذ القرار وصناعة السياسات، وبالتالي إلى إفراغ مؤسسات الدولة، كما أثبت النظام الطائفي في لبنان أنه الوسيلة الأقوى لتعريض البلد للتدخلات الخارجية، التي بدورها تسبّبت في تغذية الخلافات والصراعات بين الفئات المحلية».

ويشير التقرير الى ان «الاقتصاد اللبناني شهد نمواً معتدلاً عبر العقود الماضية، لكن تفاوتت نسبة النمو من عام إلى آخر بسبب الصدمات الكبيرة والمتكررة، التي كان معظمها من الطابع السياسي، بحيث أبدى الاقتصاد صموداً ملحوظاً في وجه تلك الصدمات. سجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً بمعدل 4,4 بالمئة بين عام 1992 وعام 2014، وقد عمل هذا الأداء على إخفاء آثار العديد من الصراعات (المحلية، والاقليمية، والسياسية، و/ أو الطائفية) التي واجهها لبنان خلال الفترة المذكورة. ومن أحدث تلك الصدمات الحرب القائمة في سوريا، التي نظراً للروابط الوثيقة بين البلدين، تتسبب في تداعيات سلبية هائلة ترهق لبنان، لكن استمر الاقتصاد الكلي اللبناني في صموده النسبي أمام الصدمات الكبيرة التي يواجهها البلد حتى يومنا هذا».

وبحسب الملخص التنفيذي للتقرير «لقد عمل لبنان على الحد من انتشار الفقر وتحقيق نمو اقتصادي شامل، وذلك في ظل ضعف فرص العمل وتدني نوعية النمو. ولم تتغير مؤشرات الفقر التي سجلت ارتفاعاً منذ نحو 25 سنة. وبيّنت الدراسات أن نسبة الفقر المدقع ما بعد الحرب الأهلية راوحت بين 7,5 بالمئة و 10 بالمئة. ومن خلال استخدام الخط الأعلى للفقر، أظهرت البيانات أن 28 بالمئة من إجمالي السكان عُدوا ضمن الفئات الفقيرة، كما أن التوزيع المناطقي لنسبة الفقر لم يكن متساويا، إذ بلغ أقصاه في شمال وجنوب البلاد، مع وجود بعض البؤر الصغيرة والمكتظة في ضواحي المدن الكبيرة، ما يدل على عدم التوازن الحاصل في نمط النمو الاقتصادي ومسار التنمية. أمّا العامل الأهم في عدم تحقيق النمو الشامل فيكمُن في نقص المرونة اللازمة بين عملية التوظيف والنمو. وقد تزامنت جهود خلق فرص العمل في لبنان مع ارتفاع ملحوظ في القوى العاملة، لكنّ افتقدت تلك الفرص النوعية المطلوبة. وقد تأثرت على الأغلب قضايا النمو والفقر وفرص العمل أخيراً على نحو سلبي بسبب تداعيات الأزمة السورية على لبنان، وبالأخص التدفق الكبير للّاجئين السوريين إلى البلد. ولا يزال جزء كبير من اللبنانيين، وبالأخص الشباب الحاصل على شهادات جامعية، يلجأ إلى الهجرة خارج البلاد طلباً لفرص نوعيةٍ في مجال العمل لا يوفرها لبنان».

يرمي تقرير البنك الدولي الى إعداد تشخيص منهجي للبلد بهدف تحديد العوائق والقيود الأساسية التي يواجهها لبنان، من وجهة نظر البنك، في مجال خلق فرص العمل (من حيث النوعية والكمية). ويفترض هذا التشخيص «أن جذور الفشل في توليد النمو المتكامل وفرص العمل تكمن في عائقين أساسيين مترابطين، أولاً: الحكم الطائفي، أي تولّي الحكم من قبل طبقة نخبوية تستخدم ذريعة الطائفية قناعاً لها. ثانياً: الصراع والعنف الناجمان، جزئياً، عن صراعات واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط». ويفرض هذان العائقان المترابطان، بحسب التقرير، أعباءً ثقيلة تنهك الاقتصاد اللبناني، «حيث تُقدر الكلفة السنوية للخلل الناجم عن الحكم الطائفي بـ 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي».

ويقول التقرير انه «بحسب الهيكلية القائمة، لا تُحاسب الدولة المواطنين الذين يخالفون القانون إذا ما كانوا من المقربين من النخبة المسيطرة طائفياً، أو من هم على صلة بأصحاب النفوذ الأثرياء، ما يعزز من سلطة النخبة المسيطرة ويغذي نظام المحسوبية، كما أن منهجية الواسطة والعلاقات الشخصية مع أصحاب النفوذ غالباً ما تؤثر سلباً على تنفيذ السياسات وتطبيق القانون. وهكذا يتفشى الفساد في أعماق الطبقة النخبوية الحاكمة ليصبح داءً مزمناً يمنع البلد من تحقيق أهدافه التنموية». ويضيف التقرير «أن كلفة الصراع والعنف باهظة ومتكررة، فالتاريخ يشهد على الحرب الأهلية (1975- 1990)، التي استنزفت نصف الاقتصاد اللبناني، والصراع مع إسرائيل عام 2006 الذي تسبب في خسائر مباشرة هائلة بلغت 2,8 مليار دولار أميركي، وخسائر غير مباشرة قُدرت بـ 700 مليون دولار أميركي، والصراع في سوريا أخيراً الذي كلف الاقتصاد اللبناني حتى الآن 7,5 مليارات دولار أميركي من جرّاء الخسائر في القطاعات المنتجة وتوسيع العجز المالي بحوالى 2,6 مليار دولار أميركي خلال عام 2014».

> تُقدر الكلفة السنوية للخلل الناجم عن الحكم الطائفي بـ 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

يُظهر التشخيص «أن هناك قيودا أخرى (أكثر تقليدية) متداخلة ضمن العائقين المترابطين في صميم النخبة المسيطرة، وقد تمأسست تلك القيود عبر النظام الطائفي القائم، والوضع الدقيق في البلد، وظروف المنطقة المتضررة من جرّاء الصراعات المسلحة على نحو عام. وتؤثر القيود سلبا على إمكانات لبنان في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام الذي يضمن العيش الكريم للمواطنين، بما في ذلك عدم استقرار الاقتصاد الكلي، والمناخ الضعيف لأنشطة الأعمال، والاستثمارات غير الكافية في مجال البنى التحتية (وبالأخص في المناطق المحرومة)، وعدم التوازن بين الكفاءات المعروضة وحاجات سوق العمل، وضعف المؤسسات والأطر التنظيمية»، كما يفترض التشخيص هذا، أنه «في غياب نظام الحكم الطائفي والنزاعات الداخلية والإقليمية، تكون تداعيات القيود المذكورة محدودة أكثر. وبالتالي، القيود التي تتعلق بقطاع الكهرباء وقطاع التعليم، على سبيل المثال لا الحصر، فهي متداخلة ضمن العوائق الأخرى المترابطة، ما يؤدي إلى تعطيل العمليات الإصلاحية وإلى تفاقم التداعيات السلبية على القطاعات الأخرى».

ويستنتج التقرير «أن جذور العائقين التوأم المترابطين عميقة في صميم النظام، الا ان هناك وسائل للحد من تأثيرهما، نصنفها كالآتي: (1) استراتيجية ترمي مباشرة إلى الحد من تفاقم تداعيات العائقين المذكورين؛ (2) واستراتيجية ترمي إلى تطوير برنامج إصلاحي كحافزٍ أقوى يُبطل النظام القائم. الاستراتيجية الأولى تحمل إمكانات عديدة في مجال تحقيق الأهداف التنموية، لكنها تتطلب وقتاً طويلاً لحصد النتائج نظر لعمق جذور العائقين. أما

تقرير

الأمم المتحدة: نقص خطير في تمويل احتياجات اللاجئين

افاد تقرير نشرته الأمم المتحدة وشركاؤها، امس، تحت عنوان «الخطة الاقليمية للاجئين والمرونة 2015»، ان «نقص التمويل للخطة، الذي بلغ نحو 3،47 مليارات دولار، يترك ملايين اللاجئين السوريين من دون دعم حيوي». واوضح التقرير ان «نقص التمويل يعرقل جهود المساعدات الإنسانية والإنمائية لتلبية حاجات 3،9 ملايين لاجئ فروا من الصراع في سوريا، فضلا عن أكثر من 20 مليون شخص في المجتمعات المحلية المتضررة التي تستضيفهم في بلدان مجاورة».

تحتاج الخطة الى 5،5 مليارات دولار لدعم اللاجئين، منها نحو مليار لمساعدة المجتمعات المضيفة للاجئين، وحضت الامم المتحدة واكثر من 200 شريك في الخطة المجتمع الدولي على «التحرك على نحو أسرع والوفاء بالتعهدات لدعم برامج الخطة».

وبحسب التقرير، فان الامم المتحدة والشركاء من المنظمات الانسانية «تلقوا حتى نهاية أيار 1،6 مليار دولار، أي 23 في المئة فقط من اصل 4،53 مليارات دولار مطلوبة لتنفيذ برامج مساعدات، ما يعني فجوة تعادل 3،47 مليارات دولار».

ونقل التقرير عن المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين انتونيو غوتيريس قوله إن «هذه الأزمة الضخمة تتطلب تضامنا وتقاسما للمسؤولية من جانب المجتمع الدولي على نحو اكبر بكثير مما رأيناه حتى الآن». واضاف: «بدلا من ان نرى ذلك، نحن نعاني وعلى نحو خطير نقصا في التمويل، ما ينذر بأننا لن نكون قادرين على تلبية حتى ابسط احتياجات البقاء على قيد الحياة لملايين الاشخاص على مدى الأشهر الستة المقبلة».

وخفضت المساعدات الغذائية لنحو 6،1 ملايين لاجئ هذا العام نتيجة نقص التمويل، ولا يرتاد 750 الف طفل المدارس، والخدمات الصحية المنقذة للحياة باتت باهظة التكلفة لكثيرين، بينهم 70 الف امرأة حامل يواجهن خطر الولادة غير الآمنة، بحسب التقرير.

وحذر التقرير من ان « زهاء 130 الف عائلة محتاجة لن تتلقى مساعدات مالية تساعدها على توفير الحاجات الاساسية، وسيحرم البعض من تسلم بطاقات الدعم الغذائي الشهرية كذلك ان لم يتوافر التمويل قريبا».

ودعت المنظمات المساهمة في اعداد التقرير المجتمع الدولي الى «المشاركة في تحمل الاعباء التي تتكبدها الدول المضيفة للاجئين السوريين»، محذرة

متابعة

مصرف لبنان: احذروا بيت الـ «40 ألف دولار»

يواجه مشروع «بدك بيت بـ40 ألف دولار؟» صعوبات كثيرة. فيتّضح يوماً بعد يوم أنّ الإحتياط والحذر من هذا «الحلم» واجب لدى الجميع، وذلك باعتراف مصرف لبنان الذي دعا بالأمس الى «اعتماد أقصى درجات الحيطة» بشأن هذا المشروع

إيفا الشوفي

بعيدا عن نوايا «جمعية دعم الشباب اللبناني ـ C.R. Group»، المروجة لمشروع «بدك بيت بـ40 ألف دولار؟»، إلّا أنه بعد مرور فترة قصيرة على دعوتها للراغبين في تملّك شقة الى تقديم طلباتهم في مكاتبها في الدورة ودفع 100 دولار ثمن فتح الملف، كشفت «الأخبار» في تقرير للزميلة رلى ابراهيم بعنوان «شقة بـ 40 الف دولار! الحذر واجب"، الكثير من الأمور التي تدفع الى التشكيك في مدى جدية المشروع وقدرته على الإنطلاق. فالأرض التي ستُبنى فيها الشقق قيل انها في بعبدات فأصدرت بلدية بعبدات بيانا اعلنت فيه ان المشروع لا يقع ضمن نطاقها. كذلك أعلنت الجمعية بمعرض تبريرها زيادة أسعار الشقق من 40 الف دولار الى 47 الف دولار انها اشترت الأرض والدولة لم تعفها من الرسوم قائلة حرفياً: «وبما ان الارض ملكية خاصة وتم شرائها وبما ان الدولة لم تعفِنا من الرسوم جرت زيادة اسعار الشقق»، ما يعني انّ الأرض أصبحت ملكاً لها، إلا أنّ احد مالكي الأرض جورج عون صرّح لـ «الأخبار» قائلاً انه «لا نية لديه لبيع الأرض»، فأصبحت الجمعية بلا أرض. إضافة الى ذلك واظب رئيس الجمعية المحامي شربل شواح على التأكيد أنّ كل شيء يسلك مجراه القانوني «ومستنداتنا موجودة في التنظيم المدني وفي مصرف لبنان»، ما يوحي ان الجهتين تدرسان المشروع، حتّى انها أعلنت على صفحتها على الفايسبوك أنّ «مصرف لبنان يدعم المشروع»، فتقدّم المحامي عبدو أبو جودة بشكوى لدى هيئة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد ضد الجمعية لترويجها اعلانات كاذبة.

رأت الجمعية أن ما ورد في «الأخبار» يعدّ قدحاً وذماً، ونفت «كل حرف كتب في المقال»، معلنةً انها «في صدد رفع دعوى قضائية بحق الجريدة»، كما قالت انها ستعقد «مؤتمراً صحافياً في القريب العاجل لتسلط الضوء على الأكاذيب وتظهر كافة المستندات الرسمية»، إلّا انها عوض رفع دعوى قضائية، أعلنت بعد ثلاثة أيام ان «رسم تقديم الطلب للجمعية البالغ 100 دولار، قد ألغي بناءً على مبادرة من المستثمرين، بتحمل مصاريف المكتب ودراسة الملفات، الذين تشجعوا لمساعدة الجمعية بعد حملات التشويه التي تعرضت لها»، ودعت الجميع الى استرداد المبلغ. أمّا مصرف لبنان فقد نفى أي علاقة له بهذا المشروع، وأصدر بالأمس «اعلاما للجمهور» لفت فيه الى ان «ما يسمى «جمعية الشباب اللبناني» تقوم بحملة دعائية تحت عنوان: «بدك بيت بـ40،000 دولار؟»، وذلك في مختلف وسائل الاعلان والنشر والاتصال الاجتماعي، مدعية حصولها على دعم من شخصيات سياسية ومن مؤسسات مصرفية خاصة وعامة، ومن بينها مصرف لبنان. لذلك، درءا لأي سوء تقدير من الجمهور، وتداركا لأي استغلال له، يحذر مصرف لبنان الجميع من أنه لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد، بما يروج له، وينبه في الوقت نفسه من التعويل على كل ما ينشر ويعلن حول هذا الموضوع، ويدعو الى اعتماد أقصى درجات الحيطة بهذا الشأن». بعد صدور البيان بساعات قليلة أصدرت الجمعية رداً أكّدت فيه الشكوك التي طُرحت، فأعلنت أنها «قامت بسلسلة زيارات الى المعنيين في الدولة اللبنانية والمصارف والمستثمرين بغية تأمين الدعم والتمويل لمشروعها، كان العرض من بعض المصارف بأن تستفيد الجمعية من القرض المدعوم من مصرف لبنان الذي تقوم المصارف اللبنانية بتمويله لا مصرف لبنان مباشرةً، وكانت شروط المصارف والمستثمرين انه علينا بدايةً تأمين مستندات الشباب الجدية حتى يصار الى الاتفاق مع المصرف للتمويل». وأضافت: «لم نذكر في يوم من الأيام أن مصرف لبنان هو من سيموّل». كذلك أوضحت الجمعية أن «المكتب الهندسي الذي يشرف على الدراسة يقوم حالياً بإعداد الخرائط للازمة للترخيص وبالتالي لا جدوى للتحقق من ذلك لدى الدوائر الرسمية لكوننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة». هكذا إذاً اعترفت الجمعية انها لا تملك الأرض ولا دعم مصرف لبنان ولا الدراسات والخرائط، وناشدت المواطنين استرجاع دولاراتهم، وبالتالي فإنّ ما اعتبرته سابقا قدحا وذما وتشهيرا ومؤامرات، عادت واقرّت بانه صحيح وانها كانت تقوم بدعاية خادعة.

أساتكم

الاستراتيجية الثانية فهي مناسبة أكثر لتحقيق النتائج على المدى القريب، ولكن على نحو محدود نظراً لعمق القيود». ويذكر التقرير بعض الأمثلة حول الاستراتيجية الأولى، كتطبيق بنود أساسية من اتفاق الطائف من خلال اعتماد قانون اللامركزية، وإنشاء مجلس مصغر ضمن البرلمان يجري انتخابه على أساس غير طائفي، وتحسين كيفية الحصول على المعلومات الإحصائية، وتعزيز الاستقرار السياسي، وإصلاح المؤسسات وتطويرها. أما الاستراتيجية الثانية، فتتضمن الأمثلة التالية: العمل على تحليل شامل يبيّن حدة التداعيات السياسية والاقتصادية بالنسبة إلى القطاعات المتداخلة، وتصميم حزمة كبيرة من الإصلاحات، وفرض نهج الاستفادة من الفرص حينما تُتاح، والعمل على موضوع الطبقة النخبوية المسيطرة، والمشاركة الاجتماعية «الأفقية»، وإدارة قضية النزوح السوري إلى لبنان وتحويلها إلى فرصة محتملة. (الاخبار)

من ان «عدم التحرك سيترك جيلا كاملا من السوريين من دون مساعدة وستعاني الدول المضيفة اكثر».
وتسبب النزاع الذي تشهده سوريا منذ منتصف آذار 2011 بمقتل اكثر من 230 الف شخص، واجبر زهاء نصف السوريين على ترك منازلهم. ولجأ اكثر من اربعة ملايين سوري الى دول الجوار، ولا سيما تركيا ولبنان والاردن والعراق، وفق المفوضية، وهم يعيشون في ظروف انسانية صعبة.

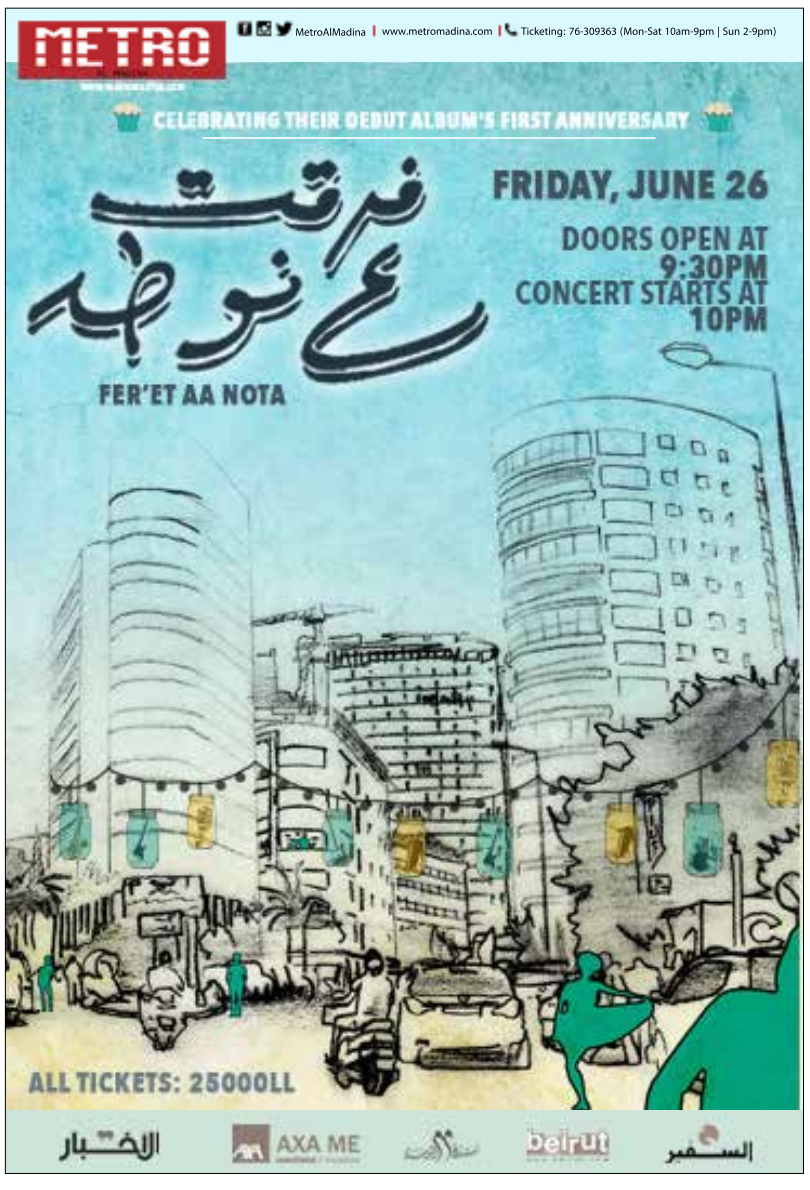

أخبار

الصليب الأحمر الدولي يحذّر من خسارة هبة للسجون

التقى أمس رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان، فابريزيو كاربوني، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لمناقشة أوضاع السجون عقب حادثة التعذيب الأخيرة في سجن رومية. وطالب كاربوني الوزير بأمور عدة، أهمها:
أولاً، ألا يقتصر التحقيق على حادثة رومية، بل التوسع لتشمل التحقيقات التعذيب في أماكن الاعتقال والاستجواب.
ثانياً، السماح للجنة بالدخول الى أماكن الاعتقال والاستجواب والمخافر وعدم اقتصار عملها على السجون.
ثالثاً، موافقة مجلس الوزراء بشكل سريع على الهبة المقدمة من اللجنة بقيمة مليون دولار لتأهيل 6 سجون، قبل نهاية العام لأن تجاوز هذه المدة يعرّض لبنان لخسارة الهبة.
رابعاً، توجيه تعليمات حازمة للعناصر الأمنية بضرورة الالتزام التام باحترام حقوق الإنسان.
خامساً، ترميم أماكن الاعتقال لأنها لا تلائم المساجين والقوى الأمنية العاملة فيها.

نتائج امتحانات الشهادة المتوسطة

أعلن المدير العام للتربية، رئيس اللجان الفاحصة، فادي يرق، أن نتائج الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة سوف تبدأ بالصدور بحسب البرنامج الآتي:
- الجمعة (اليوم) في 2015/6/26 للمحافظات الآتية: بيروت، الجنوب، النبطية والشمال.
- السبت (غداً) في 2015/6/27 لمحافظتَي: جبل لبنان والبقاع.
وأعلن وزير التربية الياس بوصعب أن «بإمكان المرشحين والأهالي الحصول على النتائج عبر نشر أرقام الترشيح للتلامذة الناجحين فقط وليس للراسبين من محافظات بيروت والشمال والجنوب والنبطية، وذلك ابتداء من الساعة الثانية من بعد ظهر غد الجمعة، من خلال الدخول إلى موقع وزارة التربية والتعليم العالي mehe.gov.lb وموقع «الوكالة الوطنية للإعلام» nna-leb.gov.lb».

اعتصام اليوم تضامناً مع ضحايا التعذيب

دعت مجموعة من المنظمات الحقوقية ونقابة المحامين في بيروت الى اعتصام ليل اليوم عند الساعة الثامنة والنصف في ساحة المتحف تنديداً بأعمال التعذيب على اختلافها وما تفترضه من ازدراء للإنسان وتضامناً مع جميع ضحايا التعذيب من دون تمييز، بمعزل عن معتقدهم أو جنسيتهم أو جنسهم أو لون بشرتهم أو خياراتهم الشخصية. وتأتي هذه الدعوة تبعاً لتسرب أشرطة مريعة تظهر انتهاج أعمال التعذيب ضد أشخاص محتجزين في سجن رومية، وبمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب. وشدد المنظّمون على أنّ الاعتصام حقوقي ومواطني وغير تمييزي.

نقابتا الأطباء في بيروت وطرابلس تردان على أبو فاعور

رد مجلسا نقابتي الأطباء في بيروت وطرابلس على ما أعلنه وزير الصحة وائل أبو فاعور منذ أيام عن تشكيل لجنة طبية في الوزارة للبحث في الأخطاء الطبية ومناقشة حق الوزارة سحب إذن مزاولة المهنة من الطبيب، معتبرين أنّ نقابة الأطباء هي المرجع التنظيمي والمهني الصالح للتحقيق المهني مع الأطباء ولإبداء الرأي العلمي للقضاء. كذلك أكّدا أن قانون تنظيم ممارسة مهنة الطب في لبنان هو الإطار القانوني الوحيد الذي يحدد شروط ممارسة المهنة أو منعها، وهو ملزم للنقابة وللسلطة التنفيذية.

الأكاديميا الفلسطينيَّة: وهم النموذج والموضوع

أنس حسّونة *

«إنَّهم يأتون إلَينا بعد اثني عشرَ عاماً من التدريس القائم على التحفيظ. على البَصم. على الاستماع فقط لا أكثر. إنَّهم لا يأتون بعقولٍ متفتحة. عقول ناضجة. عقول تستطيع لَو قدَّمت لها نظريةً ما أن تفككها كما تريد أنت، وكما تتمنى. نحنُ لا نستطيع بعد اثني عشرَ عاماً من التجهيل، أن نجعل من الطلبة علماء هنا».

تعودُ هذه الكلمات لأحد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بيرزيت. وقبل الدخول في التفاصيل عليَّ أن أوضِّح هنا ما الذي أقوم بكتابته في هذه المقالة المنشورة على الملأ، فهي لا تهدف إلى التحريض ضدّ أحد، ولا تنوي أن تشهِّر بأحدٍ أيضاً. ولكنَّها شهادةٌ تقدَّم إلى ذوي الاهتمام، وإلى ذوي القضيَّة، كَي يضعوها أمام عيونهم. ستقوم المقالة بوضع الكلمات كما قيلت، وبوضع النقاط كَما وضعت، وبتوضيح المسائل العالقة خلفَ الجدران، تلك التي تظهر لنا نحنُ من خارجها، وكأنَّها أشياءُ مرتبةٌ بدقة، ومنتقاة بعنايةٍ. وهي في الحقيقة، ليست إلَّا كواليس مسرحيَّة، تقوم على كلمتين: نظامُ الأكاديميا. ولنظام الأكاديميا في فلسطين، خصوصيَّة يجب أن يتوقَّف الجميع عندها أولاً، ومن ثمَّ في هذا «العالم الثالث» الذي يضعه أعضاء الهيئات الأكاديمية موضع الدراسة والفحص. وإذا كان الأمر كذلك، يجبُ علينا أولاً، أن نضعَ الهيئات الأكاديمية موضع الفحص. ما الذي تريدهُ الأكاديميا؟ وما الذي نريدهُ منها؟

هذه الأسئلة هي محورُ هذه المقالة، مرفقةً بكلمات. وكلمات ستنقل كما قيلت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في إحدى دوائر جامعة بيرزيت. ولن تقوم المقالة بالإشارة إلى أيِّ هيئةٍ تدريسية بعينها، فقط، لكَي يُتَحاشى التشهير بأيّ أحد. إذ إنَّ الظاهرة أولاً، هي ظاهرة عامة. ومن ثمَّ، فإنَّها ولو خصِّصت على دائرةٍ ما، سيأخذُ الأمر منحىً شخصياً، وفي جامعة بيرزيت، وكما في حوادث كثيرة، قد اختُصر الكثير من الأمور المهمة والكبرى، إلى مسائل شخصيَّة واختُصرت بقضايا ثانوية تافهة، وتُركَت المسائل الكبرى عالقةً في الهواء... خلف تلك الجدران.

كانت الكلمات التي أوردت في بداية المقالة، جواباً واضحاً على واحد من الأسئلة التي وجهتها: «كَيف تقدِّمون النظريات جامدة للطلبة؟ نحنُ أمام طلبةٍ منفصلين عن واقعهم. لا تربطهم صلةٌ به. وما يجب فعله هُو إشغالُ الطالب بهذه القضايا. جعلهُ يدركها، ويحسُّها، ويشعرُ بأنَّها هي قضيَّته. والحديثُ عن وضع النظريات اليونانية والإغريقية والأوروبية عموماً، جامدةً مثلما هي، ويطلب من الطالب قراءتها وفقط، دون أن يجري حتى تفكيكها له، هو حديثٌ جدي، عن جعل الطالب منفصلاً أكثر وأكثر عن عالمه، بل مبعداً عنه وبقوَّة النظام الأكاديمي». ادَّعى عضو الهيئة الأكاديميَّة في ما بعد، أنَّ «مهمَّتهم ليست التفكيك. مهمَّتهم تقتصر على التدريس وفقط». إذن ماذا تفعلون هنا؟ ولماذا تتذمرون من الطلبة؟ لماذا تطالبونهم بأشياء لا تريدون أن تفعلوها أنتم؟ وكانت الإجابة: «هذا هو شأننا كما قلت لك. التدريس فقط. التدريس فقط».

يبدو للوهلة الأولى أنَّ الإجابة السابقة، هي إجابةٌ نموذجيَّة لسؤال أكاديمي نموذجي أيضاً. لكن بعد التدقيق أكثر في معالم هذا النظام الأكاديمي، أي بعدَ تحديد الموقع الجغرافي لهذا النظام، أي فلسطين، أي الضفة المحتلة، وبعد تحديد المهمّات الملقاة على عاتق كافة المؤسسات الوطنيَّة، كجامعة بيرزيت، ستبدو هذه الإجابة أولاً وأخيراً: خرقاء، وغير مسؤولة.

إذن ما الذي يريدهُ النظام الأكاديمي، حينَما، توضَع معايير القبول في إحدى الهيئات الأكاديميَّة التدريسية، لوظيفة مساعدي التدريس، أنْ لا تكون أزرار قميصهم مفتوحةً أولاً، أن لا يضعوا علبةَ سجائرهم على الطاولة ثانياً، أن لا يتكلَّموا إلَّا بكلماتٍ مختصرة ونقطة على كل سؤالٍ يسألوه، وأن لا يتحدثوا عن أفكارهم ويدفنوها في أعماقهم لأنَّهم ليسوا مؤهلين للحديث عن أي فكرةٍ ولا يهمُّ الهيئة التدريسية الأكاديميَّة أية أفكارٍ قد تهدد أو تتعارض مع أفكارهم هم التي أوضحناها في البداية؟ وهذه المعايير، ليست تلك المكتوبة على الورق الأكاديمي، بل هي المعايير، التي قيلَت لي وجهاً لوجه، والتي حدِّدت لي بسؤالٍ ساخرٍ من قبل عضو من أعضاء الهيئة الأكاديميَّة حينَ سألته عن المقابلة وقال بسخرية: «ثمَّ من يأتي إلى مقابلة وزرُّ قميصها مفتوح؟ وما شأنك أنت وأيّ نظرية لتتحدث عنها وماذا تهمنا أفكارك؟». وبعد جدالٍ طويلٍ مع عضو الهيئة الأكاديمية قال لي ببساطةٍ بالغة الوضوح: «ما صفات النظام؟ إنَّه جامد. غير متحرك. ثابت كالحجر. صلب كالصخر. لا يقبل الذين يريدون ولو للحظةٍ واحدة أن يغيِّروه... وكذلك أنت! لا يمكن أن يستوعبك النظام».

> نستطيع أن نعدِّد الحقول الأكاديميَّة التي أُعِدَّت من أجل الخط الأوسلوي

وهنا السؤال مرةً أخرى، وبعيداً عن المسألة الثانوية. ما الذي تريدهُ الأكاديميا حقاً في فلسطين؟

لن يُجابَ مباشرةً عن هذا السؤال، بَل سيُنظَرُ إلى تلك اللافتاتُ التي حملها طلبة جامعة بيرزيت المتخرجين، في حفل تخريج الفوج الأربعين، وكانت الابتسامةُ لا تفارقُ وجه أحدٍ منهم. حملَ الطلبةُ العديد من اللافتات التي كلُّها، وهذا الأهم، برعايةِ الشركاتِ الرأسماليَّة التي ترعى كلَّ شيءٍ في البلادِ المحتلة. وكانت أهمّ هذه اللافتات، هي اللافتة التي كتب عليها ثلاثُ كلمات وبجانب كلِّ واحدةٍ منها مربعٌ صغيرٌ توضع إشارةُ صح بجانبه والكلمات هي: شهادة، وظيفة، زواج. ومن حسن حظ بعض الطلبة، أنَّهم خرجوا بزواج وشهادة، ولذلك وضعوا الإشارتين. لَم يكُن من الممكن تفسير هذا الابتهاج الكبير في الوظيفة والشهادة المعدَّة أصلاً من أجل الوظيفة وعلى مقاسها في بعض الأحيان، دونَ النظر إلى السياق العام الذي تسير فيه الأكاديميا جنباً إلى جنب مع السياسات النيوليبرالية المحلّية والعالمية، وأيضاً إلى جانب الخطِّ الرسمي الأوسلوي العام المسمى الحكوميَّ.

نستطيع أن نرى هذا الخط النيوليبرالي الأكاديمي، في أمرين مهمَّين: أولاً، الخصخصة المنتشرة على نطاقٍ واسع في جامعة كجامعة بيرزيت. وثانياً، في الرعاية التي تقوم بها شركات كثيرة وبنوك كثيرة لكافة الأنشطة التي تقوم بها الجامعة عدا تلك، التي تتجه إلى عوفر ونقاط التماس، أو تلك التي تحاربُ الخصخصة. وفي الجانب الآخر، نستطيع أن نعدِّد الحقول الأكاديميَّة التي أعدَّت خصيصاً من أجل الخط الأوسلوي الحكومي، ومن هذه التخصصات مثلاً، تخصّص الإدارة العامة والذي يُعنى فعلياً في تخريج موظَّفين حكوميين، وهذا على سبيل المثال لا أكثر.

الأمرُ لا يعدو إذن أكثرَ من كونه أنَّ الأكاديميا، وفي غضون السنوات الأخيرة، قد تحوَّلت من مؤسسة تقوم بتخريج المثقفين الوطنيين، إلى فاكتورة أخرى من فاكتورات أوسلو ومؤسساتها التي تتبع بدقَّة القواعد العامَّة للتمويل المحلِّي والأجنبي. فالتمويل المحلِّي، أقصد الرعايَة التي تقوم بها الشركات الرأسماليَّة المحلِّية والبنوك، تتطلَّب نشاطات عامة يتخللها الغناء، الترفيه، والتجمهر الكبير، وذلك كلُّه يهدفُ إلى الترويج للسلع الجديدة، للحملات الجديدة، وأهمُّها وعلى رأسها شركتا جوَّال والوطنيَّة. أمَّا التمويل الأجنبي، فله قواعده المحددة بالكلمات الفضاضة: حقوق الإنسان، والديمقراطية، والحوكمة، والمرأة والطفل، والتنمية المستدامة، وكيف تكتب مشروعاً تحصل على تمويلٍ له. ومن الجيد القول، إنَّ لكل كلمةٍ من الكلمات السابقة، تخصص، أو حقل دراسي، أو مساق دراسي، وربما كان أهمُّها: كيف تكتب مشروعاً يُوافق عليه المانح الأجنبي، وهناك من هم مهرةٌ في هذا المجال في جامعة بيرزيت.

لَيسَ الأمر مقتصراً أكاديمياً على جامعة بيرزيت أو دوائرها أو الهيئات الأكاديميَّة. إنَّ كل ما أُورِدَ سابقاً، قد لا تتطلَّب الإجابة عنه سوى كلماتٍ مقتضبة، تقولها الأكاديميا عن نفسها وتبرزُ نفسها بالصفة الغربيَّة العقلانيَّة المجرَّدة والمحايدة بقولها: «إنَّ الأكاديميا هي مؤسسة تعمل وفقَ قواعد وأنظمة متَّبعة عالمياً، وهي بذلك، ليسَت تدور في فلك أيٍّ من المؤسسات أو القواعد الخارجة عن هذا

الاستراتيجيات في ظل الضبابية: الحرب على سورية

عبدالله أحمد *

في ظلّ الضبابية على مستوى المسارات الجيوسياسية وبالتوازي مع انخفاض مستوى القوّة لدى الولايات المتحدة الأميركية، تستمر الحرب الإقليمية الكبرى التي تستهدف إسقاط الدولة السورية من أجل التأسيس لمرحلة إعادة النفوذ ورفع منسوب القوة التي تُعيد الهيمنة على المنطقة والعالم، وذلك بالاعتماد على الدول الإقليمية الوكيلة وعلى تناقضات الدين السياسي، وحرب الأفكار، وتستخدم بوضوح التنظيمات التي أسّست أصلاً لهذا الغرض أي التنظيمات المرتبطة بالقاعدة (داعش والنصرة، جيش الفتح... الخ).

تكمن خطورة هذه المرحلة الضبابية بكون الدول الإقليمية تتصرف وكأنها صاحبة القرار في المنطقة، مع غياب للقوى العظمى التي تستطيع ضبط المسارات الجيوسياسية لهذه الدول، وهذا يحمل مخاطر الانزلاق في حرب إقليمية كبرى، إذا ما حدثت أخطاء كنتائج لحسابات غير مدروسة لأي من الأطراف.

إلا أن الحسابات الجيواستراتيجية والتجارب التاريخية للصراعات والحروب خلال القرن الماضي، إضافة الى المتغيرات التي تشهدها المنطقة، تشير الى أن محور المقاومة يجمع النقاط التي تؤسس لانتصاره، والذي سيؤدي الى ارتدادات على مستوى العالم قد ينتج منها عالم متعدد الاقطاب.

الفشل في مشروع الهيمنة وإسقاط الدولة السورية خلال أربع سنوات من الحرب دفع الى مراجعة الخطط من قبل جميع الأطراف، بهدف إغلاق الفصل الأخير من هذه الحرب، واستثمار ذلك في تحقيق مكاسب جيوساسية على مستوى الإقليم.

الولايات المتحدة الاميركية تدير الحرب على سورية ومحور المقاومة (سورية وايران وروسيا وحزب الله)، وعينها على الصين التي تعتبرها الخطر الأكبر على المدى المتوسط والبعيد.

حيث تعتمد لتحقيق هذه الاستراتيجية على أهداف عدة:

1- في سوريا: الوصول الى تسوية بالمفهوم الأميركي أي الوصاية على سورية بشكل مشابه لواقع لبنان او العراق، بالتوازي مع إرغام الدول الحليفة إيران وروسيا على الرضوخ وتقديم تنازلات بما يخص سورية والاقليم.

2- محاربة الفكر القومي العربي الذي تتبناه سورية والذي يعتبر الخطر الأكبر بالنسبة للولايات المتحدة والغرب المتحالف معها.

على المستوى الاقليمي والدولي:

1- السيطرة على خطوط نقل الطاقة في المنطقة والعالم من خلال استخدام كافة الوسائل والتحالفات عبر «الدول الاقليمة الوكيلة» واساليب «القوة الناعمة والذكية».

2- تحجيم دور روسيا ودول بريكس والتحضير لمواجهة الصين في المرحلة المقبلة.

> الولايات المتحدة تخطط لإطالة أمد الحرب علينا بالتوازي مع العودة الى العراق

3- ضمان استمرار التدفق النقدي والهيمنة الاقتصادية والمالية، وإنعاش دورة حياة شركات الأسلحة العالمية من خلال استمرار الحروب والفوضى في المنطقة.

4- ترسيخ الكيان الصهيوني كقوة وحيدة في المنطقة، من أجل تحقيق الهيمنة الكاملة في المنطقة.

محددات اساسية في الاستراتيجية الاميركية في الحرب على سورية:

1- الاستثمار في الدبلوماسية العامة والحرب الناعمة والذكية بالتوازي مع الترويج للحلول السلمية والاتفاق النووي مع ايران (الذي لن يوقع وإنما ستمدد المفاوضات بشكل مستمر) من أجل إدارة الحرب ضمن حسابات دقيقة لخدمة المشروع الاميركي في المنطقة.

2- إطالة أمد الحرب لتحقيق أهداف في المنطقة وأخرى على مستوى الحسابات الداخلية في ظل دخول مرحلة الانتخابات الاميركية.

3- الاستثمار في التنظيمات الارهابية المرتبطة بالقاعدة من أجل تعميم فكرة الصراع المذهبي والطائفي.

4- الاستثمار في حرب الأفكار وإدارة التوحش على مستوى الجغرافيا السياسية.

5- استثمار داعش في سوريا والعراق لإحداث تغيرات في البنى المجتمعية من أجل قطع الطريق أمام الامتداد الطبيعي لمحور ايران – العراق – سورية – حزب الله، وصولاً في مرحلة قادمة الى تعميم الفوضى لدول آسيا الوسطى وإيران (أطراف معاهدة شنغهاي).

6- الدفع بالدول الاقليمية الوكيلة الى تشكيل حلف بغداد الجديد على أساس مذهبي لمواجهة إيران ومحور المقاومة.

7- دعم التوجه القومي الكردي لاستثماره في المرحلة المقبلة خدمة للمشروع الغربي في اعادة رسم المسارات الجيوسياسية.

8- استخدام الدول الاقليمية الوكيلة (السعودية – تركيا – قطر) في الانخراط المباشر في الحرب من خلال التأثير المباشر وغير المباشر (القوه الناعمة) من لملء الفراغ الناتج عن انخفاض مستوى القوى الاميركية، واستثمار ذلك في تأمين المصالح الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة والغرب.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15-666314/ 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الإطار. والأكاديميا أيضاً، هي مؤسسة علميَّة تتميَّز بالموضوعيَّة والحياد والتجريد وإعلاء قيمة المنهج العلمي على كل مناهج أخرى». وبهذا، تكونُ الأكاديميا قد وضعت نفسها خارجَ إطارِ اللوحة المشاركة هي في رسمها ووضعِ أسسها، وهي اللوحة النيوليبراليَّة الفلسطينيَّة.

ولا تستطيع الأكاديميا حقاً أن تقول إنَّها مشاركة في هذه العملية، وهي أيضاً وفوق كل هذا، لا تستطيع كمؤسسة أن تنتقد الخطَّة النيوليبرالية وبرامجها وسياساتها، التي تضرُّ بها في المقام الأوَّل. وأهمُّ الأمثلة على ذلك، عدم توافر الدعم الحكومي لهذه المؤسسة، ومن ضمنها جامعة بيرزيت. ولَو فعلت ذلك، أي لو انتقدت جامعة بيرزيت السلوك الحكومي في عدم الدفع لمؤسسات كبيرزيت، لكانت بذلك تناقض نفسها، ولدخلت في انفصام مع الذات. فهي من ناحية، مؤسسة تقوم على الخصخصة، على التخلّي عن الدعم المؤسسي لأي قطاع من قطاعات المؤسسة، وهي لا تستطيع والحال هكذا، أن تطالب من ناحية أخرى، بوقف منهج الخصخصة الحكوميَّة ودفع مستحقات التعليم. لذا، إنَّ صمت المؤسسة عن عدم دفع مستحقات التعليم، ليس صمتاً ناتجاً من ضعف، بل صمت ناتج من رؤية مشتركة في ما يخصُّ دور كل من القطاعَين العام والخاص، وهذه الرؤية هي الرؤية النيوليبرالية التي تقوم على تراجع القطاع العام لحساب القطاع الخاص. ولكن، مرةً أخرى، إنَّ جامعة بيرزيت، وكباقي المؤسسات الحكوميَّة في العالم الثالث، هي أيضاً في ورطةٍ مع نفسها في هذا الإطار، فالجامعة التي تعمل على خصخصة القطاع الخاص لديها، تُشارك في زيادة عدد الموظفين الحكوميين بصورةٍ أساسية، بل هي قد صمَّمت برامج عمليَّة في حد ذاتها من أجل الوظيفة الحكوميَّة وشكلها. وهذا ما يجعلُ جامعة بيرزيت أمام سؤال يتعلَّق بالمؤسسة وشكلها ومنهجها: إذا كانت الأكاديميا في جامعة بيرزيت تخرِّج تخصصات حكوميَّة، في الوقت الذي تنتهج فيه نهجاً يدعم القطاع الخاص في داخل الجامعة وخارجها، وتقوم نشاطاتها في جزء كبير منها على رعاية القطاع الخاص، فإلى أي منهج سياسي أو اقتصادي تنتمي جامعة بيرزيت؟

وليسَ هناك حاجةٌ للإجابة عن هذا السؤال. فجامعة بيرزيت، كغيرها من الجامعات والمؤسسات، قد وقعت كما وقعت الضفَّة الغربيَّة جميعها، تحتَ نيرِ النيوليبراليَّة غير المؤسسة إلَّا على الفساد الحكومي والسلطوي، وتداخل القطاع الخاص مع القطاع العام وتداخل الأكاديميا نفسها مع الحكومة في شغل العديد من الأكاديميين وظائف حكوميَّة. والإجابة عن هذا السؤال، إذا كانت أكاديميَّة، لن تكونَ إلَّا إجابةً خرقاء وغير مسؤولةٍ مرةً أخرى. فالمؤسسة، أي مؤسسة، لا يمكن أن يقوم فيها التغيير بناءً على إجابةٍ أكاديميَّة في ما يتعلَّق بالسياسات النيوليبراليَّة والفساد الأكاديمي المتعلِّق بشكل المنتج الأكاديمي وعدم تناسقه مع بلادٍ محتلَّةٍ، بَل يكون التغيير فيها قائماً على أسس أخرى، هي ذاتها الأسس التي من الممكن أن يُبنى عليها مشروعٌ وطنيٌ حقيقي يواجه هذا الفساد النيوليبرالي الحكومي والأكاديمي والمؤسساتي في الضفَّة الغربية.

وإذا كان كلُّ ما سبق يتعلَّق بسؤال ما الذي تريده الأكاديميا، فإنَّ سؤال ما الذي نريدهُ من الأكاديميا، ينطلق من سؤالٍ آخر، هو: من هو الذي يسأل؟ وبناءً على هذه الإجابة، تتحدَّد الإجابةُ الأخرى. فإذا كان المتحدث هو الحكومة، أو الشركة، أو البنك، فإنَّ المطلوب من الأكاديميا، الكلمات الثلاث: الشهادة المصممة على طلب الرأسمالي، والوظيفة التي تضمن العبوديَّة الرأسماليَّة الجديدة، والزواج الذي يضمن بقاء الزوجين في العمل حتى نهاية عمرَيهما، لأنَّ استمارة البنك تسألهما بدقَّة هل لديكما سيارة، بيت، أثاث. والشركة من ناحيةٍ أخرى، توفِّر هذه الأشياء، والبنك يوفِّر القرض. وبذلك، تكونُ الأكاديميا قد حقَّقت المطلوب منها.

أمَّا لَو كانَ المتحدِّثُ هُو المشروع الوطني التحرري الفلسطيني، فالمطلوب من الأكاديميا، أن تنفضَ عن نفسها غبار العالم الغربي الأكاديمي والعالق في إطارات النظام وثنائيا ياقة القميص المزررة، وأن تعمل وفقاً للأجندة الوطنيَّة، لا وفقاً للمؤسسة الأجنبيَّة التي تضعُ المعايير المقبولة لشكل مقترح مشروع من أجل الحصول على التمويل.

*باحث فلسطيني

الخلاصة

في هذه المرحلة الحاسمة من الحرب المركبة والتي تتشابك فيها المشاريع والقوى الإقليمية والدولية، وبنتائجها سيتم ضبط المسارات الجيوسياسية في المنطقة والعالم لا بدّ من ضبط إيقاع ادارة الحرب وفق حسابات دقيقة من حيث إبراز القوة وتوجيه النشاط الدبلوماسي «الجيواستراتجية» مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الديناميكية في المنطقة وتاريخ الحروب والصراعات المختلفة.

المرحلة تؤكد حتمية انتصار المشروع الوطني الذي يقوده الرئيس الاسد، وأن الجيش والقيادة السورية بدأت تحدث تغيراً استراتيجياً في المنطقة من خلال الصمود، وإبطال مفاعيل المشاريع والسيناريوهات التي تستهدف الهيمنة على سورية.

الولايات المتحدة تخطط لإطالة أمد الحرب علينا، بالتوازي مع العودة الى العراق بحجة مكافحة داعش (الاستثمار في داعش مستمر) والهدف هو قطع مسار محور المقاومة من خلال العراق، واللعب على الوتر الطائفي بالتوازي مع تشكيل الحلف الجديد من السعودية وصولاً الى باكستان.

المتغيرات في المنطقة وفي تركيا وتداعيات الجبهة الجنوبية، يشير الى أن التصعيد سوف يزداد في جبهة الجنوب، مع محاولات دائمة في الشمال، إلا أن مسار الحرب في القلمون، وربح القيادة السورية ومحور المقاومة في السياسة على مستوى الإقليم، يؤسس لتركيز الجهود على الارض لقلب المعطيات على جبهات عدة في الأسابيع المقبلة، وستكون لذلك نتائج وتداعيات داخلية واقليمية تؤدي الى إجهاض المشروع الاميركي «اطالة امد الحرب»، وهذا متوقع ومرتقب نظراً للمعطيات الموضوعية وأداء الجيش خلال المرحلة السابقة.

التحدي الأكبر هو مواجهة حرب الأفكار والحرب النفسية والإعلامية، التي لا تؤثر في مجرى الأحداث الحالي فقط وإنما لها أثر في مستقبل الأجيال والصراعات والحروب المستقبلية، وهذا يستدعي مراجعة الاستراتيجيات الاعلامية الحالية وبشكل سريع والبدء ببرنامج عمل إعلامي متكامل للمواجهة على المدى القريب والمتوسط.

الرهانات على الاتفاق مع إيران حول الملف النووي، أو حصول تغير دراماتيكي في تركيا على المدى القريب غير دقيق، والأمر نفسه بالنسبة إلى مبادرة دي ميستورا أو الحوار مع المعارضات كون ذلك يصبّ في اطار الاستثمار وتعبئة الوقت الضائع بحسب مقتضيات العلاقات الدولية.

تغير الواقع على الارض في سورية من خلال أداء الجيش السوري ومحور المقاومة، بالتوازي مع العمل الإعلامي والسياسي هو الأساس في إغلاق الفصل الأخير للحرب على سورية.

*باحث سوري

لماذا يسعى مجلس التعاون إلى تأجيج الخلافات الإماراتية ـ الإيرانية؟

حاول مجلس التعاون أخيراً اللعب على أزمة العلاقة مع إيران (أرشيف)

علي ابراهيم مطر *

تحاول الدول الخليجية، ممثلة بمجلس التعاون، اللعب بشكل مستمر على الخلافات مع إيران، وإثارة نعرات قد تؤجج الخلافات معها بدفع خارجي، مستندةً في كثير من الأحيان إلى موضوع جزر طنب وأبو موسى التي تطالب بها الإمارات، والتي تعتبر من أهم الشركاء الخليجيين بل العرب اقتصادياً مع إيران.

لا يعتبر الخلاف الإماراتي ـ الإيراني على جزر طنب وأبو موسى حديث العهد. منذ زمن بعيد والنزاع بين دولة الإمارات والجمهورية الإسلامية الإيرانية على هذه يشد الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

هناك من يرى في الخلاف انعكاساً لتقلبات السياسة الدولية، ومنهم من يعتقد أنه ترجمة لنزاع تاريخي بين العرب والإيرانيين. وقد حاول مجلس التعاون الخليجي أخيراً اللعب على أزمة العلاقة مع إيران من خلال تأكيد «دعم حق الإمارات العربية المتحدة وسيادتها المطلقة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى،

> تمتّد جذور الخلاف إلى القرن الثامن عشر وكانت دائماً بين مد وجزر طبقاً للظروف

ومياهها الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الإمارات العربية المتحدة»، وهو يحاول ذلك في كل اجتماع عربي، ودائماً ترد وزارة الخارجية الإيرانية من خلال تأكيدها أن هذه الجزر جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية.

لذلك من المهم الإضاءة على هذا الخلاف وتوضيح بعض النقاط، فهو عادةً ما يتم استخدامه للضغط على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أو قد يكون سبباً لتراجع العلاقات العربية الإيرانية، وهذا ما يصب في مصلحة من يريد تأجيج خلاف معين بين العرب وإيران في الخليج نظراً لأهمية هذه الجزر.

أولاً: أهمية الجزر

لهذه الجزر أهمية استراتيجية، اقتصادية وعسكرية، كونها تقع على المدخل الشمالي لمضيق هرمز، والطرف المسيطر عليها قادر على التحكم في حركة الإمدادات النفطية على مضيق هرمز، ويعني هذا أن إيران بامتلاكها هذه الجزر تملك التأثير على حرية الملاحة البحرية ضد دول الخليج وبقية الدول العربية والغربية، وبالطبع هذا ما لا تقبل به أميركا لأنه في وقت تستطيع إيران تجاوز المضيق وتصدير النفط من موانئ إيرانية تقع جنوب المضيق، فإن حركة الإمدادات النفطية لكثير من الدول العربية محكومة بحرية الملاحة عبر المضيق. وهذا يعني أن سيطرة إيران على الجزر يساعدها على تنفيذ الخنق الاستراتيجي النفطي ضد الدول العربية، في حين لا تؤدي سيطرة الدول العربية على الجزر إلى الخنق الاستراتيجي النفطي ضد إيران. تشكل هذه الجزر مواقع جغرافية لا يستهان بها في توفير الحماية الاستراتيجية العسكرية بالسيطرة على أمن الملاحة الإقليمية والدولية التي تتحكم بمضيق هرمز. تعد هذه الجزر مراكز حيوية لمنارات المراقبة البحرية للسفن التجارية المارة من مختلف أنحاء العالم، وكذلك تعد منطقة استراتيجية فريدة حيث تُشكل مركزاً للاستطلاع والمراقبة لسواحل المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران والعراق.

هذه الجزر لا تقل أهمية عن ممرات الملاحة الدولية الأخرى مثلها مثل مضيق «باب المندب» في عدن على مدخل الجزء الجنوبي للبحر الأحمر، وقناة السويس في الجزء الشمالي من البحر الأحمر.

أضف إلى ما تقدم، فإن هذه الجزر تستخدم كموانئ وملاجئ للسفن التجارية المارة في عمق الخليج، واللجوء والاحتماء من العواصف البحرية التي قد تواجه هذه السفن أثناء رحلاتها البحرية إلى الشرق الأقصى والأدنى من العالم.

ثانياً: جذور الخلاف

تمتّد جذور الخلاف إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وكان دائماً بين مد وجزر طبقاً للظروف التي كانت تحكم المنطقة في ذلك الحين، وتبعاً للمتغيرات الدولية والإقليمية التي تؤثر عليه. ففي حين كانت الولايات المتحدة الأميركية تدعم إيران في عهد الشاه للحصول على حقها في الجزر، غيرت واشنطن بعد انتصار الثورة الإسلامية مواقفها، وأصبحت تعمل على تأجيج الخلاف بين إيران والإمارات. لقد تعاقبت أحداث سياسية وتاريخية عدة على قضية الجزر بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، جعلت بريطانيا تعمد إلى إغلاق ملف هذه القضية تحديداً بين أعوام 1924 . 1932 بعد فشل المحادثات البريطانية . الإيرانية، بشأن بيع أو تأجير هذه الجزر، وذلك لأن إيران لم تقبل أن يتم التفاوض على حقها، خاصة أن هذه الجزر مثبتة تاريخياً أنها من حق إيران. وظلّ الصمّت المخيّم على هذه الحقوق سنوات طويلة حتى عادت الأحداث تتجدد مرة أخرى في مطلع عام 1968، عندما أعلنت بريطانيا رغبتها في الانسحاب من المنطقة بنهاية عام 1971. وفي عهد الشاه محمد رضا بهلوي أنزلت إيران قواتها على هذه الجزر، لتثبيت حقها بها، وبنجاح الثورة الإسلامية، والإطاحة بنظام الشاه وتسلم مقاليد الحكم وإعلان قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية عام 1979 بقيادة الإمام الخميني، أعلنت القيادة الإسلامية أن هذه الجزر من حق إيران، ولا يمكن التفريط بالحقوق وهذا ما يمنعه الدستور الإيراني.

توالت الأحداث في منطقة الخليج، فنشبت حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران (1980 . 1988) وبعد إيقاف القتال بين الدولتين بعد حرب طويلة ومريرة، بدأت مرحلة أخرى من الصراعات المسلحة بالمنطقة بغزو العراق لدولة الكويت في الثاني من أغسطس/آب 1990، لتبدأ حرب الخليج الثانية. وبنهاية هذه الحرب، وفي شهر اب 1992، أعادت الجمهورية الاسلامية فتح ملف الجزر والمطالبة بباقي حقوقها. ومع نمو الجمهورية الإسلامية وازدياد قوتها، ووقوفها بوجه الولايات المتحدة الأميركية، أخذت واشنطن تعمل على بث الفتن بين العرب والإيرانيين. دائماً كانت الولايات المتحدة تبحث عن حجة لإثارة هذه الفتن. وفي كل مرة كانت أميركا ومعها السعودية تستغل قضية الجزر، وتلعب على مشاعر الإماراتيين الذين يعتبرون أن هذه الجزر من حقهم، لكسب معركة ما ضد طهران تصب في مصلحة واشنطن. وبالعودة إلى التاريخ القديم، ولا سيما تاريخ القواسم، تتأكد ملكية إيران لهذه الزيارة. كما أعلنت إمارة الشارقة التوصل إلى اتفاق مع إيران يقضي بأن تقوم القوات الإيرانية بالاستيلاء على المواقع الاستراتيجية في جزيرة أبو موسى. واشارت الى أنه سوف تكون لإيران السيادة الكاملة على المناطق المتفق على وقوعها تحت السيطرة الإيرانية وسوف يرفع فوق هذه المناطق العلم الإيراني. لذلك فإن خطابات الاستنكار والإدانات، لن تقدم أي حل، بل إن اللجوء إلى هذه الخطابات والنزول تحت رغبات السعودية سيؤجج النزاع، وخاصة أن الخليج لا يتحمل أية حرب جديد إلى جانب ما تقوم به السعودية من تأجيج للخلافات. ولذلك فإن بالإمكان حل الخلافات بطرق ودية ودبلوماسية، من دون الذهاب نحو تأجيج الخلافات وبث الفتن بين إيران والإمارات.

* باحث لبناني

الحدث

كتبت درعا انتكاسة جديدة في سجل مسلّحي الجنوب السوري وداعميهم، بعد صمود الجيش وأهالي المدينة أمام هجوم عنيفٍ أمس لاحتلال الأحياء التي تسيطر عليها الدولة. الانغماس الأردني في المعركة بدا نافراً، لكن شظايا الفوضى جنوباً أبعد من «حدود الترسيم» بين الأردن وسوريا

درعا تربك «الموك»: الجيش والأهالي يصم

فراس الشوفي

لم تحقّق الحرب النفسية والقصف الصاروخي والمدفعي الكثيف على أحياء مدينة درعا، في حصيلة اليوم الأول، أي تقدّم لإرهابيين من 34 فصيلاً مقاتلاً يتوزّعون على «الجيش الحر» وتنظيم «القاعدة»، حاولوا اقتحام المدينة من 7 محاور، وقوبلوا بقتالٍ شرسٍ وعنيف من القوات السورية واللجان الشعبية.

منذ ليل أول من أمس، أطلقت الفصائل المدعومة من «غرفة العمليات الأردنية (الموك)» وإسرائيل آلاف الصواريخ وقذائف الهاون، ما أدى إلى استشهاد عددٍ من المدنيين في أحياء درعا المحطة، والقصور، السبيل، السحاري، المنشية، الكاشف والمطار. محاولات التقدّم البرّي بدأت فجراً من خطوط التماس مع الأحياء التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة: مخيم النازحين الفلسطينيين وحي السّد جنوب شرق المدينة، ودرعا البلد جنوب المدينة، وخطوط التماس مع بلدة عتمان شمالاً، ومحور طريق بلدة اليادودة في الشمال الغربي، وطريق درعا ـ طفس.

غير أن التكتيكات الجديدة التي استخدمها مسلحو «الجيش الأول» و«جيش اليرموك» و«لواء شباب السنّة» وغيرها باستخدام القصف العنيف والمركّز، والتسلل بمجموعات صغيرة بدل التكتيكات القديمة باستخدام الموجات البشرية، تعكس حصولهم على كميات كبيرة من القذائف والصواريخ من «غرفة الموك» خصيصاً للهجوم، وصلت بحسب مصادر عسكرية سورية إلى 11000 قذيفة. وتعكس أيضاً المهارات التي يتعلمها عددٌ من قادة المجموعات في مخيّمات التدريب الأردنية والسعودية التي تشرف عليها وكالة الاستخبارات الأميركية في الأشهر الماضية. وعلى الرغم من حرص «الموك» على عدم زجّ الفصائل المرتبطة بـ«القاعدة» بشكل علني كـ«جبهة النصرة» و«حركة المثنى» و«حركة أحرار الشام» و«لواء المهاجرين والأنصار» في المعركة، من أجل الاستثمار السياسي لاحقاً، إلّا أن صمود الجيش والتفاف السكان حوله دفعا بـ«الموك» إلى الزجّ بهذه الفصائل في المعركة في الصباح، للاستفادة من الانتحاريين والانغماسيين الذين يقدّمهم «القاعديون»، مقابل حصصٍ من الذخيرة والأموال والغنائم.

مواجهات اليوم الدامي أدّت بحسب مصادر ميدانية إلى «مقتل وجرح ما يزيد على 87 إرهابياً، أغلب الجرحى نقل إلى مشافي الرمثا وإربد شمال الأردن والمشافي الميدانية الإسرائيلية». وبحسب المصادر فإنه «تمّ قتل 4 انغماسيين على محور المخيم، و20 حاولوا قطع طريق درعا ـ دمشق قرب بلدة قرفا». انكسار المهاجمين ووقف الهجمات البريّة مع غروب أمس لا يخرجان عن سياق الانتكاسات التي تصيب مسلحي الجنوب السوري، منذ ما بعد انسحاب الجيش من «اللواء 52» شمال شرق درعا، وفشل الهجوم على مطار الثعلة في السويداء قبل نحو أسبوعين، ثمّ فشل إسقاط حضر وخان أرنبة ومدينة البعث في القنيطرة قبل أيام.

موقع مدينة درعا «ليس أولوية عسكرية بالنسبة إلى الموك»، على ما تقول مصادر أمنية معنية بالجبهة الجنوبية، فـ«خطوط إمداد الإرهابيين لا تعيقها درعا، والمعركة فيها مكلفة. الهجوم على المدينة محاولة للحصول على نصر إعلامي وسياسي، في سياق ما يرسم للجنوب السوري». وتقول المصادر إن «الهجوم المنهج في الجنوب مقرّر منذ شهر ونصف الشهر، وكان من المفترض أن يحقّق نتائجه من مطار الثعلة، بسقوط المطار ثمّ فتح الطريق إلى الجنوب الشرقي لدمشق، ثمّ الجنوب الغربي بعد خان أرنبة». لكنّ صمود الثعلة والقنيطرة، والغارات الجويّة الليلية لسلاح الجوّ السوري على مدى الأيام الماضية، و«إصابة الأهداف بشكلٍ دقيق لغرف عمليات المسلحين وتجمّعاتهم وخطوط إمدادهم، والتفاف الأهالي حول الجيش وقتالهم إلى جانبه، أفشلت الهجوم، وأفشلت إسقاط الجنوب السوري عسكرياً وسياسياً». وتقول مصادر رسمية وأهلية من داخل المدينة لـ«الأخبار» إن «غالبية الأهالي هنا اختاروا الجيش والدولة بعد الذي لمسوه من ممارسات الجماعات الإرهابية والمحاكم الشرعية للفصائل التي تدّعي الاعتدال، والفوضى العارمة في القرى والأحياء التي يسيطرون عليها. وهناك عدد كبير من أهالي قرى شرق وغرب درعا من الذين هربوا من تنكيل المجموعات المسلحة إلى هذه الأحياء، يقطنون هنا وحملوا السلاح للقتال إلى جانب الجيش».

وتضيف المصادر أن «المسلحين بداية أعلنوا عن المعركة باسم (معركة شلال الدم) لترهيب الأهالي، إلّا أن الأمر جاء عكسياً». وتشير المصادر إلى أن «غالبية أهالي درعا والقرى المحيطة لا يريدون سيطرة الإرهابيين على المدينة، لأنهم يعرفون مسبقاً مصير الدوائر الرسمية ومؤسسات الدولة التي لا تزال تقدّم خدماتها لهم، وتؤمّن الحاجات الأساسية للقرى التي يحتلها الإرهابيون».

الهجوم على درعا تلى خلافاتٍ حادّة بين الفصائل المحسوبة على «الجبهة الجنوبية» وداخلها، وبين الفصائل التي انضوت تحت عنوان «جيش الفتح» قبل أيام، الذي تشكّل «النصرة» رأس حربته، بسبب توزيع الدعم والذخائر. الخلافات تنسحب، بحسب مصادر سياسية سورية، على

مقتل وجرح ما يزيد على 87 إرهابياً والجرحى نقلوا إلى الأردن وإسرائيل (الأناضول)

> التدخّل الإسرائيلي انقلب إلى داخل إسرائيل، والتدخل الأردني مصيره مشابه

رأى وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ الهجمة الشرسة للتكفيريين «تهدف إلى تهديد الاستقرار ونشر الفوضى من خلال انتشار الفكر التكفيري، سواء في المنطقة أو بقية دول العالم خدمة لإسرائيل والولايات المتحدة». وأوضح، خلال استقباله المبعوث الرئاسي الجنوب أفريقي زولا سكويا، «تورّط عدة دول في دعم الإرهاب التكفيري تمويلاً وتدريباً وتسليحاً وتسهيلاً لعبور الإرهابيين عبر الحدود إلى سوريا». وهو ما يقوّض مباشرة السلم والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم ككل.

(سانا)

تقرير

«داعش» يخرق أحياء مدينة الحسكة... ويتسلّل إلى عين العرب

نجح تنظيم «داعش» في تحقيق اختراق في مدينة الحسكة، استطاع خلاله التسلل إلى ثلاثة أحياء جنوب المدينة، في وقت تمكّن فيه من إحداث خرق في عين العرب في ريف حلب الشمالي، وفجّر ثلاث سيارات مفخخة داخل أحياءها

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

خرق تنظيم «داعش» دفاعات الجيش السوري و«الدفاع الوطني» في محيط حي «النشوة فيلات» ونجح في التسلل إلى حي الفيلات ومنه إلى أحياء الشريعة والنشوة الغربية في الجزء الجنوبي لمدينة الحسكة. التنظيم فجّر سيارة مفخخة على سور مركز «الدفاع الوطني» في حي الفيلات، أعقبته اشتباكات مع مسلحين تابعين للتنظيم كانوا قد نجحوا في التسلل إلى الفيلات المقابلة للمبنى، تزامن ذلك مع استهداف المقر بقذائف الهاون، ما أدى إلى انسحاب عناصر «الدفاع الوطني» باتجاه المدينة الرياضية بعد سقوط عدد من الشهداء والجرحى. ثم نجح التنظيم في إيجاد طريق إمداد له على شكل مجموعات صغيرة استطاعت الوصول إلى مساكن الشريعة الملاصقة للدفاع الوطني، ومنها إلى اجزاء في حي النشوة الغربية. وحدات الجيش السوري مدعمة بـ«الدفاع الوطني» و«المغاوير» و«كتائب البعث» أعادت انتشارها في محيط دوار الكهرباء والمدينة الرياضية، فارضة طوقاً على المتسللين لشل حركتهم وتقييدها ومنع تمدّدهم باتجاه الأحياء الأخرى. توازى ذلك مع استهداف سلاح الجو خطوط إمداد «داعش» في الأرياف الجنوبية والشرقية والغربية بشكل كثيف لمنع وصول إمدادات للمتسللين ومحاولة قطع طرق إمدادهم من جسر أبيض والريف الغربي للمدينة. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «وحدات الجيش مدعمة بأهالي الحسكة تتعامل مع العناصر المتسللين وتسعى إلى تطويقهم ومنع تمدّدهم في الأحياء»، لافتاً إلى أن «جميع نقاط الجيش في محيط المدينة من الجهتين الجنوبية والغربية والشرقية لا تزال محتفظة بمواقعها مع وصول تعزيزات عسكرية من مدينة القامشلي لتدعيم الخطوط الدفاعية». يأتي ذلك في وقت عززت فيه «الوحدات» الكردية نقاط وجودها في الأحياء الواقعة تحت سيطرتها في الجزء الشمالي من المدينة، مع استقدام تعزيزات من القامشلي والمدن الشمالية، من دون التدخل في الاشتباكات الحاصلة في الأحياء الجنوبية. وكان التنظيم قد هاجم قبل يومين مدينة الحسكة بشاحنة وصهريج مفخخ استهدفا

بهدوء

باقٍ... وأعمارُ الغزاةِ قصارُ

ناهض حتر

كأنّنا في عام 2011 . 2012؛ الحملة الإعلامية النفسية الموجهة لزعزعة معنويات الوطنيين السوريين والعرب تتصاعد، في الفضائيات والصحافة والمواقع الإخبارية والمقالات وتقارير الدبلوماسيين و«الخبراء» والمناقشات في الصالونات؛ إنها السردية القديمة ـ الجديدة: «الأسد انتهى وسوريا إلى التقسيم»، يكتبها أحدهم في صحيفة حاقدة، متلذذاً بما هبط عليه من إلهام و«معلومات»! هل سيكون علينا أن ننتظر «ويكيليكس» المقبل، لكي نعرف كم مليوناً تم إنفاقه على هذه الحملة ووسائلها وأدواتها وكتّابها.
كلا؛ فاللعب، الآن، على المكشوف؛ فكل ما يُكتَب ويقال ويُسرَّب، منسَّقٌ مع هجمات تنظيمات «الموك» و«النصرة» و«داعش».
إرهابٌ في إرهاب: قلم الصحافي وسكّين قاطع الرؤوس، الفضائية والسيّارة المفخّخة، «المفكّر» وفقيه الإرهاب، الوهّابي والليبرالي، «العربي» والصهيوني، المثقف بربطة العنق والسيجار والداعشيّ، السياسي الرصين وعضو المجلس الشرعيّ في «النصرة»؛ إنها شبكةٌ واحدة، تنتظر توجيهات خادم الحرمين، المرعوب، ربما أكثر من رعب الإسرائيلي، من انتصار سوريا، لأنه يعني نهاية آل سعود، وتجديد المقاومة، بينما تتابع واشنطن المشهد بدهاء المجرم العتيق؛ تستنزف أعداءها وحلفاءها معاً!
حسناً، ليكن؛ ها نحن نؤكد الرهان، ثانيةً، كما كنا نراهن منذ ربيع عام 2011 الأسود: الرئيس بشار الأسد... باقٍ ـ وأعمارُ الغزاةِ قصارٌ ـ وفي قصر الشعب في دمشق، وعلى رأس الجمهورية العصيّة على التقسيم والانقسام والسقوط.
وفي رهاننا، معطياتٌ ووقائعُ وإيمانٌ معاً:
أولاً، هذه الحرب ليست محدودةً بسوريا؛ إنها حرب محورين دوليين ـ إقليميين، حربٌ عالمية لا تتوقف حصيلتها الكبرى على الاجتياح الإرهابي لمدينة أو موقع، هنا أو هناك، بل على موازين القوى ومسارات الصراع في الحرب العالمية المحتدمة، نصف الساخنة ـ نصف الباردة؛ فتعالوا ننظر في أوضاع أعدائنا وحلفائنا، ونحدد أين هي القوى الصاعدة وأين هي القوى المتراجعة؟
ـ في الولايات المتحدة أزمة شاملة، أزمة هيمنة تتقلّص بصورة تراجيدية، في المنافسة الاقتصادية، العلمية والتقنية والصناعية والمالية، مع الصين بخاصة، ومع دول البريكس بعامة، ما يدفعها إلى إعادة ترتيب أولوياتها: النفط الصخري بدلاً من نفط السعودية، والمنافسة العسكرية مع روسيا، ومحاصرة هذه القاطرة التي تقود التحولات الدولية نحو التعددية القطبية، والسعي إلى التفاهم مع العقلانية الإيرانية للحيلولة دون توجهها لعلاقات استراتيجية مع الروس، وللبحث عن حلول وتسويات ممكنة لأزمات الشرق الأوسط، وخصوصاً دحر الوحش الإرهابي الذي أنتجته واشنطن، وخرج، الآن، من القمقم.
ـ في السعودية، انقلابُ قصرٍ معزول، هزّ تماسك العائلة الحاكمة والنظام وتحالُفاته الداخلية، بينما المملكة متورطةٌ في مستنقع عدوانها على اليمن، وغارقةٌ في مستنقع الإرهاب حتى الأذنين، وفي هواجس الاعتراف الدولي بإيران كقوة إقليمية كبرى، لا تعرف أين تلوذ من نيران التشقق الداخلي، وصحوة اليمنيين في نجران وجيزان وعسير، والانتفاضة الشيعية المقبلة في المحافظات الشرقية، والحواضن الاجتماعية الثقافية الإرهابية وخلايا «داعش» النائمة، وتهديداتها على الحدود، وفتور مع الحليف الأميركيّ مردّه حرب السعودية على شركات النفط الصخري الأميركية، وتمادي الرياض في نهج الإرهاب الطائفي والتكفيري، خارج الخط المرسوم، على نحو أصبح محرجاً، والأهم أنه أصبح يمثّل خطراً جدياً على أوروبا.
ـ وفي تركيا، انقلابٌ في السياسة الداخلية، شلّ المشروع العثماني الجديد، ووضع العصابة الأردوغانية الإخوانية بين خيارين لا ثالث لهما: فكّ الارتباط مع الإرهاب ووقف التدخّل في سوريا أو التدحرج نحو انشقاق داخلي مفتوح على العنف.
ـ الإخونج في حالة اندحار شامل، بدأ في مصر في 30 حزيران 2013، ثم تفاقم في سياق الاندثار؛ فبعد تجربة «الربيع العربي» المرّة، والفشل الإخونجي في توفير بديل عقلاني، واندماج الإخونج في الإرهاب، لم يعد القسم الرئيسي من الرأي العام العربي يثق بهم، ولم تعد الأنظمة تحتاج إليهم، ولم يعد الأميركيون ينظرون إليهم بجدية، كقوة كفوءة لإدارة العالم العربي. يعني ذلك خسارة قطر لذراعها السياسية الرئيسية، بعدما خسرت مصداقية وتأثير أذرعها الإعلامية.
ـ وفي الأردن ـ بلد الانشقاقات المتراكمة، ديموغرافياً واجتماعياً وسياسياً، وبلد اللاجئين، وبلد العجز المالي المزمن ـ مغامرةٌ ضبابيةٌ معزولةٌ، شعبياً وسياسياً، تتجاوز قدرات النظام والدولة والبلد، وتثير العواصف الداخلية قبل الخارجية، وتقاتل في سوريا، ضمن البرنامج السياسي الأميركي لتعديل موازين القوى والتفاوض، لكن عينها على الحجاز، فرصةً أو شبح فرصة أو نكايةً بالرياض المصرّة على إذلال الهاشميين.
في المقابل، كيف تبدو الحال لدى حلفائنا؟
ـ تجاوزت روسيا، على الضد من جميع التوقعات الغربية، أزمة العقوبات الاقتصادية، وأعادت تشغيل اقتصادها، بل والسير في المشروعات الداخلية والخارجية الكبرى، قُدُماً. إمكانات الاتحاد الروسي هائلة، في الطاقة والصناعة والزراعة، وقد بدأ، بالفعل، تفعيل إنتاجية هذه الامكانات، وخصوصاً في الصناعات الدفاعية التي حققت، مؤخراً، قفزات نوعية. تتعزز شعبية الرئيس فلاديمير بوتن، وتتعزز البوتنية كنهج استقلالي تنموي دفاعي، وتتعمق علاقات موسكو مع حلفائها في البريكس وخارجها.
ـ إيران، اليوم، قوة سياسية وعسكرية واقتصادية، فرضت نفسها بجهودها وكدّها، وحققت إنجازات تنموية وطنية حقيقية ـ بعكس البالون النيوليبرالي التركي الزائف، القائم على الخصخصة والمديونية ـ وهي أظهرت قدراً كبيراً من القدرة على إدارة التسويات الداخلية بين الاتجاهات والتيارات، وإدارة السياسة الخارجية، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والعقلانية والنزعة نحو الحلول الوسط. وسواء أتمّ الاتفاق النووي مع الغرب أم لا، فإننا سنشهد، قريباً، انكسار طوق العقوبات والعزلة عن الجمهورية الاسلامية التي يزداد نفوذها الإقليمي، وسيكون لديها، عمّا قليل، الفوائض المالية الكافية لإطلاق برامج تنموية محلية وإقليمية.
ـ وهل يحتاج الصعود الصيني إلى إيضاح؟ يكفي أن نشير إلى أن بكين تملك من الذهب، اليوم، ما يمكنها من تحطيم الدولار في ساعتين، بينما تتصاعد قدراتها الدفاعية، ويتعزز تحالفها السياسي مع موسكو وطهران.
سوريا، والرئيس الأسد، بالنسبة إلى روسيا والصين وإيران، رهان على انتصار عالمي.
ولاحظوا أننا لم نتحدث بعد عن الجيش والمقاومة والشعب السوري والرصيد الوطني الكبير المختَزن في أضلاع التاريخ القديم والحديث لسوريا. وهذا كنز استراتيجي سوف نتحدث عنه بالتفصيل في المقال الآتي.

«مصالح الدول الداعمة للإرهابيين، وسط إصرار إسرائيلي. سعودي على المعركة، ومحاولة أردنية لتحصيل دور أكبر في الجنوب بغطاء أميركي». ويبدو الدور الأردني فاقعاً هذه المرّة في فتح الحدود مع سوريا أمام الأسلحة والذخائر والإرهابيين، بعد أيام من العرقلة، في محاولة لفرض نفوذ جديد داخل الجنوب السوري. وتقول المصادر إن «الأيام المقبلة حاسمة في الجنوب السوري؛ التدخّل الإسرائيلي انقلب إلى داخل إسرائيل، والتدخل الأردني مصيره مشابه، ولن يتوقّف الأمر على سقوط قذائف من المجموعات المسلحة داخل الأراضي الأردنية»، مشيرةً إلى أن «استغلال الروابط العائلية للحوارنة بالأردنيين سيف ذو حدّين، ومناطق السما السرحان وحدود الترسيم لن تعود نهائية في حالة الفوضى التي لا يسع الأردن احتواءها».

خلال التفجير الانتحاري على معبر مرشد بينار في عين العرب (أ ف ب)

مركز «الدفاع الوطني» ومركز القسم الشمالي لـ«الأسايش» الكردية، أعقب ذلك اقتحام أربعة انتحاريين انتحلوا صفات عناصر في الجيش مقر الفوج الخامس وسط المدينة، فجر ثلاثة منهم أنفسهم عند مدخل الفوج، فيما قتل آخر، في محاولة للتنظيم لخلخلة صفوف الجيش و«الأسايش». إلى ذلك، سقط ما لا يقل عن 60 من مدنيين وعسكريين وأصيب أكثر من مئة، إثر نجاح عناصر من «داعش» في التسلل إلى أحياء في مدينة عين العرب والريفين الشرقي والغربي للمدينة. التنظيم قام بتفجير سيارتين مفخختين عند معبر مرشد بينار الحدودي أدى إلى سقوط ضحايا، فيما نجح آخرون في التسلل إلى أحياء كاني عربان وبوطان وحج رشاد ومشفى أطباء بلا حدود، وفتحوا نيرانهم على العسكريين والمدنيين، وتحصنوا ضمن مبانٍ في هذه الأحياء. في موازاة ذلك، تسللت مجموعات من «داعش» من طريق عام حلب ـ كوباني بعدما انتحلوا صفات عناصر من «لواء ثوار الرقة»، حليف «الوحدات» الكردية، وقتلوا ما لايقل عن 20 من أهالي قرية برخ باطان جنوبي المدينة. قيادة «حركة المجتمع الديموقراطي» المرتبط بحزب «الاتحاد الديموقراطي» الكردي اتهمت في بيان لها «الحكومة التركية بأنها تقف وراء الهجمات»، وقالت في بيانها «إن هجوم المرتزقة من داخل الأراضي التركية يثبت مجدداً علاقة الحكومة التركية بمرتزقة داعش. وأضافت «من يخطط ويدير هجمات مرتزقة داعش على روج آفا هو الدولة التركية»، وهو أمر نفاه «والي أورفا» في بيان صادر عنه، مؤكداً أن «الهجمات على كوباني تمّت عبر مدينة جرابلس المجاورة».

اليمن

يعتاش تنظيم «القاعدة» في حضرموت على مصادر رزق عدة، أهمها تجارة النفط ونهب أموال المؤسسات الحكومية والمصارف، بالإضافة إلى ضخّ الرياض الحياة في شرايينه بواسطة شحنات المساعدات التي يتسلّمها بنفسه عبر ميناء المكلا. «الأخبار» تثير في الحلقة الثانية من السلسلة الخاصة بواقع حضرموت، في ظلّ تمدد «القاعدة» وممارساته بحق أهلها، تساؤلاتٍ عن التواطؤ السعودي والدولي مع التنظيم وعن تسهيل عمله في هذه المحافظة

مصير اي شخص يتبع «أنصار الله» في حضرموت او يناصرهم هو الإعدام ذبحاً (أ ف ب)

حضرموت تحت سكّين «القاعدة» [3/2]
إعدامات وتجارة نفط... وخدمات سعودية

صنعاء ـ **علي جاحز**

طوال ثلاثة أشهر، مدّة العدوان السعودي على اليمن، ظلّت محافظة حضرموت بعيدة عن مرمى الغارات السعودية وبمنأى عن الحصار الخانق المفروض على بقية المحافظات اليمنية، رغم خضوعها لتنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» المدرج على «قائمة الإرهاب» السعودية، والذي خصصت واشنطن، الداعمة للحرب السعودية الحالية، استراتيجية لمكافحته في اليمن منذ أكثر من عقد.

ذبحٌ وتجارة ومصادرة أموال الحكومة

أعلن «القاعدة»، مدينة المكلا عاصمة حضرموت، «إمارةً» له، مركّزاً نشاطه على الخطّ الساحلي (المطلّ على بحر العرب) من حدود المحافظة مع شبوة، حتى حدودها مع المهرة، ومسيطراً بذلك على واحد من أهم الموانئ في المنطقة. ومنذئذٍ، تصل شحنات المساعدات والوقود من السعودية إلى ميناء المكلا، كما تصل شحنات تجارية ونفطية برّاً إليها ليتولى «القاعدة» إدارتها وتوزيعها. وبعدما سيطر التنظيم على المدينة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة (إحصائيات 2005)، نفذ هجوماً كبيراً على سجنها المركزي مطلقاً سراح أخطر عناصره وقادته، وبينهم خالد باطرفي، الذي أصبح فور خروجه أميراً على المكلا. وعلى الفور، بدأ بتنفيذ الأحكام والإجراءات الخاصة بالتنظيم من محاكمات واعتقالات بحق المواطنين، وينفذ التنظيم جرائم الإعدام في كثير من الأحيان لإخافة الناس من مجرد الاعتراض على ممارساته.

كما باتت مزاولة النشاط السياسي في المحافظة أمراً مستحيلاً، وخصوصاً بعدما اعتقل «القاعدة» عدداً من القادة التابعين لأحزاب يمنية، غير أن كل من اعتقلهم التنظيم يتبعون فقط القوى التي ترفض العدوان السعودي، وتحديداً من حزب «المؤتمر الشعبي العام» أو أخرى تابعة لـ«الحراك الجنوبي» أو من أتباع الطريقة الصوفية، فيما يكون مصير أي شخص يتبع «أنصار الله» أو يناصرهم هو الإعدام ذبحاً.

ويؤكد القيادي في حزب «التجمع الوحدوي»، ناصر باقزقوز أنه لا وجود لسلطات الحكومة في ساحل حضرموت، بما فيها المكلا، باستثناء مكتب البريد في المدينة الذي لا يزال يصرف الرواتب التي تأتي من صنعاء للمتقاعدين فقط، أما رواتب باقي الموظفين فقد عجز عن صرفها طوال الشهور الماضية. ويضيف باقزقوز في حديثٍ إلى «الأخبار»، إنه « يتم تحويل رواتب الموظفين التي تصل أحياناً من صنعاء عبر أحد الصرّافين المحليين الموالين لـ«القاعدة» والذي يعمل تحت حمايته»، لافتاً إلى أن «القاعدة» يعمل على محو أي وجود للدولة في المناطق التي يسيطر عليها.

وتفيد المعلومات بأن التنظيم هو من يتسلم المواد الإغاثية المرسلة من السعودية ومن بقية الدول، ويبيعها عبر تجار تابعين له ولحزب «الإصلاح»، بدلاً من توزيعها على المواطنين. وفي الوقت نفسه، فرض التنظيم حظراً على كل قادة الدولة والقضاء وصادر صلاحياتهم، مستولياً على مقارّهم وأخذ سياراتهم الحكومية. وبحسب المعلومات، فقد فاق عدد السيارات التي استولى عليها الـ 50 سيارة، علاوةً على نهب البنوك والمصارف واحتلال المنشآت الحكومية والاستيلاء على وثائقها والعبث بمعاملات الناس وملفّاتهم، بالإضافة إلى إحراقه أرشيف بعض المؤسسات، ليحوّل المكلا وبعض المدن إلى ولايات تابعة له ولعزلها

> **تصل شحنات المساعدات والوقود من السعودية إلى «القاعدة» في ميناء المكلا**

تماماً عن سلطة الدولة في صنعاء.

> **التنظيم يبيع النفط وسط صمت دولي**

تضمّ محافظة حضرموت أكبر الحقول النفطية في اليمن، التي تتبع عدداً من الشركات النفطية الأميركية والفرنسية وغيرها. منذ سيطرته على المحافظة، استولى التنظيم على المخزون النفطي هناك، بدأ ببيعه بزيادة 20 ريالاً لليتر الواحد، وبمحاصصته مع أعضاء «المجلس الأهلي الحضرمي» (الهيئة التي أنشأتها الرياض أخيراً بالتنسيق مع قادة «الإصلاح»، وقادة موالين للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي).

ويثير الصمت الدولي إزاء سيطرة «القاعدة» على مناطق نفطية حسّاسة في حضرموت، تساؤلات تحيل على فرضيات تم تداولها بهذا الشأن، عن أن سيطرة التنظيم على المحافظة بعد خمسة أيام من بدء العدوان، جاءت نتيجة خطة سعودية أميركية تهدف إلى إبعاد منابع النفط عن متناول الجيش وحركة «أنصار الله» في صنعاء. وفيما كانت الثروة النفطية في عهد النظام السابق مقسمة على حصص بين القوى النافذة الحاكمة للبلد على هيئة شركات، يحصد التنظيم الآن عوائد كبيرة من إيرادات الضرائب التي تصل في اليوم الواحد الى 2 مليون ريال. ويستغل التنظيم سيطرته على المدينة ومرافقها، ليقوم بإرسال شحنات أسلحة عبر سفن يمتلكها مواطنون، يلزمهم كرهاً بإيصالها إلى مناطق الحرب بين الجيش و«اللجان الشعبية»، وبين عناصر التنظيم في محافظات عدن وأبيَن وشبوة. ويضغط «القاعدة» على مسؤولي فروع المؤسسات الحكومية في المحافظة لتوقيع صفقات ومناقصات تجارية بالقوة، مستغلاً اسم السلطات الرسمية لتأتي عوائدها لحسابها، فيما تتواصل الحركة التجارية عبر الميناء والسواحل الواقعة تحت سيطرته.

بحاح يتواطأ ويسهّل

يتخذ فرع «القاعدة» في حضرموت من «أبناء حضرموت» اسماً له. ويرى باقزقوز أن رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح ومحافظ حضرموت عادل باحميد متواطئان مع التنظيم. «اللافت هو إصرارهما على تسمية التنظيم باسم أبناء حضرموت في تجاهلٍ للجرائم اليومية التي يقوم بها التّنظيم ضد أبناء حضرموت الفعليين»، يقول باقزقوز الذي يشير أيضاً إلى أن سقوط المحافظة جرى من دون مقاومة وعبر «تسلّم وتسليم». وتساءل القيادي اليمني مستغرباً: «هل تصدّق أن بحاح حتى الآن لم يتكلم عن أن «القاعدة» يحتل حضرموت؟»، مضيفاً: «هذا نفهمه تواطؤاً وتسهيلاً».

في هذا السياق، علمت «الأخبار» أن وفداً يتبع «المجلس الأهلي الحضرمي» توجه الأسبوع الماضي إلى السعودية، حيث التقى بحاح طالباً منه الدعم، وهو ما يؤكده باقزقوز الذي قال إن «المجلس الأهلي» هو مجموعة من الأشخاص اختارهم «القاعدة» لفرضهم على الناس كونهم يمثلون أبناء حضرموت، معتبراً أن تلك الزيارة تؤكد التنسيق بين الرياض وفريق هادي من جهة، وبين «القاعدة» من جهة أخرى.

ويضمّ «المجلس الأهلي» مجموعةً من المتنفذين والفاسدين ومن أتباع السلفية المتشددة، وقد أسس فرعاً له في مدينة شبام التاريخية، الأمر الذي رفضه علماء الطريقة الصوفية التي يمثل أتباعها غالبية القاطنين في المدينة، وهو ما يُرجّح ربطه باغتيال «القاعدة» العلامة السيد حسين عبد الباري العيدروس، أحد أكبر علماء الصوفية في شبام.

وأثار اغتيال العيدروس إمام وخطيب جامع الحزم في شبام سخطاً شعبياً في الشمال والجنوب. ومن المعروف أن العيدروس كان مؤيداً بشكل علني لثورة «سبتمبر 2014»، ولحركة «أنصار الله»، ورافضاً للعدوان ولوجود «القاعدة» في حضرموت. وأشارت المعلومات إلى أن العيدروس كان قد تلقّى تهديدات سابقة، في حين كان يلقي في المسجد خطابات مؤيدة لـ«ثورة سبتمبر» ولـ«أنصار الله». وكشفت معلومات أن أحد منفذي الاغتيال هو المدعو يوسف بن طالب الكثيري، وهو أحد أخطر عناصر «القاعدة» في مناطق الوادي والصحراء في المحافظة.

مقتل 5 جنود سعوديين وضابط إماراتي على الحدود

قُتل ثلاثة جنود سعوديين، اثنان من القوات البرية السعودية وجندي من قوات حرس الحدود، وضابطٌ إماراتي على الحدود مع اليمن، في العمليات التي يقودها الجيش و«اللجان الشعبية»، بحسب وسائل إعلام سعودية. وأعلنت الرياض يوم أمس مقتل جنديين سعوديين «إثر تعرضهما لإطلاق نار في محافظة جيزان»، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

واستمرت التفجيرات التي تستهدف العاصمة صنعاء يوم أمس، حين وقع انفجار أمام مبنى وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، أسفر عن مقتل حارس الوكالة، فيما أصيب اثنان آخران بجروح.

كذلك يواصل العدوان عملياته الجوية ضد الأراضي اليمنية. وشن الطيران السعودي يوم أمس عدداً من الغارات على منطقة عطاني في صنعاء، وأخرى في مدينة عتق في محافظة شبوة، كما نفذ غارات على مناطق في محافظة الضالع التي تشهد معارك بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة من جهة أخرى، وكذلك الأمر في محافظة مأرب التي استأنفت طائرات العدوان قصف بعض مناطقها أمس.

من جهةٍ أخرى، قُتل أربعة عناصر يُعتقد أنهم تابعون لتنظيم «القاعدة» مساء أول من أمس، في محيط معسكر الريان في مدينة المكلا التابعة لمحافظة حضرموت، إثر غارة نفذتها طائرة من دون طيار أميركية.

(أ ف ب، رويترز)

إيران

كيري: لا اتفاق مالم تعالج طهران المسائل العالقة

في ما يشكل المحاولة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق نووي بين إيران ومجموعة «5+1»، يجتمع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظرائه في مجموعة «5+1»، نهاية الأسبوع في فيينا، في جلسة مفاوضات شاقة للتوصل إلى حل لإحدى أبرز القضايا الدبلوماسية الشائكة عالمياً، في الوقت الذي جدّد فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني التأكيد أن إيران تمضي في المفاوضات إلى الأمام «في ظل توجيهات المرشد الأعلى للجمهورية»، الذي كان قد أعاد، قبل أيام، التشديد على «الخطوط الحمراء» لأي اتفاق مرتقب.
وبعد سنوات طويلة من التوتر و20 شهراً من المناقشات الشاقة، تحاول الأطراف التوصل إلى اتفاق نهائي، غالباً ما يوصف بأنه تاريخي، بالتزامن مع دنوّ نهاية المهلة النهائية التي حددتها هذه الأطراف، في نهاية حزيران الجاري، والتي من الممكن تمديدها، وفق ما أوحت به التصريحات المتبادلة، خلال الأيام الماضية.
وفيما ينتظر وصول ظريف إلى فيينا، السبت، حيث سيلتقي كيري، ثمّ يلحقهما وزراء مجموعة «5+1»

ـ حذّر الوزير الأميركي، أمس، من أنه لن يكون هناك اتفاق بين إيران والدول الكبرى، إن لم تعالج طهران المسائل العالقة في هذا الملف. وقال خلال مؤتمر صحافي: «من الممكن ألا يلبي الإيرانيون كل ما جرى الاتفاق عليه في لوزان، وفي هذه الحالة لن يكون هناك اتفاق»، في إشارة منه إلى الإجراءات التي نص عليها الاتفاق المرحلي بين طهران والدول الكبرى، في 2 نيسان في سويسرا، مقابل رفع العقوبات الدولية والغربية المفروضة على إيران.
ولفت كيري إلى أن «الأيام المقبلة ستبيّن ما إذا كانت المسائل العالقة ستعالج أو لا»، مضيفاً إنه «إذا لم تعالجها (إيران)، فلن يكون هناك اتفاق»، ومكرراً للمرة الثانية تحذيره من احتمال فشل هذا الماراثون الدبلوماسي الدولي في شوطه الأخير.
تصريح كيري أتى، رداً على سؤال بشأن ما كان قد أدلى به، الثلاثاء، المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي، حين جدد التأكيد على «الخطوط الحمراء» لبلاده في المفاوضات النووية، وأبرزها رفع «فوري» للعقوبات، فور التوقيع على الاتفاق المحتمل وعدم تضمن هذا الاتفاق أي بند يجيز تفتيش «مواقع عسكرية» إيرانية.
وعن هذه التصريحات، قال كيري إنها «ليست جديدة»، مؤكداً أن المهم هو «ما تم الاتفاق عليه في نص المستند».
وأضاف الوزير الأميركي إنه يتجه إلى فيينا، الجمعة، و«أريد أن أرى إن كنا سنعطي هذا المجهود الدفع الذي يستحقه».
ورغم تحذيرات كيري، إلا أن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، رئيس فريق المفاوضين الروس، صرّح بأن نص الاتفاق النهائي أصبح جاهزاً بنسبة 90%، موضحاً أن هذا التقويم يأخذ بالاعتبار أهمية المواضيع التي جرى التنسيق بشأنها، وليس حجم النص المتفق عليه.
مع ذلك، لا تزال فرنسا والمملكة المتحدة تكرران أن أي اتفاق ينبغي أن يشمل إمكانية زيارة مواقع عسكرية «إن دعت الحاجة». وفي هذا المجال، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، الأربعاء، إن «فرنسا تريد التوصل إلى اتفاق متين، يتضمن الحد من القدرات النووية الإيرانية في مجال البحث والإنتاج، أي إقرار نظام تفتيش متقدم يشمل حتى المواقع العسكرية إذا لزم الأمر». وتابع الوزير الفرنسي إن «هذا يعني أنه لا بدّ، أيضاً، من توقع العودة التلقائية للعقوبات في حال خرق إيران التزاماتها»، معتبراً أن «كل ذلك مهم، سواء للأمن الإقليمي أو للتحرك ضد الانتشار النووي».
الى جانب نقاط الخلاف هذه، يبدو

> لقاء حاسم في فيينا السبت وتلميح إلى إمكان التمديد

الاتفاق معقداً تقنياً، فالخبراء والدبلوماسيون الموجودون في فيينا، منذ مطلع الشهر، يتوقعون وثيقة من 40 إلى 50 صفحة، يمكن لكل تفصيل فيها أن يكون موضع تفاوض دقيق.
بناءً عليه، أعلن دبلوماسي أميركي، أمس، أن المفاوضات يمكن أن تمدّد إلى ما بعد المهلة المحددة. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الأميركية: «قد لا نتمكن من الالتزام بمهلة 30 حزيران، لكن قد نكون قريبين» من ذلك.
ويأتي كلام المسؤول الأميركي في وقت أشار فيه المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، إلى أنه إذا بقي غموض يمكن معالجته من خلال تمديد المفاوضات، فمن الطبيعي أن نوافق على هذا التمديد، لكنه أعرب عن أمله بأن «ننهي المفاوضات في موعدها المحدد».
من جهته، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن إيران تمضي في المفاوضات إلى الأمام «في ظل توجيهات المرشد الأعلى للجمهورية»، مشيراً إلى سعي طهران لـ«ضمان حقوق الشعب الإيراني، عبر المفاوضات الجادة والتفاهم المنصف والعادل».
وفي مأدبة إفطار أقيمت مساء الأربعاء، قال روحاني: «لن نقبل أن يؤدي التأخير أو الإسراع في المفاوضات إلى الإضرار بمصالح البلاد». كما أشار إلى أنه «ينبغي علينا المضي في هذا الأمر إلى الأمام، عبر التحلي بالصبر والأناة والحكمة وبمساعدة الجميع والدعم والتوجيه من المرشد الأعلى، وفي ظل التعاضد والتلاحم والدعم من قبل جميع الأحزاب والفئات السياسية».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

العراق

البرزاني في مواجهة الأحزاب الكردية

أدى بدء المشاورات في برلمان إقليم كردستان حول تعديل قانون رئاسة الإقليم إلى انقسام أحزاب البرلمان إلى قطبين متناحرين. الأول بقيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني الرافض للتعديل، والقطب الثاني المتمثل بالأحزاب الأخرى التي قدمت مشاريع قانونية للحد من صلاحيات الرئيس

أربيل ـ **هستيار قادر**

بدأت شيئاً فشيئاً ملامح صراع جديد داخل برلمان إقليم كردستان العراق وخارجه بين الأحزاب الكردية، بعدما باشر بقراءة أولية لأربعة مشاريع قوانين لتعديل قانون رئاسة الإقليم بهدف تقليص صلاحيات الرئيس، ليضاف إلى المشاكل الأخرى التي يعيشها الإقليم مع استمرار الخلاف على مسودة الدستور والخلاف على تحديد الرئاسة موعد الانتخابات الرئاسية قبل الاتفاق على آلية انتخاب الرئيس.
الحزب الديموقراطي الكردستاني، برئاسة رئيس الإقليم مسعود البرزاني، صاحب الكتلة البرلمانية الأكبر قاطع اجتماع البرلمان، رافضاً أي تعديل للقانون الذي يراه انقلاباً من قبل الأحزاب الأخرى عليه، علماً بأن الحزب يحضر رئيسه لفترة رئاسية جديدة، وخاصة أن كرسي الرئاسة من حصة الحزب حسب التوافقات السياسية بينهم.
مقاطعة كتلة «الديموقراطي» لجلسة البرلمان هي الأولى له منذ عام 2005 في مواجهة كل من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني والأحزاب الأخرى المعارضة سابقاً المتمثلة بحركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية.
وبدأت هذه المشكلة عندما بادرت الأحزاب الأربعة الى طرح أربعة مشاريع قانونية لتعديل قانون الرئاسة بهدف تقليص صلاحيات الرئيس وانتخابه من قبل البرلمان والإصرار على عدم ترشح البرزاني لولاية ثالثة، وهو أمر يعتبرونه انتهاكاً لقانون رئاسة الإقليم النافذ، الذي يحظر تولي الرئيس أكثر من ولايتين متتاليتين.
وبعكس هذا التيار، يصر «الديموقراطي» على انتخاب الرئيس من قبل الشعب وعدم تقليص صلاحياته. وهذا الموقف جاء بعد أيام من تحديد موعد الانتخابات الرئاسية في 20 آب المقبل، الذي رفضته الأحزاب من دون تعديل قانون رئاسة الإقليم، فيما اعتذرت المفوضية العليا للانتخابات عن عدم التحضير لها في المدة المتبقية.
ولأول مرة منذ تشكيل حكومة الإقليم في العام الماضي بمشاركة أغلب الأحزاب الرئيسية، تنقسم مكوناتها داخل البرلمان إلى قطبين متناحرين وسينسحب هذا الخلاف إلى المشاكل العالقة بين الأحزاب حتى خارج قبة البرلمان أيضاً.
المتحدث باسم كتلة «الديموقراطي» البرلمانية، محمد علي، يصر على رفض كتلته تعديل قانون رئاسة الإقليم ويربطه بموقف مقاطعة جلسة البرلمان من قبل كتلته.
وشدد محمد علي، في حديث إلى «الأخبار»، على أن «الخطوة من قبل الأحزاب ضد التوافق السياسي الذي بنيت على أساسه حكومة الشراكة الوطنية»، محذراً من أنه «إذا استمرت الأحزاب في المضي قدماً في إجراء قراءة ثانية لتعديل قانون الرئاسة بهدف إقراره بدون موافقتنا فسيكون لنا رأي آخر».
وحول إمكان إقرار القانون بأغلبية من دون موافقة الحزب الديموقراطي، لفت محمد علي أنه «ليس هناك تعريف للأقلية والأغلبية في الديموقراطية التوافقية».
الضربة الموجعة التي تلقاها «الديموقراطي» في هذا الصراع الجديد كانت موقف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني المصر على تعديل قانون رئاسة الإقليم. ومعلوم أن «الاتحاد» أقرب الأحزاب إلى «الديموقراطي» وقد وقع الحزبان في عام 2007 على اتفاق استراتيجي بينهما لمراعاة سياسة بعضهما البعض ودخول الانتخابات بقائمة موحدة وتوحيد مواقفهما السياسية.

> تهدف التعديلات إلى تقليص صلاحيات الرئيس وانتخابه من قبل البرلمان

النائب عن «الاتحاد الوطني»، بيكرد الطالباني اعتبر طرح مشاريع القوانين لتعديل قانون الرئاسة منفذاً قانونياً إلى حل مشكلة كرسي الرئاسة القادمة للإقليم، مشيراً إلى أن قراءة قوانين التعديل جاءت لبلورة التوافقات السياسية عليها بين الأحزاب.
وأوضح الطالباني في حديث إلى «الأخبار» أن «سبب تحفظ (الديموقراطي) من قراءة تعديلات قانون رئاسة الإقليم هو أنهم يريدون انتخاب رئيس الإقليم من خارج البرلمان، في حين تشير المشاريع الأربعة للأحزاب الرئيسية إلى انتخاب رئيس من داخل برلمان».
ويبقى شهران كمدة فاصلة أمام الأحزاب الرئيسية في الإقليم لحسم مسألة الرئيس المقبل للإقليم من دون حدوث فراغ قانوني قبل نهاية شهر آب المقبل، أي تاريخ انتهاء ولاية البرزاني الرئاسية. وما زاد الطين بلة أنه حسب قانون الرئاسة النافذ، فإن البرزاني لا يستطيع الترشح لولاية الثالثة في وقت يبحث فيه الحزب الديموقراطي الكردستاني عن سبل قانونية لترشيحه، حتى لو كانت عن طريق توافقات سياسية خارج قبة البرلمان وتمديد ولايته بعد ذلك من داخل البرلمان.
ويستبعد سكرتير البرلمان، فخردين قادر العمل بمبدأ الأغلبية في إمرار تعديل قانون الرئاسة قبل انتهاء ولاية البرزاني ويربط حسم هذه المسألة بتوافقات بين الأحزاب السياسية.
وأوضح قادر في حديث إلى «الأخبار» أن «كرة مسألة رئاسة الإقليم الآن في ملعب الأحزاب، لا في البرلمان» وشدد على أنه «ليس هناك وقت كاف لحسم هذه المسألة، وتأخيرها ليس في صالح الأحزاب وخاصة الحزب الديموقرطي الكردستاني الذي يعدّ منصب رئيس الإقليم من نصيبه».
ويتوقع المحلل السياسي جرجيس كوليزادة لجوء الحزب الديموقراطي إلى لعب كل الأوراق المتاحة أمامه لإفشال تعديل قانون رئاسة الإقليم بما فيها مراجعة توافقاته مع الأحزاب الأخرى من داخل الإقليم وفي الحكومة المركزية أيضاً، معتبراً مقاطعة كتلة «الديموقراطي» لجلسة البرلمان بمثابة رسالة تحذير إلى الأحزاب الأخرى.
وشدد كوليزادة في حديث إلى «الأخبار» على أنه «كلما أصر الحزب الديموقراطي على ترشيح البرزاني لرئاسة الإقليم مع عدم قدرته قانونياً، يصبح الاتفاق على تمديد ولايته أكثر تعقيداً، لذا يجب على «الديموقراطي» أن يكون أكثر مرونة في هذا الشأن».

بدأت هذه المشكلة حين طُرحت مشاريع لتعديل قانون الرئاسة (أرشيف)

مصر

السيسي لمشايخ سيناء: «ماكنش عندي خيار تاني»

قدم عبد الفتاح السيسي وعد المشايخ ورموز القبائل السيناوية بأن الجيش لن يكمل المرحلة الثالثة من «تدمير» رفح، في مقابل أنهم سيمنعون ظهور أي فتحات للأنفاق في تلك المنطقة

وعد السيسي ابناء سيناء بمشاريع تنموية (اي بي ايه)

سيناء ـ **محمد سالم**

بلهجة حادة انتفض مشايخ ورموز قبائل شمال سيناء في وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وقياداته الأمنية، معلنين رفضهم تناولهم طعام الإفطار الذي دعاهم إليه، أول من أمس إلا بعد أن يقطع السيسي وعدا حاسما بالتوقف عن المضي في المرحلة الثالثة من المنطقة العازلة التي جرفت نحو كيلومتر (بالعرض) من مدينة رفح المصرية، إحدى مدن شمال سيناء.

على ما يبدو، ووفق ما نقل بعض الرمزو القبلية، فإنه تحقق لهم ما أرادوا، وخاصة بعد اجتماعهم مع قيادات أمنية وسياسية رفيعة من رئاسة الجمهورية، وأيضا السيسي شخصيا، الذي تحدث خلال «إفطار الأسرة المصرية» في فندق الماسة في مدينة نصر، بصوت خفيض ولين، مركزا على قراره بشان المنطقة العازلة، إذ قال: «ماكنش عندي خيار تاني».

وأضاف السيسي بوجود 40 من شيوخ قبائل شمال سيناء: «أهالي سينا قالولي كفاية الكيلو (كيلو متر) اللي حصل، واللي بنعمله في سيناء مش رشوة، ورفح الجديدة مش رشوه، بس المقاولين اللي عندكم سابوا الشغل ومشيوا بسبب التهديدات». وتابع قائلا: «إحنا مهتمين بالمحافظات الحدودية أكتر من الأول، بس العريش ورفح أكتر من كل المحافظات الحدودية». في المقابل، قال شيخ قبيلة السواركة في شمال سيناء الشيخ عارف العكور (أبو عكر)، إنهم طالبوا الرئيس بسرعة النظر في الأحوال المتردية لأهالي الشيخ زويد ورفح الذين يعانون نقصا شديدا في الخدمات والمعيشة. شاركه في ذلك شيخ قبيلة الارميلات عيسى الخرافين، الذي طالب بتعويضات مناسبة جراء إغلاق 500 محل تجاري في الشيخ زويد، بالإضافة إلى سرعة توصيل المرافق والخدمات، كما أكد انه جرى الاتفاق على وقف توسيع المنطقة العازلة اتجاه 500 متر جديدة أعلن عنها سابقا.

في هذا السياق، يشير حسن خلف وهو أحد مشايخ السواركة، الى لقاء خاص عقده مشايخ القبائل في منطقة رفح الحدودية مع قيادات أمنية رفيعة المستوى، وجرى الاتفاق خلاله على وقف توسيع المنطقة العازلة بشرط أن يلتزم المشايخ منع ظهور أي فتحات الأنفاق في نطاق الأماكن التي تلي المرحلة الثانية من المنطقة العازلة.

وكان مشايخ الارميلات والسواركة قد أعلنوا أنه في حال الشروع بإخلاء المرحلة التالية، سيحدث صدام شديد بين قوات الجيش وأبناء القبيلتين، لكون المرحلة الثالثة ستبتلع بيوت وأراضي القبيلتين غرب مدينة رفح، كما تضمن لقاء مشايخ سيناء مع السيسي مناقشة ملف المعتقلين، وهنا أشار الرئيس إلى أن «ثمة من اعتقلوا بالخطأ... يعز علينا أن يكون شباب من سيناء داخل السجون في رمضان، ولكن سيجري تدارك ذلك وسيخرج كل من يثبت أنه غير متورط في أي حوادث عنف».

كذلك وعد الرئيس أبناء سيناء بمشاريع تنموية على ارض سيناء، قائلا: «الخير جاي قريب وهتشوفوا احنا هنعملكم ايه... احنا مهتمين اوي بسيناء وهنعمل طفرة تنموية قريبا إن شاء الله».

في سياق متصل، صدر بيان جديد عن تنظيم «ولاية سيناء» نشر على موقع «تويتر»، وفيه تحذير لشركات البناء والنقل بشأن التعاون مع رجل أعمال سيناوي من الشيخ زويد يدعى إبراهيم العرجاني، وهو رئيس مجلس إدارة «شركة مصر سيناء». وجاء في البيان: «تحذر الدولة الإسلامية في سيناء كل من يقوم بالمشاركة أو التعاقد... مع شركة أبناء سيناء المملوكة للمرتد إبراهيم العرجاني، وذلك لأنه محارب لله ورسوله والمؤمنين وعميل لليهود وهو الذي يدعم ويساند الجيش المصري المرتد بتنفيذ خطط اليهود بأرض سيناء خاصة ومصر عامة».

ميدانيا، واصل عناصر تابعون لـ«ولاية سيناء» استهداف منازل موظفي الشرطة في مديرية أمن شمال سيناء، وذلك بحرق وتدمير منازلهم الكائنة في أحياء مدينة العريش المختلفة، إذ استهدف أمس أحد منازل أمناء الشرطة بعبوة ناسفة أدت إلى تدمير أجزاء كبيرة من المنزل وأربع سيارات حوله. وهذه الواقعة هي السادسة خلال أسبوعين من بدء استهداف منازل موظفي الشرطة المملوكة والمستأجرة من مواطنين.

في قضية أخرى، أحال محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفتاح حرحور، عددا من رؤساء الجمعيات الأهلية إلى التحقيق، لإخفاقهم في توزيع نحو 48 ألف طرد غذائي وتموين مقدمة من القوات المسلحة للمواطنين من المستحقين بمناسبة شهر رمضان. وجاء في قرار الإحالة أن رؤساء الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني أهدرت «كراتين» المنحة المقدمة للفقراء وأخلت بقواعد توزيعها بصورة أساءت للمؤسسة العسكرية ومحافظة شمال سيناء، وذلك بتوزيع المساعدات على غير مستحقيها وتعرض آلاف الكراتين للاختفاء دون إثبات وجهتها.

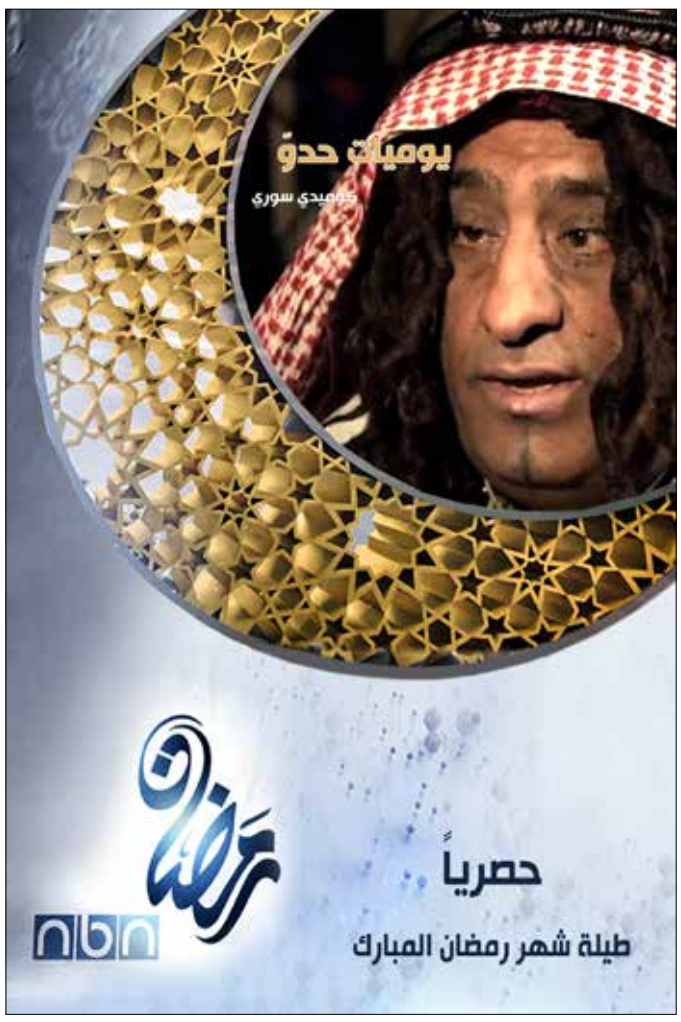

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: زين محمد ناصر الدين المجهول محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2013/782 المتكونة بينك وبين شركة التأمين العربية ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة إليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ عباس حمادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين حسان حمادي سند تمليك بدل ضائع للعقار 4/1767 B الكفور للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب اسعد ذيب قانصوه احد ورثة ذيب اسعد قانصوه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1033 دوير
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب سميحة عبدالله صباح شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1197 نبطية التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت خديجة خليل حاج علي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1619 نبطية التحتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب فاروق عبدو محفوظ سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 23 من العقار 1221 منطقة رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت صباح قاسم ابي المنى احد ورثة لبيبة خطار حمزة سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 969، 1177 شانيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمير قيصر منصور لموكلته هلا شفيق هاشم مالكة العقار /863/ القسم /16/ الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي قاسم شكر بوكالته عن سمره عبد الرؤف فضل الله احدى ورثة السيد عبد الرؤوف السيد نجيب فضل الله سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث في العقار /184/ برج حمود
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري

إعلانات رسمية

جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطونيوس ولطيفه حنا جلوان مالكي العقار /1532/ القسم /5/ بلوك /E/ قرنة شهوان سندي تمليك بدل عن ضائع لكل مالك بحصته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج اسعد ابو حيدر لموكله انطوان يوسف ابي حيدر مالك العقار /2474/ بسكنتا ووكيل البنك البناني للتجارة ش.م.ل. شهادة قيد تأمين باسم المصرف
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج اسعد ابو حيدر لموكله انطوان يوسف ابي حيدر مالك العقار /2474/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع باسم الموكل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام خليل عبد النور بوكالته عن ندي اميل تيان الوكيل عن اثينا جورج بيلنتريدس وايان دافيد وليامس احد ورثة ماريتزا جورج بيلنتريدس وبوكالته عن ندي اميل تيان وكيل ايرو جورج بيلنتريدس بصفتها الشخصية وبصفتها احدى ورثة لورا ديميتري انتكيدس سندات تمليك بدل عن ضائع بحصتهما وبحصتي المورثتين في العقار /4613/ بيت مري
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي غاده شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/2714
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: جورج عبدالله ضوميط
قيمة الدين: سند دين بقيمة /2844/د.أ.
عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/7/8 للبيع بالمزاد العلني السيارة شحن خصوصي ماركة تويوتا T100 رقم /244309/م موديل 1996 المخمنة بمبلغ /4000/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ 60% من قيمة التخمين، علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك ومجموعها /1,250,000/ل.ل. من سنة 2010 حتى سنة 2015.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكيه عيسى

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي رنا عويدات
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/92
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليهما: علي نديم غندور ووسيم ابراهيم جابر
قيمة الدين: سند دين بقيمة /10,132/د.أ.
عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/7/8 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة جيب شيروكي لاريدو GR رقم /139708/ن موديل 2004 المخمنة بمبلغ /9000/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ /8900/د.أ.، علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك ومجموعها /4,335,000/ل.ل. من سنة 2011 حتى سنة 2015.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكيه عيسى

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي ميرنا كلاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1191
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: فادي عبدالله خير الدين - عبدالله احمد خير الدين
قيمة الدين: سند دين بقيمة /3520/د.أ.
عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في 2015/7/9 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة رينو كليو كلاسيك 1,4 رقم /375450/ج موديل 2004 المخمنة بمبلغ /1740/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ /835/د.أ.
علماً انه يتوجب على السيارة رسوم ميكانيك ومجموعها لغاية تاريخ وضع تقرير الخبير /996,000/ل.ل.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي رنا عويدات
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/3074
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليها: رين جوزيف الخياط
قيمة الدين: سند دين بقيمة /11953/د.أ.
عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في 2015/7/9 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة جيب هوندا CRV رقم /380763/ج موديل 2003 المخمنة بمبلغ /9000/د.أ. والمطروحة للبيع بمبلغ /9000/د.أ.، علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك عن سنة 2014 وسنة 2015.
على الراغبين بالشراء الحضور الى مرآب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

مفقود

فقد جواز سفر بإسم عطاء ملكي من الجنسية اللبنانية، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 70/528553

مطلوب للعمل
في بيروت لشركة رائدة
في مجال المولدات الكهربائية
تقنيين كهرباء
وميكانيك ديزل
حائزين على شهادة مهنية
في أحد المجالين ودفتر عمومي.
للإتصال :
هاتف: 07/730871 مقسم: 331

تعرفة الوفيات

- 10 أسطر وما دون
50,000 ل.ل
- كل سطر إضافي
5,000 ل.ل
- الصورة
50,000 ل.ل

تضاف القيمة المضافة
على جميع الاسعار

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لممرضين مساعدين (ذكور)من حملة شهادة ال BT Nursing للمراجعة :
الاتصال على الرقم
544000 / 01 مقسم -2370
2365 ترسل السيرة الذاتية إلى
humanresource@bahmanhospital.com

مدرسة في برج حمود
وفي طريق المطار
تطلب أساتذة من كافة
الإختصاصات ومن
حملة الإجازات - ت:
71 /304933

شقة للبيع
فخمة جدا
مساحتها ٢٨٥ م, دوحة
الحص
مطلة بحرا وجبلا
ت - 03/281111

شقق للبيع
مساحات مختلفة
١٢٠ م - ١٣٠ م - ١٥٠ م
مطلة بحرا وجبلا
خلدة - قرب الأتوستراد
ت - 03/281111

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها الى «مخرج فني»
يتولى تنفيذ صفحات الجريدة
المهمات :
◄ اعداد الصور المرفقة
◄ التنسيق مع المحررين
◄ اعداد الصفحات
الخبرة : لا تقل عن سنتين
يجب على المتقدمين ان يتمتعوا بالخبرة في البرامج التالية :
► Adobe Photoshop
► Adobe Illustrator
► Adobe Indesign
الرجاء ارسال السيرة الذاتية ونبذة عن الانجازات وال Portfolio الى
jobs@al-akhbar.com

الأخبار
أسعار وعروض الإعلانات المبوبة
في صفحات المبوب

حجم الكادر	السعر / أسبوع	السعر / يوم واحد
5x5	$66	$11
5x10	$132	$22
10x10	$220	$37

الأخبار
لإعلاناتكم
في
صفحة
المبوّب
والوفيات
عبر
الواتس أب
03/662991
أو الاتصال
على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة
في لبنان.
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر
المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

تجاهلت الحكومات المتعاقبة دفع مستحقات اصحاب الحقوق من افراد وشركات الذين عملوا في تنظيم دورة الالعاب الفرنكوفونية عام 2009 (ارشيف)

على الغلاف

8 مليارات ضائعة في مغارة الدولة منذ الألعاب الفرنكوفونية

مضت 6 اعوام على دورة الالعاب الفرنكوفونية التي استضافها لبنان وحتى يومنا هذا هناك اشخاص لم يحصلوا على مستحقاتهم جراء مشاركتهم في انجاح الحدث عامذاك. المبالغ بالمليارات والدولة تتجاهل اصحاب الحقوق

شربل كريّم

بعضهم توفي، بعضهم أفلس، والبعض الآخر يئس. الكلام هنا عن مجموعة من الافراد والشركات الذين عملوا مع اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الفرنكوفونية السادسة التي حلّت ضيفةً على لبنان عام 2009. هؤلاء الاشخاص هم لبنانيون، وقدّموا خدماتهم الى الدولة اللبنانية لانجاح حدث وطني - عالمي، لكن وكغيرهم من المواطنين الذين عرفوا تجارب مماثلة تنكّرت الدولة لهم وتجاهلت حقوقهم ولم يحصل اي منهم على فلس واحد حتى الآن برغم مضي ستة اعوام على الاستضافة.

8 مليارات و352 مليون ليرة لبنانية تخصّ المتعاملين مع دورة الالعاب الفرنكوفونية يجري البحث عنها منذ اعوام، لكن ليس هناك من يجيب او يستجيب حتى بات هؤلاء في دوامة لا يعرفون الخروج منها، فيقول احدهم انه تعب من ملاحقة الموضوع دون جدوى، بينما يحكي آخرون عن وفاة احدهم جراء القهر الذي عاناه ما تسبّب بمرضه بعدما بنى كل آماله على العمل في الالعاب من اجل تحصيل الارباح، لكنه في نهاية المطاف خسر مؤسسته بعدما جرى افشال استثماره بطريقة مريبة.

6 اعوام من الاهمال واذلال المواطن كانت العنوان الاساس لهذه القضية، فالحكومات المتعاقبة لم تخرج يوماً بحلٍّ نهائي لهذه المسألة لا بل ان اقنيتها التفّت على الموضوع وعطّلت الحلّ في كل مرّة رأى فيه اصحاب الحقوق انفسهم على مقربة من صندوق وزارة المالية لقبض مستحقاتهم.

القصة بدأت مع انتقال استضافة البطولة الى لبنان حيث جرى رصد ميزانية بلغت 10 ملايين و300 الف يورو. وبحسب دفتر الشروط يفترض ان يكون نصف هذا المبلغ على عاتق الدولة المضيفة، والنصف الآخر على عاتق البلدان المانحة. وفي وقتٍ دفعت فيه الدولة اللبنانية المتوجّب عليها من الميزانية، لم يحصل البلد المضيف على المبلغ من الدول المانحة، ما يحتّم على الدولة سدّ العجز في الميزانية بحسب دفتر الشروط، وهو امر لم يحصل.

> اصابع الاتهام تشير إلى عرقلة سهيل بوجي للقضية

نُظّمت الالعاب بنجاح بمشاركة 40 دولة، لكن لم ينجح اي وزير للشباب والرياضة منذ 2009 وحتى اليوم في انهاء الدين المترتب على الدولة برغم ان كان هناك نيّة لديهم جميعاً لحلّ هذه المعضلة بحسب رئيس لجنة الشباب والرياضة في البرلمان اللبناني النائب سيمون ابي رميا، لكن ما يفترض لفت النظر اليه ان وزراء الرياضة ليسوا هم المسؤولين اولاً عن مسألة استضافة بطولة من هذا النوع، بل ان وزير الثقافة له دور ايضاً وطبعاً مجلس الوزراء. واللافت انه في عام 2009 كان وزير الثقافة نفسه رئيس الحكومة الحالية تمام سلام الذي يعلم تماماً تفاصيل القضية، لكن حتى هذا الامر لم يشفع للتوصل الى حلّ برغم ان هذه المسألة اصبح المعني الاول فيها ومن مسؤولياته بدرجة اكبر حالياً.

رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة الذي يصعب سحب المال منه بحسب منسق دورة الألعاب الفرنكوفونية ميشال دو شادرفيان لم يعارض صرف اي مبلغ وقتذاك، فالمهم بالنسبة اليه كان «تبييض وجه لبنان»، لكن احتاج الامر الى سلسلة اجتماعات مع النائب ابراهيم كنعان لحضّ حكومته على دفع حصة لبنان من الميزانية، لكن ما حصل بعدها كان كارثة، فاقرار مجلس الوزراء دفع المبالغ المكسورة قبل اكثر من عامين (جلسة 13 شباط 2013) عبر المرسوم (الرقم 10890) جاء عقب ارسال اللجنة المنظمة الكشوف الخاصة بالمبالغ المستحقة تباعاً، جرى التعديل على القرار الصادر على نحو فاضح، حيث زاد احدهم وبواسطة «الداكتيلو» رأي هيئة التشريع والاستشارات رقم 2013/630، ما يعني دفع الاستشارة التي تحمل مبلغاً يقدّر بأقل من مليار ليرة من اصل 8 مليارات بعد التعديل على القرار، لتعود الامور بالتالي الى النقطة الصفر لان اي مرسوم جديد يحتاج الى انعقاد مجلس الوزراء، وهو امر مستحيل حالياً.

وفي وقتٍ وصف فيه دو شادرفيان ما حصل بسوء نيّة متعمّد يعكس ذهنية الدولة، مشبّهاً الوضع وكأن الدولة اعطت الناس «شيك بلا رصيد»، وكلام ابي رميا عن اياد خبيثة وشيطانية حصرت دفع المستحقات بملفين من اصل العشرات، واصفاً اياها بـ «راجح» (الشخصية المعروفة في مسرحية الاخوين الرحباني)، لم يتطرق الى اسم المعرقلين، لكن مصادر خاصة ذكرت لـ «الأخبار» ان الرجلين كانا في وارد توجيه اصابع الاتهام الى الامين العام السابق لمجلس الوزراء سهيل بوجي.

المصادر نفسها افادت بأن اكثر المتضررين كانت الشركات التي عملت في تأهيل وترميم المنشآت كالمدينة الرياضية التي كانت في حالة سيئة، فلا تزال شركة «أبنية» مثلاً تنتظر حصولها على 700 الف دولار. كذلك كان لشركات الاتصالات والبث نصيبها مثل شركة «إيزول» التي طالبت بـ 200 الف دولار، الى فنادق وشركات تأجير سيارات ووسائل نقل مثل شركة «Avis» التي قارب المبلغ المستحق لها الـ 100 الف دولار.

الشارع ينتظر أصحاب الحقوق

في المؤتمر الصحافي الذي عقده منسق دورة الألعاب الفرنكوفونية ميشال دو شادرفيان، أمس، في نادي الصحافة، تحدث النائب سيمون أبي رميا بصفته وسيطاً بين اللجنة الفرنكوفونية والدولة اللبنانية، حيث أشار الى أن «النائب يمثل الشعب تجاه السلطة لا العكس» وأنه يطالب «بحقوق الشعب».

واقترح أبي رميا تشكيل لجنة مشتركة تضمه الى أصحاب الحقوق للقاء رئيس مجلس الوزراء تمام سلام للطلب منه وضع هذا الملف أمام مجلس الوزراء بالسرعة القصوى، «وإلا سنلجأ الى التصعيد»، متوجّهاً الى أصحاب الحقوق «غيركم ليس أحسن منكم، فإذا لم يكن هناك تجاوب فإن الساحات والطرقات في الانتظار»، غامزاً من قناة الدعوة إلى الاعتراض في الشارع. وختم: «كفى إذلالاً وهدراً وفساداً وسرقة للأموال العامة».

كوبا أميركا 2015

تشيلي تواصل حلمها بإطاحتها الأوروغواي

أفرحت تشيلي المضيفة قلوب مواطنيها ومشجعيها في ملعب «استاديو ناسيونال» في العاصمة سانتياغو عندما حجزت مقعدها في نصف نهائي بطولة «كوبا أميركا» للمرة الأولى منذ عام 1999.
هدف وحيد سجله ماوريسيو إيسلا في الدقيقة 81 من المباراة كان كفيلاً بأن يحقق طموح بلاده، ويجرّد الأوروغواي من اللقب بعد بطولة سيئة لنجمه إدينسون كافاني وزملائه.
وبالحديث عن كافاني فإن مشاركته المخيبة إلى أقصى الحدود في البطولة توّجها بطرده في الدقيقة 63 لحصوله على انذارين، ثم لحق به المدافع خورخي فوسيلي في الدقيقة 88 للسبب عينه، ما صعّب مهمة «لا سيليستي» في بلوغ دور الأربعة للمرة السادسة على التوالي وقضى على حلمه باللقب السادس عشر وبتكرار سيناريو النسختين الأخيرتين في 2007 و2011 عندما أطاح صاحبتي الضيافة فنزويلا والأرجنتين من ربع النهائي.
وما تسبّب بطرد كافاني كانت استفزازات مدافع تشيلي غونزالو يارا الذي قام بسلوكٍ مشين بحق مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي الذي ردّ بدفعه على وجهه، ما ادى الى طرده عندما رأى الحكم البرازيلي ساندرو ريتشي ردّة فعله.
وأظهرت اللقطات التلفزيونية وبعض الصور أن يارا قام بوضع أصبعه في مؤخرة كافاني، الذي رد بضربة في وجه التشيلياني، وقد ذكرت صحيفة «ذا إندبندنت» البريطانية امس ان الاتحاد الاميركي الجنوبي أقرّ وقف يارا حتى نهاية البطولة.
كذلك نجحت تشيلي في تحقيق ثأرها من الأوروغواي التي حرمتها الوصول الى نهائي نسخة 1999.
وتبدو الظروف ملائمة أمام «لا روخا» للوصول أقله إلى النهائي للمرة الأولى منذ 1987 والخامس في تاريخه ومحاولة الفوز بلقبه الأول، إذ إنه سيواجه في دور الأربعة البيرو أو بوليفيا اللتين تعتبران في متناوله تماماً، بعدما تجنّب مواجهة محتملة مع الأرجنتين أو البرازيل.
ويُستكمل الدور ربع النهائي بمباراة بوليفيا والبيرو، التي تقام الساعة 02،30 فجراً بتوقيت بيروت.
ومن المؤكد أن هذه المباراة لا تحظى باهتمام مماثل للمواجهات الأخرى في دور الثمانية، لكن ذلك لا يعني أن الإثارة ستغيب عنها لأن المنتخبين أمام فرصة استثنائية من أجل بلوغ نصف النهائي.
وقال لاعب وسط بوليفيا ريكاردو بيدرييل المحترف في نادي ميرسين ايدمانيوردو التركي: «نخوض الدور ربع النهائي بكثير من التواضع، لكن حلمنا كبير. هذه البطولة مهمة جداً لنا ولبلادنا».

لاعبو تشيلي يهنئون إيسلا على تسجيله هدف الفوز (كلاوديو ريبس ـ أ ف ب)

سوق الانتقالات

تيفيز يعود إلى بوكا جونيورز

توصل يوفنتوس الإيطالي وبوكا جونيورز الأرجنتيني الى اتفاق يقضي بعودة مهاجم الأول الأرجنتيني كارلوس تيفيز الى فريق بداياته.
وجاء الإعلان عن هذا الاتفاق على لسان الأمين العام لبوكا جونيورز سيزار مارتوتشي الذي قال: «نحن سعداء جداً لأننا تمكنا، بعد جهد كبير، من تحقيق عودة تيفيز»، الذي دافع عن ألوان الفرق العمرية لبوكا بين 1997 و2001 ثم لعب للفريق الأول من 2001 حتى 2004.
إلى ذلك، أعادت الصحافة الإيطالية الحديث عن قرب انتقال نجم يوفنتوس أندريا بيرلو الى الدوري الأميركي للمحترفين.
وكشفت الصحافة أن بيرلو سيوقع في آب المقبل عقداً مع فريق نيويورك سيتي لمدة 18 شهراً، من دون الكشف عن القيمة المتوقّعة للصفقة.
ونقلت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» عن سيباستيان جيوفينكو زميل بيرلو السابق في «اليوفي» قوله: «اتصل بي قبل فترة ليسألني كيف تسير الأمور»، مضيفاً: «قلت له إنها تجربة رائعة يجب أن يقوم بها».

نتائج اللوتو اللبناني

35 40 33 27 22 11 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1312 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 . 11 - 22 - 27 - 33 - 40
الرقم الإضافي: 35
■ المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 570,189,133 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 570,189,133 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,880,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 86 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,207,913 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 103,880,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2,662 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39,023 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 277,832,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 34,729 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,240,782,957 ل.ل.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1312 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 72336
■ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2336.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 336.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 36.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2032

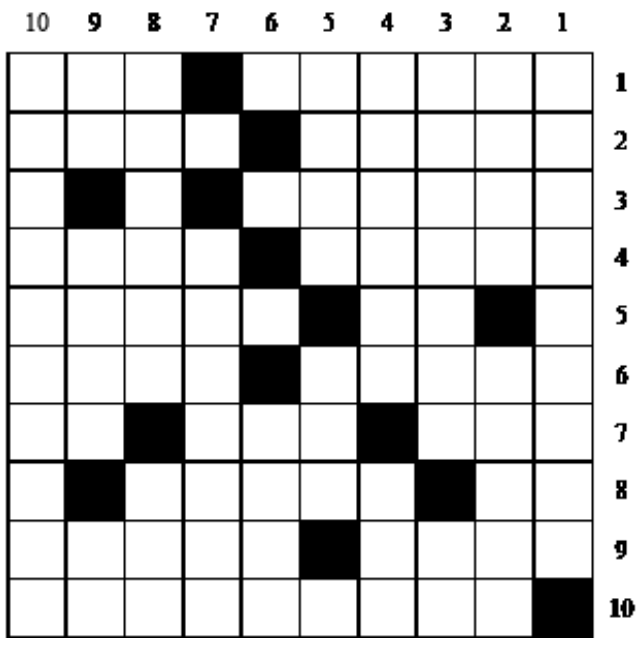

أفقيا

1- راقصة لبنانية راحلة كانت أستاذة في الرقص الشرقي – 2- نسبة لطائفة مواطن من بلد شرق أوسطي – من الفاكهة – 3- فتى أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء ومات حزيناً لعجزه عن الإمساك بمعشوقته وإليه ينسب عشق الذات – سورة من كتاب القرآن الكريم – 4- حيوان شبيه بالغزال مع فارق القرون المتشعبّة على رأسه – ينقر البئر – 5- من أغزر أنهر فرنسا – قليل الوجود – 6- صوّت الرصاص – مخادع ومراوغ في البيع والشراء – تعب وأعيا – 7- حبر الكتابة – لباس – 8- ما يتركه الإنسان ليُعمل به بعد موته – ضغط وكبس – جرذ بالأجنبية – 9- في الطليعة – عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل – 10- مدينة لبنانية – عاصمة عربية

عمودياً

1- دولة أميركية عاصمتها ماناغوا – 2- للتأوه – من الأشجار المثمرة – ولد الدجاجة – 3- عائلة مؤسس الصليب الأحمر وهو مصلح إجتماعي سويسري راحل – كلب تان تان بطل الشرائط المصوّرة – 4- يعلم – وقت من الزمن – 5- دولة أوروبية عاصمتها ريكيافيك – 6- الطرق والمسالك – 7- ماركة سيارات – موضع ما بين العين والأذن – 8- والدة – طليق – خاصم أشدّ الخصومة – 9- داعب ودلّل – دولة آسيوية مقسّمة – 10- نهر لبناني ينبع في جبال عكار ويصبّ شمالي طرابلس عليه معمل للكهرباء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- طالبان – 2- لنا – 2- وطواط – حمام – 3- نرجيلة – 4- يُشاكس – إهدن – 5- را – المها – 6- يتدلل – حامل – 7- وهن – يسدّ – ج ج – 8- أمّ – حيرام – 9- نيدو – مداري – 10- شارل ديغول

عمودياً
1- طوني كيوان – 2- أطرش – تهميش – 3- لو جاردان – دا – 4- بايكال – حور – 5- أطلس – لدي – 6- سرمد – 7- الحيادي – 8- لمحهما – ماغ – 9- نا – دهمج – رو – 10- أمين الجميل

2032 sudoku

	8	3					9	
		9	7	4	1			
		5				2	6	
2			1	6				5
9								8
4				2	8			7
	7	2				5		
			5	9	3	1		
	9					4	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2031

8	3	1	5	6	9	4	7	2
9	2	4	8	7	3	1	5	6
7	6	5	2	1	4	8	9	3
6	1	8	4	5	2	9	3	7
2	4	9	7	3	8	5	6	1
3	5	7	6	9	1	2	8	4
5	9	6	1	2	7	3	4	8
4	7	2	3	8	5	6	1	9
1	8	3	9	4	6	7	2	5

مشاهير 2032

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري مواليد القاهرة عام 1952. عمل كناقد سينمائي في صحيفة السفير اللبنانية ومساعد مخرج في بيروت. له رؤية خاصة ومميزة في أفلامه 8+9+2+1+8+3 = خلاف اليمين ■ 6+11+7 = زوج البنت ■ 8+10+4+5 = العملة اليابانية

حل الشبكة الماضية: مارلين مانسن

إعداد
نعوم مسعود

رمضان كريم
Ramadan Kareem

اوتوستراد السيد هادي نصر الله - مقابل الجسر - بناية شاهين
هاتف: 01/275535 - 03/940636

رمضان كريم
مطعم الحلاني
فروج عالفحم ـ بروستد
سمكة حرة ـ سندويش شاورما
بيتزا ـ صفيحة بعلبكية
كبة على أنواعها ـ فريكة
أوزي ـ منسف (لحمة أو دجاج)

مطبخ ومطعم الحلاني - دورس مقابل حجر الحبلى - شارع كميل شمعون
08/372755 - 08/377955 - 03/597755

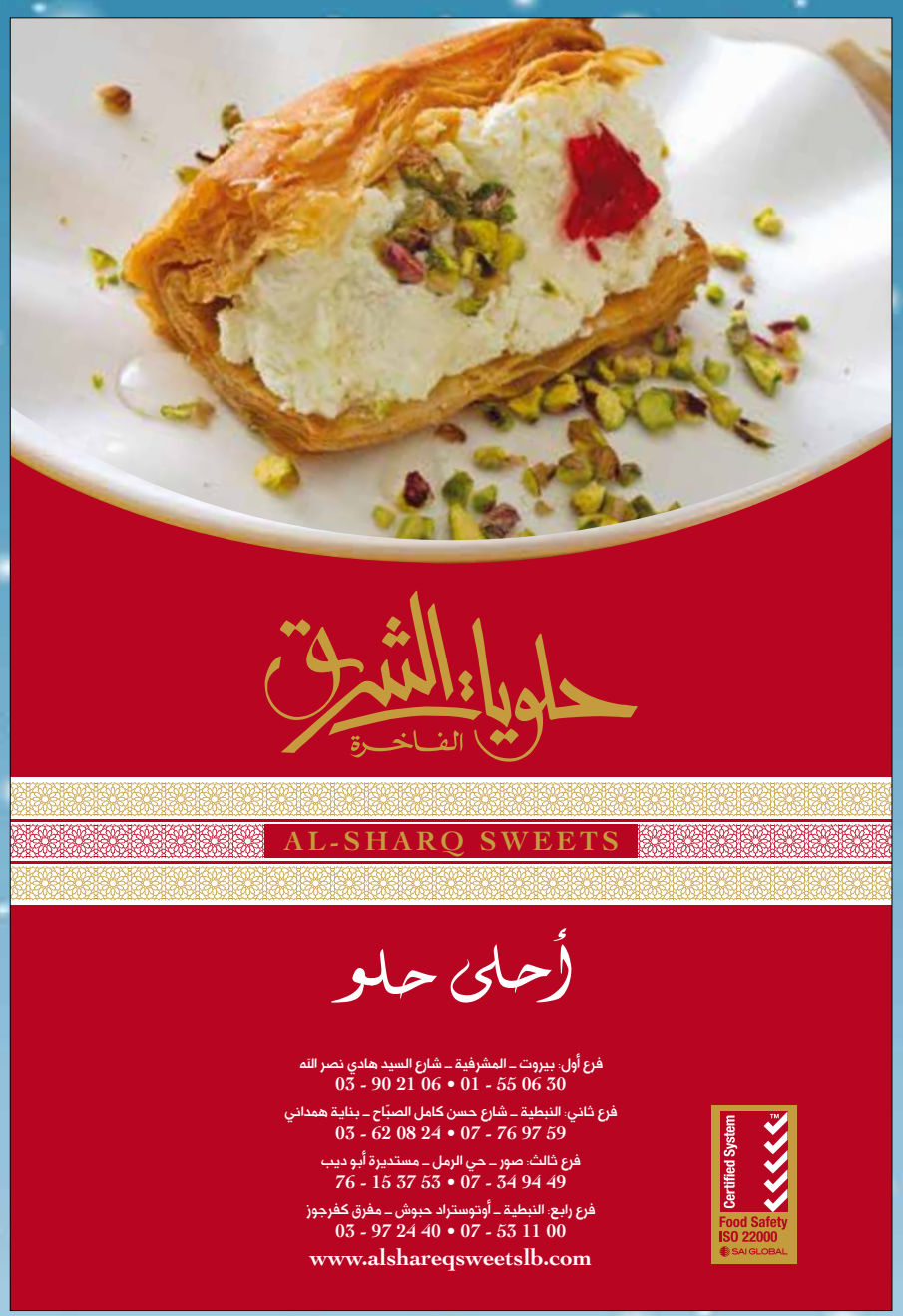

رمضان كريم
Ramadan Kareem
broasted - grill - snack - juice - ice cream
Rizk
Free Delivery
Great Fresh Taste
Broasted - Snack - Grill - Raw - Juice
Adress: Basta Tahta - Tel: 01/649944 03/880869
عاطي
مطعم شرقي
رمضان كريم
DELICIOUS DAILY IFTAR FOR $33 PER PERSON
+ Special al la carte Sohour Menu
FOR RESERVATIONS AND DETAILS CALL 01 747 149 | 01 747 150 | 03 079799
Beirut Verdun main st
LANCASTER TAMAR
HOTEL
تذوق أشهى الافطارات في مطعم Le Jardin
Ramadan
MUBARAK
للحجز: 05 458 000
Facebook/lancastertamar بولفارد اميل لحود - الحدث - لبنان
رمضان كريم
حلويات صدقة
فرع أول: بئر العبد، شارع القسيس
هاتف: 00961 1 542 542 | 00961 1 278 248 | فاكس: 00961 1 543 030
فرع ثاني: الشياح، طريق صيدا القديمة
هاتف: 00961 1 386 386
بريد الكتروني: info@sadaka-lb.com
ISO 9001
ISO 22000

تحية

من على سرير المرض، مازال يواصل معاركه، مواظباً على الكتابة عن «ثلاثة يحبّهم». الشاعر الأشهر في تونس، لم تغب أصوات البسطاء والحمام والبحر والرعاة عن قصيدته التي هي ترجيع لإيقاع الحياة ونبضها

محمد الصغير أولاد أحمد...

تونس الأخرى ورمادها

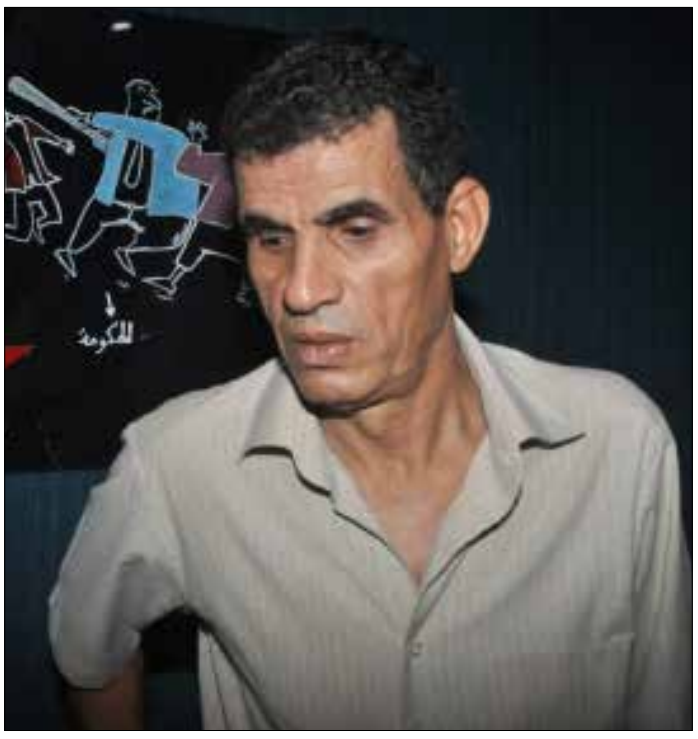

تونس ــ **نورالدين بالطيب**

«خُضْنا حروباً عديدة ضد استبداد الإدارة واستبداد الدولة واستبداد النقد الأدبي والتأويل الديني. لم ننتصر بالكامل، ولم ننهزم بشكل حاسم. وها نحن الآن نخوض حرباً مع مرض أمّي لا يحسن القراءة والكتابة. لا نُحمّل المسؤولية لأحد من هذه البلاد التي أحببناها صباحاً

نجح في أن يكون أول شاعر تونسي بعد أبي القاسم الشابي يحفظ البسطاء قصيدته

مساء ويوم الأحد، في انتظار أن تحبّنا هي بدورها إذا وجدت يوماً شاغراً في أيام الأسبوع. شكراً لكل من استخبر وسأل وواسى. شكراً للطبيبات والأطباء. نلقاكم بخير». بهذه الكلمات المكثفة والغارقة في

الأسى، أعلن الشاعر محمد الصغير أولاد احمد لمحبيه نبأ إصابته بالسرطان الذي اكتشفه الأطباء قبل ثلاثة أشهر، وبدأ سلسلة جلسات من العلاج الكيميائي في أول نسيان (أبريل) الذي يصادف عيد ميلاده (مواليد 4 نيسان 1955)! لم يخف الشاعر التونسي الأكثر شهرة من المرض. ها هو يواجهه بشجاعة متردداً على المستشفى العسكري في تونس من دون التخلي عن كلماته ولا نصوصه. ولم يمنعه المرض الشرس «الأمي لا يحسّن القراءة والكتابة» .كما سمّاه ـ من المحافظة على عاداته في التجول في تونس التي سكنت نصوصه الشعرية، وعاش في شوارعها وخاناتها ومقاهيها وأسواقها معظم سنواته الستين منذ أن جاءها أواخر 1979 شاعراً مغموراً ليصبح في سنوات قليلة نجم المجالس والأمسيات الشعرية والتظاهرات النقابية والطلابية وصوت اليسار التونسي.

من مدينة سيدي بوزيد التي ستتحول في 17 كانون الأول (ديسمبر) 2010 الى منطلق للاحتجاج الشعبي على حكم بن علي، انطلق أولاد أحمد في كتابة نصوصه المبشرة بالثورة بعدما احترق محمد البوعزيزي كـ «فراشة» وهو عنوان القصيدة القصيرة التي كانت بمثابة البيان الشعري لأولاد أحمد عن الانتفاضة الشعبية التي قادها الجياع والمهمشون وجنى ثمارها الحقوقيون والإسلاميون الآتون من وراء البحار! في الحقيقة، لقد بدأت «ثورة» أولاد احمد باكراً. بدأها ضد الزعيم الحبيب بورقيبة في ما يعرف بـ «أحداث الخبز» في كانون الثاني (يناير) 1984 عندما كتب قصيدة «نشيد الأيام الستة» التي كانت سبباً في منع كتابه الأول الذي حمل عنوان القصيدة. لم يصدر الكتاب إلا عام 1988 عندما أقيل بورقيبة وتولى الجنرال بن علي الحكم، فاستقبله بقصيدة أخرى ظلت ممنوعة من التداول هي «اقبل الجيش علينا ببيان مدني» في إشارة الى «بيان السابع من نوفمبر» الذي ألقاه بن علي حال توليه السلطة. بدأ أولاد أحمد ثورته باكراً ضد البيروقراطية الإدارية في وزارة الثقافة وضد مثقفي السلطة، فسُجن عام 1985 في سياق الأزمة النقابية بين «الاتحاد العام التونسي للشغل» والحكومة. أمضى شهراً في السجن وفصل من عمله الذي لن يعود اليه الا مطلع التسعينات عندما أسّس «بيت الشعر» عام 1993 الذي أقيل منه سنة 1997. من يومها، عاد أولاد أحمد الى الشارع الذي يعرفه جيداً، إذ كان «يسكن في الشارع وينام في بيته» كما يقول عن نفسه!

نجح في أن يكون أول شاعر تونسي بعد أبي القاسم الشابي يحفظ البسطاء قصيدته «نحب البلاد/ كما لا يحب/ البلاد أحد/ نحجّ إليها/ مع المفردين/ عند الصباح/

وبعد المساء/ ويوم الأحد/ ولو قتلونا/ كما قتلونا/ ولو شردونا/ كما شرّدونا/ ولو أبعدونا/ لبرك الغماد/ لعدنا غزاة/ لهذا البلد». بهذه القصيدة يتغنى الشباب والطلبة والعمال. لقد تحولت قصيدته نشيداً ثانياً، ولحنها وغناها عدد من الفنانين مثل الزين الصافي، ومحمد بحر كما غنتها صوفية صادق إحدى نجمات الغناء في تونس.

اليوم، يبدو أولاد أحمد هادئاً. بُحّ صوته من كثرة النقاش مع «وزراء الله» كما سماهم لينين، وكلاء الله على الأرض من جماعة الإخوان المسلمين ومشتقاتهم الذين اعتدوا عليه مراراً منذ الثمانينات وصولاً الى سنة 2012 حين نال نصيبه من «ثقافة أولاد الغنوشي» كما قال مرة في إشارة الى المقولة الشهيرة لزعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي بأنّ السلفيين يبشرون بثقافة جديدة. لا يوجد كاتب تونسي عانى ما عاناه أولاد احمد من قبضاتهم المفتولة وحملات التشويه على شبكات التواصل الاجتماعي ومنابر المساجد، إذ تم تكفيره ونعته بأبشع النعوت. حتى عندما أعلن مرضه، لم تتوقف آلة التشويه الإخوانية التي وصلت الى حد الشماتة!

ورغم أنّ أولاد أحمد استقبل مجموعة من قياديي «النهضة» في بيته، إلا أنّ قواعدهم لم تتوقف عن شتم الشاعر الذي ندد بطريقتهم في احتكار الحديث باسم الله وباسم الاسلام. وكان قد دعا الله منذ الثمانينات إلى تمزيق تذاكر دخولهم الى الجنة في قصيدته «أدعية» من مجموعته الثانية «ليس لي مشكلة»: «إلهي:/ لقد تمَّ بيعُ التذاكرِ للآخرةْ/ ولم أجد المال، والوقتَ، والعُذرَ/ كي أقتني تذكرةْ/ فمزّق تذاكرهمْ يا إلهي/ ليسعدَ قلبي/ ألم تعد الناس بالمغفرةْ».

لم يتغير أولاد أحمد منذ أن جاء من سيدي بوزيد شاباً حالماً غاضباً، بنفس التوهج والتعلق بالحياة يستقبل أصدقاءه ويستقبل وزراء ومستشاري الرئيس ورجال أعمال وطلبة وناشطات في الحركة النسوية وسياسيين من كل الأطياف ونقابيين. رغم شراسة المرض، ما زال يتجول مع ابنته الصغرى كلمات (8 سنوات) في الأسواق والشوارع غير عابئ بالمرض الذي يعتبره إحدى معاركه، قد يخسرها وقد يربحها إلى حين، فـ «الموت» هو أحد ثلاثة يحبهم كما قال في قصيدته الأخيرة التي كتبها قبل أسبوع في المستشفى العسكري في تونس: «الطابق التاسع/ المستشفى العسكري/ تونس 16 جوان 2015/ قسم الأمراض الصدرية والحساسية/ أُحبُّ ثلاثةً ماتوا: أبي/ والموتَ/ والشعرَ العظيمْ/ أُجِلُّ ثلاثةً عاشوا/ الحياةَ/ وبنْتَها/ ومُضارعَ الأفعال في النحو القويمْ/ أُطلُّ على الحقيقة: "فوهةٌ جبليةٌ"/ لا الرملُ يُشْبعُها/ ولا الماءُ العميمْ/ أُقلُّ على السفينة نُسْختيْنِ منَ البلادْ/ وخيمة/ أغفو بها/ وأنا أُحلقُّ، كالفراشة، في السديمْ/ ألحّ على الفواصل والنقاط/ لأنني لا حرف لي غير الفواصل والنقاط/ سماؤنا مشكولةٌ أيضاً/ ولا لغة لها منذ القديمْ/ أعدّ طعام من يبكونَ حولي:/ صادقينَ/ وكاذبينَ/ وعاشقينَ/ وشامتينَ/ وقارئ القرآن لا أنساهُ/ يختصرُ الوثائقَ و"المُغيرَةَ" هكذا:/ ألفْ/ لامْ/ ميمْ/ أصرّ على اعتباركَ نسخة أصلية مني/ وأنني أنتَ بالتحديد/ لولا فارقٌ في فهْم "جنات النعيمْ"/ أُقرُّ بأنهم طمعوا بما بَعْدَ .الحياة/ فكان/ أنْ عاشوا حياةً... كالجحيمْ !»

مرض أولاد أحمد تحول إلى حدث يخيم على الشارع، فهو ظاهرة تونسية حول الشعر من مجرد نص يكتب في الصالونات الى إيقاع حياة. في كل أعماله الشعرية والنثرية التي دشنها بـ «نشيد الأيام الستة» (1984 ـ لم يصدر إلا في 1988)، لم تغب أصوات البسطاء والحمام والبحر والرعاة الذين عاش معهم طفولته، فشعره إيقاع الحياة ونبضها. لم يتخل عن أي معركة سياسية أو نقابية في البلاد: أحداث الخبز عام 1984، الأزمة النقابية عام 1985، وفي التسعينات بعد مغادرته «بيت الشعر» بسبب مواقفه وتصريحاته وانحيازه للحركة الديمقراطية في مواجهة بن علي وصولاً إلى الاحتجاجات الشعبية التي أنهت نظام بن علي. كان دائماً ضد السلطة لإيمانه بأنّ دور المثقف هو التنديد بالسلطة والانتصار للناس.

لم ينجح المرض في التأثير على معنوياته، لكن هناك شيء من الأسى يشعر به. لقد عاش حياته في معركة ضد البيروقراطية والاستبداد، وناله التشرد والقمع والحرمان من العمل بسبب مواقفه السياسية. لكن ذلك قدر المثقف الذي يرفض هدايا السلطان المسمومة ومصيره، فأولاد أحمد هو «تونس الأخرى ورمادها» كما وصف نفسه.

شعر

لمياء المقدّم: الجوهر يسكن في التفاصيل

عناية جابر

لمياء المقدّم (1971) شاعرة تونسية مقيمة في لاهاي في هولندا، صدر لها ديوان بعنوان «بطعم الفاكهة الشتوية» (دار النهضة، 2007) وجديدها هذه السنة عن «دار آفاق» المصرية بعنوان «انتهت هذه القصيدة... انتهى هذا الحب». درست المقّدم الأدب العربي في جامعة «سوسة» التونسية، ومنها سافرت الى بلجيكا لدراسة «الفندقة» لكنها لم تُكمل. انتقلت بعدها الى هولندا حيث أنهت دبلومها في الترجمة من جامعة «لايدن»، قبل أن تعمل مع إذاعة هولندا كصحافية ومقدمة برامج إذاعية. في «انتهت هذه القصيدة... انتهى هذا الحب»، تؤكد المقدّم التطور الحتمي الآخذ بالشعر الى مزيد من الهواء، والحرية وانتعاش القصيدة من مخلفات سيمترية، في مساعي الشاعرة من أجل كتابة تُشبهها في الدرجة الأولى، ومن أجل إعلاء كل ما يبدو مُهمشاً، وبسيطاً، تفردهُ في قصيدتها، وتؤكد جوهر وجوده كضرورة لحركة الحياة ككل، ولإثراء الشعر في نحوه والتفاته إلى الصفوف الخلفية من المشاعر والكائنات والمشاهد التي يُهملها الشعر لصالح الأفكار.

عن علاقة المقّدم بالتفاصيل، ترى أنّ ما تقوم به يشبه «الزوم» على التفاصيل، وهذا تكتيك تعلمتهُ في الغرب: «لأنني عندما احتّك بمن التحقوا مؤخراً بالحياة في الغرب، ألاحظ أنهم لا يملكون هذه الخاصية. هي ليست عملية واعية في الأساس، لكن يبدو أنها تتكون مع الوقت. التفاصيل مهمة جداً لأنّ مجملها يصنع الكلّ أو كما تُسمينه الأشياء الكبيرة. التفاصيل تترك مساحة أوسع للتخيّل، وكلها ليس واحداً، ويختلف من شخص إلى آخر بحسب صياغته وتركيبه للتفاصيل وتعامله معها. دعيني أقول إنّ الكلّ خارج عنّا، لكن التفاصيل داخلية أو ذاتية. وكل تفصيل هو بدوره كلّ قابل للتفكيك إلى تفاصيل أخرى وهكذا الى ما لا نهاية. لا أحب أن أرى الأشياء الكبيرة. أفضّل أن أرى تفاصيلها الأصغر لأنها البعد الأعمق. تستطيعين القول في النهاية إنّني ألعب بالتفاصيل وأركّبها كما أشاء، لأخرج منها شيئاً مختلفاً في كل حين. وفي الغالب، لا يهمني الشكل العام. أعتبره عائقاً أمام المخيال وحاجزاً لا يجب أن يبلغهُ الشاعر».

عن تأثراتها، ترى المقدّم أنها تتأثر بالجميع: «كل من اقرأ له كبيراً كان أم صغيراً، من يكتب جيداً ومن يكتب أقلّ جودة. نحن في تفاعل مستمر مع ما نقرأ ونشاهد ونسمع. كل شيء يؤثر فينا ونؤثر فيه. حتى الأعمال التي يعتبرها غيري سيئة، ولا تستحق القراءة، أقرؤها أحياناً وبتمعّن كبير. هناك دائماً شيء ما يستحق أن نراه ونتعامل معه بجدية حتى في أدنى مستوياته الإبداعية. أيّ شيء ينتجه الإنسان هو إنساني، بما في ذلك القبح أو الابتذال».

لا تعرف المقّدم كيف تقيّم علاقتها بالشعر، ولا حتى بشعرها. هي إمّا تُحب القصيدة أو لا تُحبّها، حاستها هي ما تملي عليها ذلك. ترى أن «القصيدة الحديثة تقنية أكثر من اللازم. هناك اهتمام مبالغ فيه باللغة والصياغة الفنية إلى درجة أنّ كل القصائد تتشابه تقريباً. أحبّ القصائد التي تنهمر من

> ترى القصيدة الحديثة تقنية أكثر من اللازم

نفسية الشاعر ومن لاوعيه، أي التي يوظف فيها حواسه بشكل فطري بدائي. قصائد برّية ربما مليئة بالأحاسيس المتطرفة والمتداعية بشكل مذهل».

المقدّم التي أمضت زمناً لا بأس به خارج وطنها، أضافت الغربة إلى قصيدتها، ومنحتها النقيض ونقيضه، وشعوراً إنسانياً عالياً يتجاوز فكرة الوطن بمفهومه الضيّق، والشوفينية التي تراها لدى الكتاب والشعراء: «أعيش داخل خليط من الثقافات والأجناس والانتماءات التي لا حصر لها، إلى درجة أنني أتساءل: كيف يمكن لشخص أن يعتبر نفسه أفضل من شخص آخر بسبب دينه أو جنسه أو لونه أو انتمائه الجغرافي؟ هذا جنون! فكرة الأفضلية فكرة سيئة ومدمرة. الغربة أيضاً منحتني العزلة، فأنا أعتبر نفسي وطن نفسي ولغته».

عن أحوال الشعراء في تونس والى أين وصلوا، تجيب: «الوصول موت. عندنا تجارب جديدة وجميلة وأجمل ما فيها أنها غير مكتملة. الشعر التونسي عانى من التهميش، وهناك ما يشبه المؤامرة الحقيقية على الشعراء في تونس. كثيرون يكتبون شعراً جميلاً وهذه ليست مجاملة للتونسيين ولا أتكلم هنا من باب التعامل الوطني. الشعر تجربة إنسانية والذين يعتقدون أنهم يحتكرونه أو يملكونه أو يتوارثونه دون غيرهم، هم ضيقو الأفق للأسف».

ترى المقدّم أن الحب محرّض قوي لكتابة الشعر، لأنه يتضمن كل المشاعر الإنسانية مجتمعة بكل تناقضاتها: الغضب، الكره، المعاناة، اللذة، الألم، الشوق، الصدمة، الخيانة، الصدق، لكنه ليس المحرّض الوحيد: «الالتصاق بالنفس هو ما يُحرّض في النهاية على الكتابة. لو كتب كلّ منّا عن نفسه، عن تفاصيله اليومية البسيطة ومشاعره الصغيرة لأثرينا الشعر بتجارب إنسانية عميقة ومتفردة».

مجلة

«اتجاه»: المصائر المتعثّرة

يزن الحاج

على عكس ما يُشاع بشأن «موت المجلات» وانتفاء دورها في عصر ما بعد الحداثة، سيلاحظ القارئ العربيّ تهافت هذه الفكرة بعد تأمل بسيط. ترافق تدهور وضع المجلات (الشهرية والفصلية) مع انهيار الاتحاد السوفياتي والسنوات التي تلت ذلك. بدا الأمر كأنّ المجلات العربية كانت مرتبطةً بالضرورة باليسار، ولذا بدأت مرحلة انهيارها مع موت الأب. مع ذلك، لاقت المجلات الأخرى المصير ذاته رغم تباين مواقفها السياسية مع التيارات اليسارية والقومية. وبمقدورنا تذكّر عدد المجلات قبل خمسة أعوام، أو عامين، أو عام واحد، ومقارنتها بما لدينا الآن. تكاد الساحة العربية تخلو من المجلات عدا تلك المكرّسة المدعومة بميزانية خليجيّة حكوميّة بالضرورة. مع تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، بدا الأمر كأنّ المجلة باتت ذات دور نافل، بخاصة بعد انتشار التحليلات السياسية والاجتماعية والثقافية والنقدية بحيث باتت مهنة من لا مهنة له. يحتاج الأمر إلى قليل من التفكير فحسب، ليدرك القارئ بأنّ تحليلات الصحافة اليومية التي اعتقدنا بأنّها ستُنهي دور المجلة، ستكون هي ذاتها السبب الأبرز في وجوب عودة المجلات. في هذا العصر بالتحديد لا بدّ من وجبة ضخمة تُهضَم على مهل بدلاً من الوجبات السريعة المعتادة.

أول ما يسترعي الانتباه في تصفح العدد 29 من مجلة «اتجاه» (شتاء وربيع 2015) هو التاريخ. هذه مجلة كانت فصليّة وأصبحت تصدر كل فصلين، تمهيداً ربما للإغلاق أو الصدور السنوي في أفضل الأحوال، بخاصة أنّها تراهن على خطّ سياسي وفكري يعاني من غيبوبة منذ ما يزيد على عشر سنوات: الخط القومي الاجتماعي الذي يتبنّى أفكار أنطون سعاده. ليست المجلة لسان حال جهة حزبية أو رسمية، وهنا تكمن سمتها البارزة الثانية: هي مجلة «منشقّين» أو «مستقلين» عن المؤسسة الحزبية، وهذه نقطة تُحسب للمجلة بلا شك، بصرف النظر عن نقاط الخلاف التي قد يجدها القارئ في المقالات والدراسات. تبدو «اتجاه»، وفق محتويات العدد، مثل الدوريات القومية الاجتماعية الأخرى التي صدرت في السنوات الماضية قبل أن تختفي تدريجاً. تستند المجلة إلى تنوّع كبير في مواضيع المقالات، من دون أن تنسى ترك حيّز معقول للمواضيع الحزبية أو العقيدية الخاصة.

سنجد في هذا العدد مقالين احتفائيين كتبهما عفيف عثمان وعلي حمية عن الفيلسوف ناصيف نصار، وقراءة جديدة لكتاب «صور حاضرة فينيقيا» كتبتها سلام إبراهيم، إلى جانب مقالات ودراسات تاريخية وأدبية لطارق شمس وأحمد عبده العجمي ونعيمة شكر ولؤي زيتوني (بالعربية) وفاتن المر وعماد زين (بالفرنسيّة). لعل أهم مواد العدد كانت محاضرة الباحث التونسي الطاهر بن قيزة «تشكّل الحداثة: تونس نموذجاً»، ودراسة الباحث شحادة الغاوي «في الديمقراطية والديمقراطية التعبيرية». رغم الاختلاف الظاهريّ بين مجالي الورقتين، إلا أنّهما تبحثان في النقاط ذاتها في العمق. يميّز بن قيزة بين الحداثة المفروضة من فوق عبر إرادة سلطويّة، والحداثة الصادرة من تحت من خلال المجتمع المدني والنخب الاقتصادية. يشير إلى أنّ النمط السلطويّ للحداثة يُفضي بالضرورة إلى قطيعة حادة مع الماضي تسبّب صدمة نفسيّة «يتكوّن على إثرها حاجز نفسي يعيق التعامل الهادئ مع قيم الحداثة المقوّضة لأكثر المعتقدات تغلغلاً في المخيال الجمعيّ»، فيما يتسبّب النمط المؤسساتي للحداثة بـ «أزمة فكرية خصبة النتائج حيث تلعب المؤسسات المعرفية والعلمية والاجتماعية دورها في استيعاب مظاهر الجدّة لإعادة بناء نفسها في سياق التقاليد النقديّة التي تميّز المجتمعات المفتوحة». وبما أنّ الحداثة التونسيّة كانت «فوقيّة»، بوصفها مفروضة سياسياً على يد بورقيبة، يؤكّد بن قيزة أنّ علاقة التونسيين اليوم بالحداثة علاقة خارجيّة، إذ لم تنجح في التغلغل في أعماق السلوكيات والعقليات، وبقيت ظاهرةً تخص المثقفين.

يحاول شحادة الغاوي في دراسته التمييز بين معنى الديمقراطيّة كما درج وانتشر، وبين الديمقراطية التعبيرية الخاصة بأنطون سعاده والعقيدة القومية الاجتماعيّة، في سياق الرد على انتقادات اتهمت عقيدة سعاده بكونها عقيدة

> النمط السلطويّ للحداثة يُفضي إلى قطيعة مع الماضي (الطاهر بن قيزة)

دكتاتورية. قد يبدو نقاش الغاوي في هذه الدراسة غريباً، لكنّ أهميته تنبع بالذات من كونه ينطلق من داخل العقيدة القوميّة الاجتماعيّة بكل مصطلحاتها وتعابيرها الخاصة. ينفي الغاوي هذه التهم بالطبع، مستعيداً نقاش سعاده بشأن الديمقراطية حين أكّد سعاده أنّ الفينيقيين سبقوا جميع الشعوب والدول التاريخيّة إلى تأسيس الديمقراطية، لأنهم أسّسوا الملكية الانتخابية وجعلوا الملك منتخباً مدى الحياة (!) ثم يتابع الغاوي حديثه مستغرباً من متهّميه الذين يشاطرون خصوم الحزب رأيهم بشأن دكتاتوريّة الحزب المزعومة، ليؤكّد أنّ سلطة الزعيم (سعاده) المطلقة، وكونه وحده مصدر السلطتين التشريعية والتنفيذية، لا تتعارضان مع مبدأ الديمقراطية «لأن الزعيم حائز دائماً على ثقة أعضاء الحزب جميعهم وحائز على رضاهم وقبولهم وإرادتهم بكامل وعيهم، بل على إيمانهم به قائداً وهادياً للأمة والناس، وهذا الإيمان وهذه الإرادة وهذا القبول والرضى وهذه الثقة هي المعنى الحقيقيّ الناصع للديمقراطية». تنبع أهميّة هذا الخطاب لأنّه يمثّل حرفياً الموقف القومي الاجتماعي من مسألة الدكتاتورية والديمقراطية، وبذا يمكن ببساطة تفسير المواقف الحزبية الرسمية واصطفافاتها ابتداء من أواسط سبعينيات القرن الماضي.

بإمكاننا تخمين المصير القاتم للمجلات المستقلة استناداً إلى مظاهرها الواضحة في الأعداد الأخيرة؛ إذ نجد في حالة «اتجاه» بأنّ جميع الكتّاب المشاركين في هذا العدد هم من «أصدقاء التحرير»، وبأنّ المجلة تُباع بجهود ذاتيّة حين توزّع على المكتبات، وبذا بوسعنا توقّع أنّ مصير المجلة مرتبط بمصير أسرتها، حيث تبدو كأنها آخر حبل نجاة في هذه الأيام.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 26 حزيران 2015 العدد 2625

صورة وخبر

منذ أيّام، انطلق معرض الفنان الأميركي سيوارد جونسون في شارع برودواي في مدينة نيويورك الأميركية. وهو مؤلف من 18 تمثالاً برونزياً، تصوّر مشاهير بينهم مارلين مونرو، وأشخاص عاديون في مشاهد من يوميّاتهم. المعروضات وصلت إلى مكانها يوم الاثنين الماضي، على أن تبقى هناك حتى 15 أيلول (سبتمبر) المقبل. (آندرو بورتون ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لا ريبَ فيها

«إلى أوديت الديب»

-1

اضبطوا الساعاتِ على ما يقولهُ الخائفون:
«أيها الناسُ الآمِلونَ، اسمَعوا!
الصباحُ لن يَطلعَ عليكم بَعدُ
إلاّ مُخْتَلّي العقولِ، أو... أمواتاً.
اِسمعوا، وعُوا!».

-2

كِلا العَدوَّين على حقّ.
كلا العَدوَّين على «كاملِ الحقّ».
لهذا: لا فرصةَ للوصولِ إلى السلام،
ولا أملَ في الاهتداءِ إلى دربِ «الحقيقة».
وحدَهما «الجنونُ والموت»... سينتصران.

-3

- وإذنْ، فمتى تكونُ النجاة (النجاةُ التي لا ريبَ فيها)؟
- ليس قبلَ أنْ يصبحَ «نصفُ الجميعِ» مِن نُزَلاءِ مِصَحّاتِ الأمراضِ العقليّة،
و«نصفُ الجميعِ» الآخَرُ مِن سكّانِ المقابر.
اطمئِنّوا!
اطمئِنّوا، ولا تَجزعوا!

2015/5/12

تقرير عن حرّية الصحافة:

الأسوأ في تاريخ مصر

أعلنت «لجنة حماية الصحافيين» إنّ عدد الصحافيين في سجون مصر هو «الأعلى» منذ أن بدأت تسجيل بيانات حول هؤلاء في 1990، كما أنّ السلطات تستخدم الأمن القومي ذريعة لانتهاك حرّية الصحافة. وخلص إحصاء أجرته المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها في مطلع حزيران (يونيو) الحالي إلى وجود 18 صحافياً مصرياً على الأقل خلف القضبان. ولفتت اللجنة في تقرير نُشر أمس إلى أنّ التهديد بالسجن في مصر يعتبر «جزءاً من مناخ تمارس فيه السلطات الضغط على وسائل الإعلام لفرض الرقابة على الأصوات الناقدة وإصدار أوامر بعدم التحدّث عن مواضيع حساسة. الغالبية متهمون بالانتماء أو بالتعاطف مع الإخوان المسلمين». من جانبه، قال رئيس اللجنة، خالد البلشي، لوكالة «رويترز» إنّه «نحن في أسوأ مناخ للصحافة في تاريخ مصر».

كريس براون في بيروت... بعد تل أبيب!

ضمن ليالي الصيف اللبناني الصاخبة، أُدرجت أخيراً سهرة ينتظرها كثيرون، خصوصاً الشباب. في 29 تموز (يوليو) المقبل، من المتوقّع أن يحيي النجم الأميركي كريس براون (26 سنة ـ الصورة) حفلة في مجمّع «بيال» (واجهة بيروت البحرية). هو حدثٌ مميّز فعلاً، لا سيّما أنّ صاحب ألبوم Fortune (عام 2012) اسم بارز في عالم الـ R&B اليوم، كما أنّه عُرف في التمثيل السينمائي والتلفزيوني أيضاً. الخبر جيّد جداً بطبيعة الحال، ويبقى كذلك قبل أن نكتشف أنّه سيكون للفنان الشاب محطة مجاورة قبل أن يحط في بيروت. في 27 تموز سيطل كريس براون على معجبيه في تل أبيب، وتحديداً على مدرج ريشون لتسيون، وفق ما أعلن عبر حسابه الرسمي على تويتر في 22 حزيران (يونيو) الحالي. وفي الوقت الذي لم تخرج فيه بعد أصوات تدعو براون إلى عدم الذهاب إلى الكيان الغاصب والمجرم كما سبق أن حدث مع العديد من النجوم الأجانب، برزت في الجانب الصهيوني مطالبات لجمعيات نسائية بمقاطعة هذه الحفلة لأنّ لصاحبها سوابق في تعنيف النساء، على خلفية قضية تعنيفه لحبيبته حينها النجمة ريهانا عام 2009.

وهذه ليست المرّة الأولى التي يواجه فيها صاحب أغنية She Ain't You موقفاً مشابهاً، إذ ألغى عام 2012 حفلة في غويانا (أفريقيا الجنوبية) إثر احتجاج منظمات وجمعيات عدّة معنية بالدفاع عن حقوق النساء. يذكر أنّه قبل وصوله إلى الشرق الأوسط، يُنتظر أن يزور كريس براون جاكارتا وهونغ كونغ، ليعود ويتوجّه إلى الولايات المتحدة. والآن يبقى على النداءات والدعوات الفلسطينية والعربية والعالمية أن تنطلق لحثّ الفنان الأميركي على مقاطعة حفلة تلّ أبيب وعدم الترفيه عن الجلاد وعدم إعطاء شرعية للاحتلال وتبييض صورته في العالم.